المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم – قسم القراءات

مرحلة الماجستير

تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع

لأبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلِّيمَة القيرواني (ت 514هـ)

(من أول الكتاب إلى آخر فرش سورة الأنعام، إلى الورقة [33/أ])

(دراسةً وتحقيقاً)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات

إعداد الطالب:

عبد الرحمن بن سعد بن عائض الجهني

إشراف:

فضيلة الدكتور عبد الرحيم بن لطف الله العباسي

العام الجامعي: 1431-1432هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الكرام، ومن اتبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن علم القراءات قد تعددتْ فيه الكتب المصنَّفة، فقام العلماء بتدوين ما تلقوه من مشايخهم من القراءات، وترتيب ما ورد إليهم من الروايات في كتب يرجعون إليها، فكان ذلك من حفظ الله سبحانه لكتابه العزيز، ومن تلك المصنَّفات كتاب (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع) للإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّـيْمَة (427–514هـ)، وهو من الكتب المختصَرة النافعة الجامعة في القراءات السبع.

فأحببت خدمة لهذا العلم الجليل أن أقوم بدراسته وتحقيقه، مستعيناً بالله وقوته، سائلاً منه التوفيقَ والسدادَ في القول والعمل لي ولجميعِ المسلمين، إنه سميع مجيب الدعاء.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تتلخص أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النِّقاط التالية:

١ -ما للإمام من مكانةٍ عاليةٍ في هذا العلم الجليل، ولا غَرْوَ في ذلك فهو تلميذ الإمام الجامع مقرئ مكةَ في وقته أبي مَعْشر الطبري (ت478هـ).

٢ كونه تلخيصاً لكتاب معتمَد في القراءات: (التذكرة في القراءات الثمان) لابن غلبون (ت:399هـ)[١].

٣ سهولة مادة هذا الكتاب، مع التلخيص الجامع لأوجه القراءات، والإحكام في التعليلات.

٤ اعْتِناء علماء القراءات بهذا الكتاب، ويتمثل ذلك بما يلي:

أ نَظَمَ الإمام أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ) منظومتَه (عِقد اللآلي في القراءات السبع العوالي) معتمِداً على تسعة كتب، منها تلخيص العبارات لابن بليمة [٢].

ب اعتماد الإمام ابن الجندي (ت: 769هـ) عليه في كتابه (بستان الهداة)[٣].

ت جَمْع الإمام ابن الجزري (ت: 833هـ) لزوائد التلخيص على (الشاطبية)- مع زوائدِ ثلاثةِ كتبٍ أخرى معتمَدةٍ هي: (التبصرة) لمكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، و(الهداية) للمهدوي(ت:440هـ)، و (الكافي) لابن شريح (ت: 476هـ)-، فجَمَعها في كتاب مُفْرد سمَّاه: (الفوائد المجَمَّعة في زوائد الكتب الأربعة).

ث اعتماد الإمام ابن الجزري عليه في جعله أصلاً من أصول كتابه: (النشر)[٤].

ج اعتماد علماء التحريرات عليه في مصنفاتهم، كالإمام المتولي(ت: 1313هـ)[٥]، وغيره.

---

(١) على ما ذكره الدكتور أيمن سويد عند دراسته لكتاب: التذكرة لابن غلبون: (1: 134)، وفي كتابه السلاسل الذهبية: (46).

(٢) انظر: البحر المحيط لأبي حيان: (1: 7).

(٣) انظر: بستان الهداة للإمام ابن الجندي: (1: 124).

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري: (1: 91 – 92).

(٥) انظر: الروض النضير للإمام المتولي (118).

٥ أنه طبع لكنْ على غير الأصول المعتبرة في التحقيق العلمي، وسيأتي مزيد بيان لذلك عند الكلام على الدراسات السابقة، فرأيت إخراجه بتحقيق علمي معتبَرٍ مقرونٍ بدراسة عنه وعن مؤلفه رحمه الله تعالى، حيث لم أقف على دراسة عنهما.

- **الدراسات السابقة:**

طبع الكتابُ – فيما أعلم – مرتين:

الأُولَى: بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق، الطبعة الأولى عام 1409هـ/1988م، في مجلد واحد.

وقد اعتمد المحققُ على نفس النسختينِ الخطيتينِ اللّتَيْنِ توفرتا لَدَيّ، بَيْدَ أنَّ تحقيقَه انتابه الخللُ والسَّقطُ، وأنواع أخطاء هذه الطبعة كالتالي:سَقط لكلماتٍ مفردة، أو سَقط لجُمَلٍ، أو سَقط لخمسةِ أسطرٍ أو ستةٍ، أو تحريف لبعض الآيات، أو تحريف لكلام المصنِّف، أو نسبة القراءة لغير من يقرأ بها، أو إسقاط لأحد القرأو،أخطاء في منهجية البحث العلمية، نحو عدم إثباته للفرق بين النسختين الخطيتين في اختلاف الألفاظ، أو عدم إثباته للسقط الواقع في إحدى النسختين، وغير ذلك، ويؤكد ذلك ما يلي:

١ تصريح المحقق –عفا الله عنا وعنه– في مقدمته في الصفحة (17): بأنه بعيد عن مكتبته ومَرَاجعه، وهذا كفيل بإعادة النظر في عمله، إذ إنه لم يُعْطِه من الاهتمام ما يليق بمكانته.

٢ قول الدكتور أيمن سويد عنها:"وهي طبعة رديئة، سقط منها (390) كلمةٌ من أصل النص في مواضعَ عدة" [1].

٣ تنوع الأخطاء التي وقع فيها المحقق، وكثرتها.

---

(١) انظر: السلاسل الذهبية: (46)، وأشار إلى بعض الأخطاء المطبعية في المطبوع، انظر: التذكرة: (1: 135) الحاشية(1)، وغيرَها.

الثانية: بتحقيق جمال الدين محمد شرف، من إصدار دار الصحابة بطنطا، بدون تاريخ، في مجلد واحد. وهذه الطبعة كسابقتها مليئة بالأخطاء والسقط.

- **خطة البحث:**

قُسِّم البحثُ إلى **مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس**، على النحو التالي:

- **المقدمة:** وتشتمل على:
  - أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
  - الدراسات السابقة.
  - خطة البحث.
  - منهج البحث.
- **التمهيد:** نبذة عن التأليف في القراءات السبع حتى عصر ابن بليمة.
- **القسم الأول: دراسة عن المؤلِّف، والمؤلَّف**، ويتضمن فصلين:
  - **الفصل الأول: دراسة عن المؤلِّف**، وفيه سبعة مباحث:
    - المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه.
    - المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته.
    - المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.
    - المبحث الرابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.
    - المبحث الخامس: مؤلفاته.
    - المبحث السادس: مكانته العلمية.
    - المبحث السابع: وفاته رحمه الله.
  - **الفصل الثاني: دراسة المؤلَّف**، وفيه ستة مباحث:
    - المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.
    - المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلِّف.
    - المبحث الثالث: منهج المؤلِّف في كتابه.
    - المبحث الرابع: مصادر المؤلِّف في كتابه.
    - المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

-المبحث السادس: وَصْف النسخ الخطية، ونماذج منها.

- **القسم الثاني: النص المحقق** (من أول الكتاب إلى آخر فرش سورة الأنعام).
- **الخاتمة.**
- **الفهارس**: وتحتوي على:
  - فهرس القراءات.
  - فهرس الأعلام.
  - فهرس المصادر والمراجع.
  - فهرس الموضوعات.

• منهج البحث:

- أتبع في الدراسة المنهجَ الاستقرائي التحليلي الوصفي.
- أتبع في التحقيقِ المنهجَ الآتي:

١. تحرير نص المؤلف، وذلك بما يلي:

أ -نسخ المخطوط كاملاً من النسخة الأصل، حسب القواعد الإملائية الحديثة.

ب -المقابلة بين النسختين مع إثبات الفروق في الحاشية، وإثبات الصواب في المتن.

وإن كان الصواب من غير الأصل، فأثبته في المتن بين معقوفتين [ ] .

٢. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣. تقسيم كلام المصنِّف إلى فقرات، بحسب ما يقتضيه مراده.

٤. توضيح ما قد يُشكِل من عبارات النص الـــمُحقَّق.

٥. توثيق المسائل العلمية من المصادر الأصيلة.

٦. ترجمة الأعلام في أول وُرودٍ لهم، سواء في الدراسة أو في التحقيق.

٧. التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق بما يخدم الكتاب.

٨. وضع فهارس في نهاية النص المحقق تسهيلاً على القارئ الكريم.

ولا يفوتني بعـــد شكر الله سبحانه وتعالى والثناء عليه، أن أُثَنِّي بالشـــكر الجزيل لفضيلة مرشـــدي الأكاديمي الدكتور: عبد الرحيم بن عبد الله عمر الشنقيطي الذي أعانني في إعداد خطة هذا البحث، ثم من بعده فضيلة المشرف على هذا البحث فضيلة الدكتور عبد الرحيم لطف الله العباسي الذي أكرمـــني بتوجيهاته القيمة وملاحظـــاته المفيدة، فلهما مني عـــاطر الثناء وجزيل الشكر، ومن الله عـــظيم الثواب والأجر.

وكذلك لا أنسى أن أدعوا الله لمن أكرمني الله تعالى بشرف التتلمذ على أيديهم فانتفعت منهم كثيراً أن يغفر الله لهم، وأن ينفع بعلمهم وعملهم من بعدهم، وأن يُصلِح لنا ولهم النية والذرية، وأخص منهم: فضيلة الشيخ سيد لاشين أبو الفرح رحمه الله، وفضيلة الدكتور حازم سعيد حيدر، وفضيلة الدكتور إيهاب فكري، وفضيلة الدكتور عادل رفاعي، وفضيلة الدكتور أحمد السديس رئيس قسم القراءات، وغيرهم ممن يعجَز القلم واللسان عن شكرهم وبلوغ بعض الحق الواجب في حقهم عليّ، فجزاهم الله خيراً، وبارك فيهم.

ولا يسعني نسيان شكر جميع المشايخ الكرام الذين قدموا لي يد العون والمشورة ابتداءً بمن اقترح علي تسجيل هذا الموضوع إلى من ساعدني في مقابلة النسختين وغير ذلك، فلهم مني دائماً خالص الدعوات، بأن يصلح الله لنا ولهم الحال والمآل، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعل أعمالنا صالحةً، ولوجهه خالصةً، وألا يجعل لأحدٍ فيها شيئاً، نحن وجميع من وصَّانَا ومن استَوْصَانَا ومن له حق علينا، إنه سميع مجيب الدعاء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

(نبذة عن التأليف في القراءات السبع)

- تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً:

ـ (القراءات) في اللغة جمع (القراءة)، وهي مشتقة من مادة (قرأ)، وهي مصدر للفعل (قرأ)، يقال: قرأ يقرأ قرآناً وقراءةً، وهو على وزن (فِعَالة)، ويستعمل لمعنيين:

١. الجمع والضم، أي: جمع الشيء إلى بعضه، وضمه إليه، وفي القرآن الكريم قد جمعت الآيات والسور إلى بعضها، وضمت إليه.

٢. التلاوة: وهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قولهم: قرأت الكتاب، أي: تلوته[١].

ـ تعريفها في الاصطلاح:"علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله"[٢].

- تاريخ القراءات:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم خير كتبه على أفضل أنبيائه ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ، معجزةً خالدةً، وآيةً باهرةً، ودستوراً عظيماً، ومنهاج حياةٍ، لمن وفقه الله تعالى وأكرمه وشرفه بحفظ كلامه، وتدبر آياته، وتتبع قراءاته، تلقياً وتلقيناً من أفواه الأئمة المتقنين، والقراء المدققين، فكان السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم من حملة القرآن الكريم بأوجه القراءات المختلفة يعتمدون على ضبط القراءات بما حفظوه في صدورهم، لا بما دونوه في سطورهم، بل لا يستذكرون حفظهم من كتاب مؤلّف أو جزء مصنف؛ لأنهم جعلوه ديدنهم وشغلهم سائر اليوم، فرغوا من أجله أوقاتهم، وتفرغوا من هموم الدنيا، وجعلوا همهم هذا القرآن الكريم، فرفع الله ذكرهم، وأعلى بين الناس مكانهم

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (قرأ): (2: 722).

(٢) انظر: منجد المقرئين للإمام ابن الجزري: (3).

ومكانتهم، واستمروا على ذلك في عهد الصحابة وصدراً من عهد التابعين، حيث تفرق الناس وكثر القراء والرواة عنهم، وكان عهد تدوين العلوم الشرعية في بداية القرن الثاني تقريباً، ومن أهم ما اعتنت به الأمة هو ضبط القراءات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وابتداء التأليف في القراءات كان على شكل مؤلفات فردية، ثم بدأت بعد ذلك مرحلة جمع أكثر من قراءة في مؤلَّف واحد(١).

واختلف العلماء في أول من ألف في القراءات، فجعل ابن عطية (ت: 542هـ)(٢) أول من ألف في القراءات وجمع فيه الحروف والكلمات الخلافية في كتاب واحد مستقل: يحيى بن يَعْمُر (ت: 90هـ)، ذكر ذلك في كتابه: (المحرر الوجيز) (٣)، وقال الإمام ابن الجزري:" فكان أول إمام معتبَر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت: 224هـ)، وجعلهم فيما أحسب خمسةً وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة"(٤).

ثم كثر التأليف بعدهم، واختلفت المناهج، وتباينت توسعاً واختصاراً، وتنوعت بين عدد مرويات كل مؤلِّف، حتى جاء الإمام أبو بكر ابن مجاهد (ت: 324هـ) فألف كتابه (السبعة)، فكان هو أول من سبَّعَ السبعة (٥)، وبه بدأ التأليف في القراءات السبع، فزاد بعض العلماء عليها في مؤلفاتهم ونقص بعضهم عن هذه السبعة، وبقي آخرون على التأليف في القراءات السبع، ومنهم:

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق العقد النضيد للسمين للحلبي: (1: 19).

(٢) عبد الحق بن غالب بن عطية أبو محمد الغرناطي، مفسر فقيه، انظر: طبقات المفسرين: (60).

(٣) المحرر الوجيز: (1: 50).

(٤) النشر: (33، 34).

(٥) انظر: الإبانة عن معاني القراءات: (86، 87).

-أبو بكر محمد بن الحسن ابن مِقْسَم العطار البغدادي (ت: 354هـ)، له: السبعة بعللها الكبير، والسبعة الأوسط، والسبعة الأصغر[1].

-عبد الله بن الحسين ابن خالويه (ت: 370هـ)، له كتاب البديع في القراءات السبع[2].

-الحسين بن عثمان البغدادي الضرير (ت: 378هـ)، له نظم في القراءات السبع، قال عنه ابن الجزري:" وهو أول من نظمها"[3].

-أبو الطيب عبدالمنعم ابن غَلْبُون (ت: 389هـ)، ألف كتابه: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، وإكمال الفائدة، والمرشد، كلها في القراءات السبع[4].

-أبو عبدالله محمد بن سفيان القيرواني (ت: 415هـ)، له: الهادي في القراءات السبع[5].

-أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت: 437هـ)، له: التبصرة في القراءات السبع[6].

---

(١) انظر: الفهرست لابن النديم: (49، 50).

(٢) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور جايد زيدان مخلف، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالعراق، 1428هـ/ 2007م.

(٣) انظر: غاية النهاية: (1: 243)، معرفة القراء الكبار: (2: 687).

(٤) انظر: الإرشاد (قسم الدراسة): (26)، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور الزميل باسم بن حمدي بن حامد السيد، مطبوعات جائزة الأمير سلطان الدولية، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م.

(٥) حقق الكتابَ الدكتور يحيى الغوثاني في رسالة علمية، و لم يُطبَع حتى الآن.

(٦) حقق الكتاب الدكتور محمد غوث الندوي، وطبع في الدار السلفية في بومباي، الهند، 1402هـ.

-أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: 444هـ)، له كتب منها: التيسير في القراءات السبع[1]، وجامع البيان في القراءات السبع.

-القاسم بن فِيْرُّهْ الشاطبي (ت: 590هـ)، نظم كتاب (التيسير) للداني، باللامية المعروفة بـ:(حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) [2]، واشتهرت وانتشرت، وتلقتها الأمة بالقبول، وأكثر الناس من وضع الشروح عليها.

وغير هذه الكتب المؤلفة قبل ابن بليمة وبعده.

وما ذكرته فهو من أشهر الكتب المؤلفة في القراءات السبع، وبعضها منظوم وبعضها منثور، ولا يزال بعضها في عداد الكتب المفقودة، وبعضها موجود، وهو إما مخطوط أو منشور بتحقيق أو بغيره.

نسأل الله أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، إنه جواد كريم.

---

(١) حقق كتاب التيسير كل من: الدكتور خلف الشغدلي، و لم يطبع تحقيقه، والدكتور حاتم الضامن، وطبع تحقيقه في مكتبة الصحابة (الشارقة)، 1429هـ/2008م.

(٢) طبعت هذه المنظومة عدة طبعات محققة، منها: عام 1355هـ/1937م، بتصحيح وضبط العلامة علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى الباب الحلبي، والثانية: عام 1429هـ/2008م، بتحقيق الدكتور أيمن سويد، دار نور المكتبات، والثالثة: عام 1431هـ/2010م، بمراجعة الشيخ محمد تميم الزعبي، الطبعة الخامسة في دار الغوثاني للدراسات الإسلامية.

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته

أولاً: اسمه:

هو أبوعلي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيْمَة القيرواني، الهوَّارِي، الْمَلِيْلِي، الإمام، المقرئ، الأستاذ، نزيل الإسكندرية.

وقلَبَ الحافظ الذهبي (ت: 748هـ)[1] اسم المؤلف وكنيته فجعل أحدهما مكان الآخر، وذلك عند ترجمته للإمام أحمد بن نفيس (ت: 453هـ)[2] أحد شيوخ ابن بليمة في كتابَيْه: (معرفة القراء الكبار)[3]، و(تاريخ الإسلام)[4]، إذ قال:

"عرض عليه القراءات جماعةٌ، منهم: ...، وأبو الحسن علي بن بليمة".

وكذلك الحافظ السيوطي(ت: 911هـ)[5] في موضعين من كتابه (حسن المحاضرة)[6]:

إذ قال في الموضع الأول: اسمه: علي، عند ترجمة القَزْوِيني(ت: 452هـ)[7] أحد شيوخ ابن بليمة، إذ قال:" ..، قرأ عليه يحيى بن الخشاب (ت: 504هـ)، وعلي بن بليمة".

---

(١) محمد بن أحمد بن عثمان بن قِيماز أبو عبدالله الذهبي، الحافظ، ثقة كبير، عني بالقراءات، قرأ على الفاضلي وطلحة الدمياطي وغيرهما، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الشامي ومحمد ابن اللبان وجماعة، وتقدم في الحديث، وله مصنفات عديدة، توفي رحمه الله تعالى عام (748هـ). انظر: غاية النهاية:(2: 71)، البدر الطالع:(2: 104).

(٢) ترجمته في شيوخ المؤلف.

(٣) انظر: (1: 208).

(٤) انظر: (30: 336).

(٥) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي، الحافظ، الموسوعة، أخذ العلم عن كثيرين، منهم: البلقيني والكافِيَجي، ومن تلاميذه: سبق الشاذلي والداودي، وله مصنفات كثيرة، توفي رحمه الله تعالى عام (911هـ). انظر: البدر الطالع: (1: 311-317).

(٦) انظر: (1: 164، 165).

(٧) ترجمته في شيوخ المؤلف.

وجعل في الموضع الثاني كنيته: أبو الحسن، عند ترجمته لابن بليمة _مع أنه أصاب اسمه الصحيح في الموضع الثاني _ إذ قال: "الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو الحسن القيرواني"، وهو خطأ، يرده اتفاق سائر من ترجم لابن بَلِّيْمَة على أنّ اسمه: الحسن، وكنيته: أبو علي، هذا مع ثبوت كنيته (أبو علي) من مصادر أخرى متقدمة على الإمام السيوطي(١).

ثانياً: كنيته:

اتفقت المصادر على أنَّ كنيته هي:(أبو علي)، إلا الإمامَ ابن طفيل العبدي (ت:543هـ)(٢) في مقدمة شرحه على القصيدة الحُصْرية المسمّى: (مِنَح الفريدة الحمصية)(٣)، والإمامَ الذهبي عند ترجمته لابن نفيس، أحد شيوخ ابن بليمة، وسبقت الإشارة إلى ذلك، وكذلك في كتابه (معرفة القراء الكبار)(٤) عند ترجمته لشيخ آخر له هو: أبو عبدالله محمد بن أحمد القزويني ، والإمامَ السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة)(٥).

فالأول هو أحد تلاميذ ابن بليمة، وممن روى عنه القصيدة الحُصْرية عن مؤلفها الإمام أبي الحسن علي الحُصْري(ت:488هـ)(٦)، وذلك إذ قلَبَ كنيته من (أبو علي) إلى (أبو الحسن)، وهذا سبق قلم منه أو من الناسخ، أو أنه قد سقط سهواً اسم (علي) بين: (أبو)، و(الحسن). ودونك نصَّ كلام ابن طفيل من هذا الشرح: "قال أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدي . ..، ولما رأيتُ بهاء الذِّكْر في التأليف، رغبتُ أن يتهيأ لي غرضٌ يخرج التصنيف، وقد كان رغب إلي من الأتراب، من قد وارياه في التراب، في شرح قصيدة

---

(١) من المصادر التي ترجمت للمؤلف: الوافي بالوفيات:(4: 131)، تاريخ الإسلام: (35: 363)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165)، شذرات الذهب: (4: 41).

(٢) ترجمته في تلاميذ المؤلف.

(٣) طبع الكتاب بتحقيق الأستاذ توفيق العَبقري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية.

(٤) انظر: (1: 207).

(٥) انظر: (1: 165).

(٦) ترجمته في شيوخ المؤلف.

أبي الحسن علي بن عبد الغني الحُصْري رحمه الله، إذ كانت في روايتي عن أبي الحسن بن بليمة الإسكندري، حدثني بها بالإسكندرية عن مؤلفها إجازة"[١].

والثاني الإمام الذهبي وهو سهو منه، ويؤيد ذلك أنه نص في ترجمته لابن بليمة نفسه في كتابَيه: (معرفة القراء الكبار) [٢]، و(تاريخ الإسلام) [٣]، وفي ترجمته للقزويني السابق ذكره في كتابه الآخر (تاريخ الإسلام) [٤]: أنّ اسم ابن بليمة: الحسن بن خلف، وكنيته: أبو علي، وسبقت الإشارة إلى ذلك.

والثالث الحافظ السيوطي فقد ذكر أنَ كنيته هي: (أبو الحسن)، وهو خطأ؛ لمخالفته لما اتفق عليه سائر من تقدمه من المترجمين للمؤلف، وسبقت الإشارة إلى ذلك.

ويلْحَظ المطلع على ما سبق أن هؤلاء العلماء الثلاثة لم يذكروا هذه الكنية في سياق الترجمة المفردة الخاصة بابن بليمة، وإنما جاء ذكر هذا الخطأ في اسم ابن بليمة وكنيته عند التعريف به عَرَضاً لا قصْداً، وهو موضع قد يحصل فيه النسيان، بخلاف من هو في مقام ترجمة مفردة خاصة مستقلة، حيث يقتضيه ذلك مزيدَ تحريرٍ وعنايةٍ.

ثالثاً: لقبه:

اشتهر المؤلف دون غيره بلقب خاص به، هو: (**ابن بَلِّيْمَةَ القيرواني**)، حتى أنه لا يكاد ـحسب اطلاعي ـ يذكر لغيره، وهو بفتح الباء الموحّدة، وكسر اللام المشدّدة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها ميم مفتوحةٌ وهاءعلى ما ضبطه الصفدي [٥] [٦].

---

(١) منح الفريدة الحمصية لابن الطفيل العبدي، نقلاً عن قراءة الإمام نافع عند المغاربة:(2: 23).

(٢) انظر: (1: 238).

(٣) انظر: (35: 363).

(٤) انظر: (30: 331).

(٥) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف، اختلف في سنة وفاته، فقيل:(767هـ)، أو (769هـ)، أو (776هـ). انظر: الأعلام: (2:315) .

(٦) في الوافي بالوفيات: (4: 131)، وأفرد فيه أيضاً: (3: 425) باباً في الألقاب فقال:"الألقاب:..، ابن بليمة: الحسن بن خلف". وضبطه ابن الجزري في غاية النهاية:(92:1) فقال: "بفتح الموحدة، وتشديد اللام مكسورة، بعدها آخر الحروف".

رابعاً: نسبته:

ونُسب ابن بليمة في معظم المصادر إلى القيروان[١] [٢]؛ لأنه قد يكون ولد بها، وحفظ القرآن في صغره فيها، ثم أخذ القراءات من كبار الأئمة والقراء ممن كان من يقرئ فيها قبل أن تمتد إليها يد الخراب عام (447هـ).

ووصفه المترجِمون بأوصافٍ، منها: **المقري**[٣]، و **الأستاذ**[٤]، **والهوَّاري** [٥]، **والْمَلِيْلي** [٦]، **والإسكندري**[٧]، **نزيل الإسكندرية**[٨]؛ لأنه تصدر فيها للإقراء حتى توفي بها رحمه الله تعالى، واشتهر بعلو الإسناد في القراءة.

---

(١) وهي مدينة من بلاد شمال إفريقية. انظر: معجم البلدان: (4: 420).

(٢) ونسبه الصفديُّ في الوافي بالوفيات: (4: 131)، والإمامُ الذهبيُّ في تاريخ الإسلام: (35: 363)، فقالا: "القروي"؛ وهي مثل: القيرواني، كلاهما للنسبة إلى مدينة القيروان.

(٣) من المراجع التي وصفته بهذا الوصف: في الوافي بالوفيات: (4: 131)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، شذرات الذهب: (4: 41)، هدية العارفين: (1: 148).

(٤) من المراجع التي وصفته بهذا الوصف: غاية النهاية: (1: 92).

(٥) نسبةً إلى قبيلة (هوَّارة) إحدى قبائل البربر، انظر: البلدان: (1: 45)، معجم البلدان: (1: 368)، ومن المراجع التي وصفته بهذا الوصف: الوافي بالوفيات:(4:131)، تاريخ الإسلام: (35: 363)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165).

(٦) نسبةً إلى (مَلِيْلة) مدينة بالمغرب من سبتة على ساحل البحر، انظر: معجم البلدان:(5: 197)، وقال فيه: "مَلِيْلة: بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى"، أو نسبةً إلى (بني مَلِيْلة) إحدى بطون قبيلة (هوَّارة) انظر: البيان الْمُغْرِب:(1:26)، والبلدان(1:45)، ومن المراجع التي وصفته بهذا الوصف: الوافي بالوفيات:(4: 131)، تاريخ الإسلام: (35: 363)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، غاية النهاية:(1:92)، حسن المحاضرة:(1:165).

(٧) وصفه بذلك تلميذه ابن طفيل العبدي في مقدمة شرحه:(منح الفريدة الحمصية).

(٨) من المراجع التي وصفته بهذا الوصف: الوافي بالوفيات: (4: 131)، تاريخ الإسلام:(35: 363)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165)، هدية العارفين: (1: 148).

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية ورحلاته

- **مولده:**

تردد الإمامان الذهبي وابن الجزري في العام الذي ولد فيه الإمام ابن بليمة، هل هو (427هـ) سبع وعشرين وأربعمائة، أو (428هـ) ثمان وعشرين وأربعمائة [1]، بَيْدَ أنّ الحافظ السيوطي جزم بالأول فقط، بدون أن يبين سبب اقتصاره على هذا العام[2]، وما عدا هؤلاء الأئمة الثلاثة فلم يُشِرْ أحد إلى تاريخ مولده.

و لم تذكر جميع المصادر ـالتي اطلعتُ عليهاـ مكان ولادته نصاً، ولكن استوقفني منها قول الإمام الذهبي عند ترجمته للإمام ابن بليمة: "وعني بالقراءات في صغره، فقرأ بالقيروان على: أبي بكر القصري(؟) إمام جامع القيروان، والحسن بن علي الجلولي(؟)، وأبي العالية البندوني(؟)، وعثمان بن بلال العابد(؟)، وعبد الملك بن داود القسطلاني(؟)" [3]، فلعله يكون قد ولد فيها، ولعله نُسِب إليها لذلك، والله أعلم.

- **نشأته العلمية ورحلاته:**

أحيطت سيرة الإمام ابن بليمة ونشأته أول حياته بشيء من الاختصار وعدم التوسع وهكذا سائر أقرانه القيروانيين، والسبب يرجع ـ في نظري ـ لما جرى لمدينة القيروان على أيدي المخرِّبين، الأمر الذي شغل المؤرخين عنهم، وصرف اهتمامهم إلى نشر تفاصيل هذا الخبر المروِّع، والنبأ المفزِع، والله أعلم.

وكانت القيروان يومئذ ـ كما يقول صاحب المعجب ـ: "منذ الفتح إلى أن خربتها الأعراب دار العلم بالمغرب، إليها ينسب أكابر علمائه، وإليها رحلة أهله في طلب العلم،

---

(١) تاريخ الإسلام: (35: 363)، معرفة القراء الكبار:(1: 238)، غاية النهاية: (1: 92).

(٢) حسن المحاضرة: (1: 165).

(٣) المصدر السابق.

فلما استولى عليها الخراب كما ذكرنا تفرق أهلها في كل وجه، فمنهم من قصد بلاد مصر، ومنهم من قصد صقلية والأندلس، وقصدت منهم طائفة عظيمة أقصى المغرب، فنزلوا مدينة فاس، فعقبهم بها إلى اليوم"[1].

وأشار الإمام الذهبي إلى أنه بدأ بحفظ القرآن الكريم، والاهتمام بتلقي القراءات في صغره، وذلك بقراءته على المشايخ الذين كانوا في القيروان [2]، وسيأتي ذكرهم ــ إن شاء الله تعالى ــ في المبحث القادم عن شيوخ المؤلف.

ثم رحل إلى مصر، فقرأ بها سنة (445هـــ) على القَزْوِيني (ت: 452هـــ)، ونص ابن الجزري على أنّ ابن بليمة ذكر أنه قرأ في هذا التاريخ على أبي الحسن علي بن العجمي الفرَضي(ت ؟)، وكانت قراءته عليهما من روايتهما عن أبي الحسن طاهر ابن غلبون، وأجازه القزويني بكتاب التذكرة لابن غلبون عن مؤلفه.

وقرأ فيها كذلك على غيرهما، كعبد الباقي بن فارس (ت: 450هـــ)، وقرأ برواية ورش من طريق الأزرق، وبرواية الدوري عن اليزيدي، على أحمد بن نفيس (ت: 453هـــ)، ولم تذكر المصادر سنة قراءته عليهما.

ثم رحل إلى مكة، فقرأ بها (صحيح البخاري) على الشيخة العالمة المسندة أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرزوية (ت: 463هـــ)[3]، وقرأ القراءات على أبي معشر الطبري(ت: 476هـــ).

ثم رجع فاستقر بالإسكندرية، وتصدر للإقراء فيها، فقصده الناس لعلو إسناده، وكثر طُلابه، ومكث فيها يقرئ القرآن والقراءات، حتى كان هو وابن الفحّام أسند من بقي في الإسكندرية، وحدّث بها بصحيح البخاري، حتى توفي فيها رحمه الله تعالى.

---

(١) المعجب في تلخيص أخبار المغرب:(501ــ502).

(٢) حسن المحاضرة: (1: 165).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: (1: 499)، وسير أعلام النبلاء: (18: 233).

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه

- **أولاً: شيوخه:**

تلقى ابن بَلِّيْمَة القراءات عن شيوخ كُثر، ذكرت منهم من ثبت لدي أخذه عنهم، ورتبتهم حسب المكان الذي تصدروا فيه، فابتدأتُ بشيوخه القيروانيين الثمانية، ثم المصريين الستة، ثم المكيَّيْنِ، ثم من لم يثبت لدي المكان الذي كان يُقرِئ فيه وهم أربعة، ثم نبهت على أنّ اثنين من الأئمة في صحة تلقيه عنهم نظر.

(أ) شيوخه في القيروان:

١. أبو بكر عتيق بن أحمد بن إسحاق التميمي القَصْري (ت: 447هـ)[١]:

إمام جامع القيروان، قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـ) مؤلف (الهادي)، قرأ عليه أبو الحسن الْحُصْري(ت: 488هـ) وابن بَلِّيْمَة، وغيرهما.

وكان يقرئ القرآن من سدس الليل الآخر إلى وقت الضحى، ومن العصر إلى الليل، توفي بالقيروان رحمه الله تعالى.

٢. أبو الحسن علي بن عبدالغني الفهري الْحُصْري القيرواني (ت: 488هـ)[٢]:

المقرئ الشاعر الضرير، نزيل سَبتة، صاحب الرائية المشهورة في قراءة نافع، قرأ على عبد العزيز بن محمد وأبي بكر القصري (ت: 447هـ) وغيرهما، وعنه سليمان المعافري، وأبو القاسم بن الصواب. أجمعت المصادر التي تعرضت لتزوحه عن القيروان على أنه غادرها واتجه نحو الأندلس بعد سنة (450هـ)، وأقرأ الناس القرآن الكريم بالقراءات بسبتة وغيرها، وتوفي بطنجة.

وروى عنه ابن بَلِّيْمَة قصيدته الرائية، كما في مقدمة (مِنَح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الْحُصْرية) لتلميذه: أبي الحسن محمد ابن عظيمة الإشبيلي (ت: 543هـ)، إذ يقول: " إذ

---

(١) غاية النهاية:(1: 80)، و(2: 185)، معالم الايمان: (3: 186).

(٢) وفيات الأعيان (3: 333-334)، غاية النهاية (1: 550-551)، جذوة المقتبس:(314)، وأفرد له الدكتور عبد الهادي حميتو جزءاً خاصاً به في كتابه النافع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (الجزء 13).

كانت في روايتي عن أبي الحسن [1] بن بَلِّيْمَة الاسكندراني، حدثني بها بالإسكندرية عن مؤلفها إجازة"[2].

٣. أبو علي الحسن بن علي الْجَلُوْلي[3] القيرواني (ت ؟)[4]:

قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـ) مؤلف (الهادي).

جاء نسبه في معالم الإيمان:" أبو علي الجلولي حسن بن حسن بن حمدان " [5].

وذكر ابن الجزري من شيوخ الإمام أبي الحسن الْحُصْري (ت: 488هـ) أبا علي بن حمدون الجلولي[6]، فلعله هو؛ لأنه اشترك الإمام الْحُصْري مع ابن بَلِّيْمَة في شيوخ غيره كالقصري.

٤. أبو محمد عبد الحق الجلاد (ت ؟)[7]:

شيخ قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـ) مؤلف (الهادي).

٥. عبد الملك بن داود القسطلاني (ت ؟)[8]:

قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـ) مؤلف (الهادي).

٦. أبو عمرو عثمان بن بلال الشيخ الزاهد العابد (ت ؟)[9]:

قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـ) مؤلف (الهادي).

---

(١) كنية ابن بليمة هي (أبو علي)، وليست (أبو الحسن)، وسبق التنبيه على ذلك في الصفحة (13).

(٢) مِنَح الفريدة الحمصية لابن الطفيل العبدي الإشبيلي (209_210).

(٣) نسبةً إلى مدينة تبعد عن القيروان بأربعة وعشرين ميلاً، عرفت بكثرة الورود، وبها يضرب المثل. انظر: المؤنس في أخبار أفريقية وتونس:(28)، نقلاً عن قراءة الإمام نافع عند المغاربة. وزاد الزبيدي في تاج العروس: (28: 228) نسبةً أخرى: "وجَلُول، كصَبُور: فَخِذ من هَوَّارَةَ، أو قرية بتونس".

(٤) غاية النهاية: (1: 87، 98، 342)، معالم الإيمان: (3: 186).

(٥) انظر: (3: 186).

(٦) غاية النهاية: (1: 246).

(٧) غاية النهاية: (1: 158)، وفيه: "قرا عليه ابن بَلِّيْمَة، وسماه، وكناه، ولم يرفع نسبه".

(٨) غاية النهاية: (1: 208)، وفيه: " قرأ عليه الحسن بن خلف بن بَلِّيْمَة، وسماه".

(٩) غاية النهاية: (1: 223)، وفيه: "قرأ عليه ابن بَلِّيْمَة، ووصفه، وكناه، وسماه".

ووقع لابن الجزري إسناد هذا الكتاب (الهادي)، من طريق ابن بَلِّيْمَة عنه وعن غيره عن المؤلف[1].

٧.**أبو حفص عمر بن أبي الخير الخزاز [2] القيراواني المقرئ (ت ؟) [3]:**

شيخ متصدر، قرأ عليه ابن بَلِّيْمَة عن قراءته على أبي الحسن عليّ بن أبي غالب المهدوي المقرئ (ت ؟) تلميذ أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون(ت: 389هـ).

لم أقف له على ترجمة.

٨. **أبو العالية البندوني (ت ؟)[4]:**

شيخ قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـ) مؤلف (الهادي).

(ب) شيوخه في مصر:

١.**أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني (ت: 452هـ)[5]:**

أحد الحذاق بالقراءات، نزيل مصر من صباه، قرأ على علي بن داود الداراني بدمشق بقراءة ابن عامر، وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكي اليافعي برواية السوسي، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد بن أبي الجود للدوري، وغيرهم، وحدث عن: القاضي علي بن محمد الحلبي، وميمون بن حمزة الحسيني وجماعة، وقرأ عليه: أبو الحسين يحيى بن الخشاب(ت: 504هـ)، ومحمد بن أحمد بن حمّوشة القَلْعي ، وغيرهما، وحدث عنه: عبد العزيز الكتاني، ومحمد بن أحمد الرازي .

وروى القزويني بمصر كتاب (التذكرة) عن مصنّفه أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون.

وقرأ عليه ابن بَلِّيْمَة بمصر في عام (445هـ)، وروى عنه كتابه (التذكرة)، عن مؤلفه.

---

(١) النشر: (1: 85).

(٢) غاية النهاية: (1: 263).

(٣) غاية النهاية: (1: 250، 263).

(٤) غاية النهاية: (1: 274)، وفيه: "قرأ عليه بالقيروان ..، وكناه، ونسبه، و لم يسمه".

(٥) معرفة القراء الكبار:(1: 207)، تاريخ الإسلام: (30: 331)، غاية النهاية:(1: 311).

٢. أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري المقرئ (ت: 453هـ)[(١)]:

أصله من طرابلس الغرب، انتهى إليه علو الإسناد ورياسة الإقراء بمصر، قرأ على أبي أحمد السامري، وعبد المنعم بن غلبون(ت: 389هـ)، وغيرهما، وحدث عن: أبي طاهر علي بن الحسين الأنطاكي، وأبي القاسم الجوهري مصنف مسند المُوَطأ، وغيرهما، عرض عليه القراءات جماعة منهم: أبو القاسم الهذلي (ت: 465هـ)، وأبو معشر عبد الكريم(ت: 478هـ)، وأبو القاسم ابن الفحام الصقلي (ت: 516هـ)، وأبو الحسين الخشاب (ت: 504هـ)، وخلق لا يحصون كثرةً، وحدث عنه: جعفر بن إسماعيل بن خلف الصقلي، وعبد الغني بن طاهر الزعفراني، وآخرون، وكان صحيح الرواية رفيع الذكر.

٣. أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحِمْصي ثم المصري(ت:حدود 453هـ)[(٢)]:

جود القراءات على والده (ت: 401هـ)، وقرأ على أبي حفص عمر بن عراك الحضرمي (ت: 388هـ) لورش، وأبي القاسم قَسِيم بن أحمد الظهراوي (ت: 389هـ)، وأدرك أبا أحمد عبدالله بن حسين السامَرِّي(ت:386هـ) وسمع منه، قرأ عليه القراءات أبو القاسم ابن الفحام، وأبو الحسين الخشاب، وغيرهما، وجلس للإقراء، وعمر دهراً.

٤. أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري (ت: 455هـ)[(٣)]:

إمام مالكي، عالم بالقراءات والآداب، من أهل (سَرْقُسْطة) [(٤)]، قرأ على عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وأقرأ الناس بجامع عمرو ابن العاص بمصر، واختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، قرأ عليه جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه وابنه جعفر بن إسماعيل وأبو الحسين الخشاب، وعنه انتشرت طريقه، له كتاب (العنوان في القراءات السبع)، و(الاكتفاء)، وعمدة الناس في

---

(١) معرفة القراء الكبار: (1: 208)، تاريخ الإسلام: (30:336)، غاية النهاية:(1: 24).

(٢) معرفة القراء الكبار: (1: 212)، غاية النهاية:(1: 157)، حسن المحاضرة:(1: 163).

(٣) وفيات الأعيان: (2: 233)، غاية النهاية: (1: 71)، الصلة:(1: 15)، الأعلام: (1: 313).

(٤) مدينة في شرق الأندلس. انظر: معجم البلدان: (3: 212).

الاشتغال هذا الفن عليه. روى عنه ابن بَلِّيْمَة كتابه (العنوان) إجازة، ذكر ذلك ابن الجزري في سنده لهذا الكتاب إلى ابن بَلِّيْمَة عن المؤلف [1].

٥. **أبو محمد عبد المجيد بن عبد القوي الْمَلِيْحيّ [2] المصري الضرير (ت ؟)[3]:**

شيخ مقرئ، أخذ القراءات عن أبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي(ت: 438هـ).

٦. **أبو إسحاق أو أبو الحسن علي بن العجَميّ المعروف بالفَرَضي(ت:بعد 445هـ)[4]:**

شيخ مصري، قرأ على أبي الحسن طاهر ابن غلبون (ت: 399هـ)، وقرأ عليه ابن بَلِّيْمَة بمصر في عام (445هـ)، وقرأ عليه ابن الفحام كذلك، وغيرهما.

قال ابن الجزري: "وقع في بعض أجايز المصريين أنه ـ(يقصد الفَرَضي)ـ روى (الروضة) لأبي علي البغدادي (ت: 438هـ) عن مؤلفها، وأن ابن الفحام وابن بَلِّيْمَة قرآ عليه، ..، وقد ذكر الذهبي أنه قرأ على أبي الحسن بن غلبون، ومحمد بن سفيان، قلتُ: صاحب ابن غلبون وابن سفيان هو أبو عبد الله القزويني، قرأ عليه ابن بَلِّيْمَة بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة عن ابن غلبون، وفي هذا التاريخ ذكر ابنُ بَلِّيْمَة أنه قرأ بمصر على أبي الحسن بن العجمي (ت ؟) عن ابن غلبون أيضاً" [5].

(ج) شيوخه في مكة:

١. **أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرزوية (ت: 463هـ)[6]:**

شيخة، عالمة، فاضلة، مسندة، جاورت بحرم الله، روت (صحيح البخاري) عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني (ت: 389هـ) راوية (صحيح البخاري) عن الفِرَبْرِي، وسمعت أيضاً من زاهر بن أحمد السرخسي (ت: 399هـ)، وكانت عالمة ضابطة لكتابها، إذا روت

---

(١) انظر: تحفة الإخوان: (117).

(٢) هكذا ضبطها السمعاني في الأنساب: (5: 382).

(٣) غاية النهاية: (1: 207)، وفيه (1: 420): "قرأ عليه الحسن بن بَلِّيْمَة، ولم يسمه، ولا نسبه".

(٤) غاية النهاية: (1: 75)، وفيه: "قرأ عليه الحسن بن بَلِّيْمَة، ولم يذكر له اسما".

(٥) غاية النهاية: (1: 261).

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: (1: 499)، سير أعلام النبلاء: (18: 233).

قابلت بأصلها، حدّثتْ بصحيح البخاري مرات كثيرة بمكة، فرواه عنها خلق كثير، منهم: ابن بَلِّيْمَة، والخطيب البغدادي(ت: 463هـ)، وغيرهما، وكانت قد بلغت المائة سنة، ولم تتزوج، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد.

٢. **أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري القطان الشافعي (ت: 478هـ)**[١]:

شيخ أهل مكة، إمام محقق، وأستاذ كامل، ومجود بارع، قرأ القراءات بحرّان على أبي القاسم الزيدي (ت: 433هـ)، وبمكة على أبي عبد الله الكارزيني (كان حياً: 440هـ)، وبمصر على ابن نفيس(ت: 453هـ)، وغيرهم، ورحل فسمع وقرأ: بمصر وبغداد وغزة وحلب وغير ذلك من البلدان، جاور بمكة حتى توفي بها، قرأ عليه: أبو علي عبد الله بن عمر ابن العرجاء (ت: حدود 500هـ)، وابن بَلِّيْمَة، وخلق لا يحصَون كثرةً، وحدث عنه: أبو القاسم خلف بن النّحّاس (ت: 511هـ)، أبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي (ت: 535هـ)، وغيرهما، ألف كتاب: (التلخيص في القراءات الثمان)، وله أيضاً: (سوق العروس) فيه ألف وخمس مئة طريق، وغيرها من المصنفات الكثيرة المتنوعة.

قال ابن الجزري: " وهذان الرجلان _(يقصد الإمامَ الهذلي(ت: 465هـ) والإمامَ أبا معشر الطبري)_ أكثر من علمنا جَمْعاً في القراءات، لا نعلم أحداً بعدهما جمَع أكثرَ منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت: 629هـ)"[٢].

(د) بقية مشايخه الذين ثبت لدي تلقيه عنهم، ولم أعرف مكان إقرائهم، وهم:

١. **أبو محمد عبد المعطي السفاقسي (ت ؟)**[٣]:

شيخ، قرأ على أبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي (ت: 438هـ) مؤلف الروضة.

٢. **أبو بكر محمد بن أبي الحسن عليٍّ الأزْدي الصِّقِلِّي (ت ؟)**[١]:

---

(١) معرفة القراء الكبار: (1: 219)، تاريخ الإسلام: (32: 228-229)، غاية النهاية: (1: 177).

(٢) النشر: (1: 34).

(٣) غاية النهاية: (1: 207)، وقال: "قرأ عليه ابن بَلِّيْمَة، وكناه، ولم يرفع نسبه".

من الشيوخ المتصدرين بصقِلِّية، والمقدَّمين في الإقراء، يعرف بـــ: (ابن نَبتِ العروق).
قرأ على أبي العباس أحمد بن محمد الصِّقلِّي (ت ؟)، وقرأ عليه أبو علي الحسن بن بَلِّيْمَة، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم ابن الحصَّار القرطبي (ت: 511هـــ). لم أجد ترجمة له، ولا لشيخه أبي العباس.

٣. أبو الذوَّاد مُفَرِّج بن عبد الله (ت ؟)[٢]:

من تلاميذ الإمام الداني(ت: 444هـــ)، وممن قرأ عليه كتابه (التيسير)، وكان أبو الذواد مولى (فتى) لإقبال الدولة أبي الحسن علي بن مجاهد بن عبد الله العامري (ت: 474هـــ).
روى عنه ابنُ بَلِّيْمَة كتابَ (التيسير) للإمام الداني (ت: 444هـــ) عن المؤلف.

٤. أحمد بن الحجري (ت ؟)[٣]:

قرأ على الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني(ت: 415هـــ) مؤلف (الهادي).
و لم أقف له على ترجمة.
قد يكون والدَ أبي بكر محمد بن أحمد بن عمران الْحُجْري العلامة المقرئ النحوي الفقيه (480- 563هـــ)، ولعله أخذ عن أبيه الذي رحل به إلى الْمَرِّية من بلنسية لما تغلب العدو عليها سنة (487هـــ)، و لم أجد في ترجمته أو ترجمة أبيه ما يؤيد ذلك أو ينفيه، وقد يكون من أهل بيته، وذلك كله لا يعدو كونه احتمالاً وتخميناً، والله أعلم.
وليس هو العلامة الفقيه والحافظ المصنف الذي ذكره ابن فرحون في (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب): (1: 35): "أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجَري بفتح الجيم: بلنسي أبو العباس بن نمارة، روى عن أبي علي الصدفي، وابن سعدون، وأبي الوليد هشام بن أحمد الوقشي، وغيرهم، وله رحلة حج فيها وعاد إلى بلده، وكان فقيهاً،حافظاً، وصنف في الفقه

=
(١) معجم السفر للحافظ السلفي: (1: 190)، غاية النهاية: (1: 274)، العرب في صقلية: (1: 105).
(٢) مشيخة القزويني: (143)، طبقات القراء السبعة: (179).
(٣) غاية النهاية: (1: 66، 342).

مختصراً مقرّباً، وكان حياً سنة ثلاث وخمسمائة"؛ لأنه إن كان قرأ على ابن سفيان المتوفى في المدينة عام (415هـ)، وهو ـ أقصد الحجري ـ من أهل بلنسية، ولم تثبت له رحلة في صغره إلى المدينة، حتى يصح لقاؤه بالإمام ابن سفيان، فتبينَ أنه ليس هو، بل هما اثنان، والله أعلم.

وبعد أن أنهيتُ ذكرَ ما استطعت حصرهم ممن ثبت تلقيه عنهم، وعدتهم جميعاً: ثمانية عشر شيخاً، أنبه على ثلاثة من الأئمة، ذكرت بعض المصادر خطأً وسهواً أنهم من شيوخه، وهما:

١. **الإمام أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني مؤلف (الهادي) (ت: 415هـ):**

في ترجمة الإمام الذهبي في (تاريخ الإسلام) للإمام ابن بَلِّيْمَة: "وقرأ على أبي عبد الله محمد ابن سفيان الفقيه مصنف كتاب (الهادي)"[(١)]، وهذا لا يصح؛ لأن ابن سفيان توفي بالمدينة سنة (415هـ)، أي: قبل مولد ابن بَلِّيْمَة باثنتي عشرة سنة أو ثلاثة عشر عاماً.

٢. **أبو علي المالكي الحسن بن محمد البغدادي (ت: 438هـ) صاحب "الروضة":**

أسند ابن الجزري قراءة أبي عمرو برواية الدوري من طريق ابن فَرَح إلى كتاب (تلخيص العبارات) لابن بلّيمة: عن أبي علي المالكي عن الحمَّامي عن ابن أبي بلال عن ابن فَرَح، وأشار إلى هذا الأمر الدكتور أيمن سويد، وقال: "وهذا أمر بعيد، مع عدم استحالته، فالأحوط أن يُذكرَ هنا: عبد المعطي السفاقسي ـ (وهو من تلاميذ المالكي ومن شيوخ ابن بليمة كما سبق ذكره) ـ بين ابن بلّيمة والمالكي، كما في إسناد أبي ربيعة عن البزي"[(٢)].

٣. **أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي الإمام (ت: نحو 440هـ):**

جعله ابن الجزري من شيوخ ابن بَلِّيْمَة، عند وصفه عدداً من تلاميذ الإمام ابن سفيان القيرواني (ت: 415هـ) بقوله في غاية النهاية:" قرأ عليه: أبو بكر القصري، والحسن بن علي الجلولي، وعبد الملك بن داود القسطلاني، وعبد الحق الجلاد، وأبو العباس المهدوي، وأبو العالية البندوني، وعثمان بن بلال العابد، وأحمد بن الحجري: شيوخ ابن بَلِّيْمَة"[(٣)]، وهذا فيه نظر؛ لأنه

---

(١) انظر: (35: 363-364).

(٢) السلاسل الذهبية : (302)، الهامش (2). راج

(٣) غاية النهاية: (1: 342).

وإن كان الوصفُ صادقاً وواقعاً على جميعهم ـ عدا أبا العباس ـ أنهم شيوخه؛ لأنه ثبت نصاً من تراجمهم أنهم شيوخ لابن بَلِّيْمَة، ولم يثبت لدي من أي ترجمة أخرى لأبي العباس المهدوي ـ فيما وقفت عليه ـ أنه شيخ لابن بَلِّيْمَة، ولا ذُكِر ابن بَلِّيْمَة من تلاميذه، والله أعلم.

- **ثانياً: تلاميذه:**

١) أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الطفيل العبدي (ت: 543هـ)[1]:

من أهل إشبيلية، أستاذ كامل، عني بالقراءات، يعرف بـ:(ابن عظيمة)، اشتهر بالصدق والإتقان، وحمل الناس عنه، أخذ عن أبي عبد الله السرقسطي، وحازم بن محمد، وأبي داود، وغيرهما، وحج فأخذ بالإسكندرية على ابن بَلِّيْمَة وابن الفحام، وسمع من محمد بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني، وكانت رحلته مع أبي علي منصور بن الخير الأحدب للقاء أبي معشر الطبري (ت: 478هـ)، فبلغهما نعيه بمصر، فلما قفلا من حجهما قعد منصور يقول: قرأتُ على أبي معشر، واقتصر أبو الحسن في تصدره للإقراء على التحدث عمن لقي، فعرف مكانه من الصدق والعدالة، وولي الصلاة ببلده، واشتهر بها، وتلاه أهل بيته فيها، فأخذ عنهم الناس، وإليه وإلى بنيه من بعده كانت الرياسة في هذا الشأن، قرأ عليه ابنه طفيل، وأبو بكر بن خير الإشبيلي وهو من أجل الرواة عنه.

وله: أرجوزة في (القراءات السبع)، وأخرى في (مخارج الحروف)، و(شرح قصيدة الشقراطسي)، وله أيضاً كتاب: (الفريدة الحمْصية في شرح القصيدة الْحُصْرية) [2].

وأجازه ابنُ بَلِّيْمَة في الإسكندرية بهذه القصيدة الرائية للإمام الْحُصْري عن مؤلفها، كما في مقدمة هذا الشرح، وسبقت الإشارة إلى ذلك في ترجمة الإمام الْحُصْري أحد شيوخ الإمام ابن بَلِّيْمَة.

---

(١) معرفة القراء الكبار: (1: 256)، غاية النهاية: (1: 350).

(٢) فهرسة ابن خير: (74).

٢) **أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن صالح المرادي (ت: 547هـ)**[١]:

من أهل الْمَرِّية، يعرف بابن السماد، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع وأبي الحسن علي ابن محمد البرجي، وسمع من أبي علي الصدفي وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن معدان، وله رواية عن أبي محمد بن عتاب، ورحل حاجاً فلقي أبا الحسن بن مشرف وأبا عبد الله الرازي وأبا الحسن الفراء الموصلي وأبا بكر الطرطوشي فسمع منهم، وقرأ القرآن على ابن بَلِّيْمَة، وأبي عبد الله بن مسبح الفضي، ثم قفل من رحلته، وتصدر للإقراء ببلده، ولما تغلب عليها العدو نزل مدينة لورقة وولي القضاء بها والخطبة، وأقرأ هنالك وأسمع، حدث عنه أبو عبد الله بن حميد وأبو بكر بن أبي جمرة، وغيرهم، وتوفي بلورقة.

٣)**أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللَّخْمِي (ت: 560هـ)**[٢]:

شيخ الإسلام، إمام، علامة، مقرئ، قدوة، من أهل (فاس)، يُعرَف بـ: (ابن الحُطَيْئَة)، رحل إلى مصر، وحين عين قاضياً فيها سنة (533هـ) أيام العبيدين اشترط عليهم ألا يقضي بمذهب الشيعة، فلم يمكنوه، فما قبل منهم القضاء، وعلَّم زوجته وابنته الخط، فكان يكتب معهما جميعاً في الكتاب الواحد فلا يفرِّق أحد بين خطوطهم، قرأ بالسبع على ابن الفحام وابن بَلِّيْمَة ومحمد الحضرمي، وقرأ عليه شجاع المدلجي، وموسى بن عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن موسى بن النقرات، توفي بمصر رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

٤) **أبو عمرو عثمان بن على بن عمر السّرقوسي[٣] الصقلي (ت: 560هـ)**[٤]:

عالم، مقرئ، نحوي، كانت له في جامع مصر حلْقة للإقراء، وانتفع به الناس، ونقلوا كلامه، وكتبوا تصانيفه، وتنافس فيها أهل العلم، وألّفَ في القراءات والنحو والعروض.

---

(١) التكملة لكتاب الصلة (1: 127).

(٢) غاية النهاية: (1: 31)، سير أعلام النبلاء: (20: 344).

(٣) نسبةً إلى (سرقوسة): من مدن صقلية.

(٤) معجم السفر: (1: 244-245)، بغية الوعاة: (323)، معجم الأدباء: (12: 130-135)، إنباه الرواة: (2: 24).

قرأ القرآن على ابن الفحام وابن بَلِّيْمَة وغيرهما، وسمع من الحافظ السِّلَفي، وشاركه في السماع على أبي صادق، وابن بركات، والفرّاء الموصلي.

٥) **أبو بكر أو أبو تمام يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزْدي (ت: 567هـ)**[١]:

من أهل قرطبة، مقرئ الموصل، صاحب ابن الفحام، علامة، محقق، نحوي، لقبه: (صائن الدين) وقيل: (ضياء الدين)، رحل إلى المهدية، والإسكندرية، ودمشق، وبغداد، ونزل الْمَوْصِل، وانتفع الناس به، وبها توفي رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

قرأ على ابن بَلِّيْمَة القرآن الكريم بجميع ماحواه كتاب (التيسير) من الطرق والروايات، وسمع منه الكتاب أيضاً، وأجازه به[٢].

٦) **أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية (ت:572هـ تقريباً)**[٣]:

قرشي من أهل الإسكندرية، شيخ مالكي، مقرئ، صالح، ثقة، مؤدِّب، قرأ القراءات على أبي القاسم ابن الفحام وأبي علي بن بَلِّيْمَة وغيرهما، وحدث عن أبي عبد الله الرازي وغيره، وأقرأ الناس مدة على صدق واستقامة، وكان ذا مكانة عند القاضي أبي علي الحسن بن حديد قاضي الإسكندرية، قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي وأبو الفضل الهمْداني، وروى عنه الحافظ علي بن المفضل والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر، وآخرون.

وقد قرأ على ابن بَلِّيْمَة (صحيح البخاري)، من قراءته على أم الكرام كريمة المروزية[٤].

٧) **أبو الحسن أو أبو محمد مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي(ت:579هـ)**[٥]:

شيخ مقرئ معروف، نزيل الإسكندرية، ولد سنة (500هـ) أو (501هـ)، قرأ على ابن الفحام (ت: 516هـ)، وقرأ عليه عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المالكي (ت: 629هـ) بمضمن كتب رواها عنه، وروى عنه عبد الهادي القيسي بالإجازة.

---

(١) تاريخ الإسلام: (39: 303)، معرفة القراء الكبار:(1:269)، غاية النهاية: (1: 440).

(٢) مشيخة القزويني: (1: 141-144).

(٣) معرفة القراء الكبار(1: 271)، غاية النهاية: (1: 163).

(٤) معرفة القراء الكبار: (1: 271).

(٥) تاريخ الإسلام: (45: 368)، غاية النهاية: (2: 308)، تحفة الإخوان: (117).

وروى كتاب (العنوان) عن ابن بَلِّيْمَة، وعن جعفر بن إسماعيل مؤلف (العنوان).

٨) **أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ابن حَمُّوشة القَلْعي (ت ؟)**[١]:

قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد القزويني [٢]، وقرأ على ابن الفحام، وروى عنه كتابه (التجريد)[٣]. وأجازه ابن بَلِّيْمَة في مصر بكتاب أبي الحسن طاهر ابن غلبون (التذكرة) عن القزويني عن المؤلف[٤].

٩) **أبو محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي ويقال البياسي (ت ؟)**[٥]:

أحد أعلام رواية ورش من طريق القيروانيين، إمام جليل من أصحاب أبي محمد بن العرجاء، قرأ عليه وعلى أبي القاسم بن الفحام وأبي علي بن بَلِّيْمَة، وقرأ بقرطبة على أبي الحسن بن الدوش، وبمرسية على أبي الحسين بن البَيَّاز، وأخذ عن الْحُصْري قصيدته.

---

(١) معرفة القراء الكبار(1: 271)، غاية النهاية: (1: 163).

(٢) تاريخ الإسلام: (30: 331).

(٣) غاية النهاية: (1: 176).

(٤) النشر: (1: 93)، وراجع: السلاسل الذهبية: (151)، الهامش (1)!.

(٥) النشر: (1: 96)، غاية النهاية: (1: 274، 428)، نقلاً عن: قراءة الإمام نافع عند المغاربة:(30:2).

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي

لم أجد نصاً صريحاً أو غير صريح يفيد هذا المبحث مما كتبه المؤلفُ أو فيما كُتِبَ عنه في جميع التراجم، و لم تذكر المصادر التي ترجمت له اشتغالاً بعلوم أخرى غير القرآن والحديث، تعلُّماً أو تعليماً، أما أصول الدين والفقه وغيرها من العلوم الأخرى فلم تتطرق إلى ذكرها عنه، ولا يعني ذلك أنه لم يدرس شيئاً من الفقه واللغة وغيرهما من العلوم التي هي أول ما يتعلمه طالب العلم، كالضروري من الدين، والأساس من العلم الشرعي، وما لا يسع المسلمَ جهلُه منها، إذ كان اشتغاله بالإقراء والإفادة، وكل ميسَّر لما خلق له.

المبحث الخامس: مؤلفاته

وجدتُ للمؤلف ـ حسب اطلاعي ـ كتابين فقط ثبت لدي صحة نسبتهما إليه، هما:

١ (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع):

وهو الكتاب الذي بين يديك.

٢ (جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها):

لم تذكره المصادر فيما اطلعتُ عليه، ولعل السبب في ذلك أنه ألحق في آخر إحدى نسخ كتابه السابق، فظنوه جزءاً منه لا كتاباً مستقلاً عنه، وعدد أوراقه ورقتان ثنتان بدون صفحة العنوان، التي كتب عليها عنوان الكتاب واسم مؤلفه، ثم وضع أسفله نص الإجازة المسنَدة إلى المؤلف، وهي برواية ناسخها عبدالمحسن مصطفى الأنصاري، عن شيخه أبي الفضل جعفر بن علي الهمْداني (546- 636هـ)، أجازه به في مستهل المحرم سنة (635هـ) بالإسكندرية، عن شيخه أبي القاسم عبدالرحمن بن خلف الله المقرئ (ت: 572هـ تقريباً)، عن المؤلف.

وكتب في هامش الصفحة الأخيرة منها: "قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا الشيخ الإمام أبي الفضل جعفر .. بن أبي البركات الهمْداني..، ونفعنا به، ..".

ومما يدل على أنه ليس جزءاً منه، بل هو كتاب مستقل، أن ناسخ (تلخيص العبارات) عبدالمحسن الأنصاري روى عن شيخه أبي الفضل الهمْداني هذين الكتابين، فروى عنه تلخيص العبارات في ربيع الأول سنة (633هـ) بالإسكندرية، وبينه وبين تاريخ روايته هذا الجزء على الشيخ نفسه سنتان تقريباً، فلو كان جزءاً من الكتاب لَمَا أجازه بأول تلخيص العبارات ثم بعد سنتين أجازه بما بقي منه وهو هاتان الورقتان!.

ومن المهم الإشارة إلى ما أورده ابن الجزري في تراجم ستة من شيوخ ابن بليمة، وهم أربعة من القيروان، واثنان من مصر، إذ يقول في ترجمة ابن العجمي المعروف بالفرَضي أحد شيوخ ابن بليمة: "قلتُ: صاحب ابن غلبون وابن سفيان هو أبو عبد الله القزويني، قرأ عليه ابن بليمة بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة عن ابن غلبون، وفي هذا التاريخ ذكر ابنُ بليمة أنه

قرأ بمصر على أبي الحسن بن العجمي عن ابن غلبون أيضا "[1]، ولم يبين ابن الجزري مصدره الذي نقل منه هذا الكلام عن ابن بليمة، وكذلك عند النظر في عبارات ابن الجزري في ترجمته للخمسة الباقين من شيوخ ابن بليمة، تجده يذكر كلاماً قريباً من هذا النقل، وقد ذكرتُ ما وجدتُه من هذه العبارات المفيدة للباحث عن مؤلفاتٍ أخرى لابن بليمة في هامش كل ترجمة من هذه التراجم الست، إذ يقول: "وسماه"، "ونسبه"، "وكناه"، "ووصفه"، "ولم يرفع نسبه"، "ولم يذكر له اسماً"، "ولم يسمه"، فهي تدل على وجود نصوص عن ابن بليمة، يتكلم فيها عن شيوخه، وأسماءهم، وكناهم، وأنسابهم، وقراءته عليهم، وغير ذلك.

ويحتمل ــ والله أعلم ــ أنّ ابن بليمة ألّف كتاباً أو معجماً لشيوخه الذين أخذ عنهم، وأنّ ابن الجزري ينقل عنه، والله أعلم.

---

(١) غاية النهاية: (1: 261).

المبحث السادس: مكانته العلمية

كان للإمام ابن بليمة منزلة في العلم عليَّة، تبدو ملامحها في أمور كثيرة، منها ما يلي:

١ - ثناء العلماء عليه، ووصفهم له بصفات الأستاذية والإمامة وعلو الإسناد، والتقدم في علم القراءات،ومن أقوالهم في بيان علو مكانته العلمية:

قال الإمام السيوطي: "الأستاذ ..، وعني بالقراءات، وتقدم فيها،وتصدر للإقراء مدة"(١).

قال الإمام الذهبي: "المقرئ، الأستاذ، ..، وعني بالقراءات في صغره، وتقدم فيها، فقرأ بالقيروان ..، ثم رحل إلى مصر..، وقرأ بها ..، وتصدر للإقراء والإفادة، ..، وكان هو وابن الفحام أسند من بقي بديار مصر، وماتا بالإسكندرية "(٢).

قال صلاح الدين الصفدي: "المقرئ الأستاذ ..، وكان هو وابن الفحام أسند من بقي بديار مصر، وماتا بالإسكندرية"(٣).

قال ابن الجزري:"الإمام المقرئ"، وقال أيضاً: "الأستاذ "(٤).

٢ - روايته لعدد من الكتب الأصيلة في القراءات بالإجازة تلاوة أو رواية إلى مؤلِّفيها، وهي:

(الإرشاد) للإمام أبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون، عن أبي حفص الخزاز عن أبي الحسن علي المهدوي عن المؤلف.

(التذكرة) للإمام أبي الحسن طاهر ابن غلبون، عن القزويني عن المؤلف.

(الهادي) للإمام ابن سفيان، عن أبي عمرو عثمان بن بلال الزاهد وغيره عن المؤلف.

(التيسير) للإمام الداني، عن أبي الذوَّاد مفرِّج بن عبدالله عن المؤلف.

---

(١) حسن المحاضرة: (1: 165).

(٢) تاريخ الإسلام: (35: 363-364)، معرفة القراء الكبار: (1: 238).

(٣) الوافي بالوفيات: (4: 131).

(٤) ذكر الأولَ في النشر: (1: 91)، والثانيَ في غاية النهاية: (4: 131).

(القصيدة الرائية في قراءة ورش عن نافع) للإمام الحصري، عن المؤلف.

٣ - اعتناء العلماء من بعده بكتابه (تلخيص العبارات)، وذلك يظهر بما يلي:

أ - قراءة القرآن الكريم بما تضمنه هذا الكتاب من روايات وطرق، وسماعاً لهذا الكتاب، وتداوله بين الشيوخ وطلابهم تلاوة ورواية، من المؤلف نفسه حتى عهد ابن الجزري، وهم ـ حسب اطلاعي ـ كالتالي:

١) قرأه أبو القاسم عبدالرحمن بن خلف الله القرشي الإسكندري (ت: 572هـ تقريباً)، على المؤلف[١].

٢) وقرأه على أبي القاسم القرشي كل من:

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفْراوي (544-636هـ)[٢]، وأبو الفضل جعفر ابن علي الهمْداني (546-636هـ)[٣].

٣) وقرأه على الصفْراوي والهمْداني كل من:

أبو العباس أحمد بن محمد بن خليل الطوسي (ت: بعد 664هـ)[٤]، وأبو محمد عبد النصير بن علي الْمَرْيوطي الإسكندري (598- بعد 680هـ)[٥].

٤) وقرأه على الصفْراوي فقط كل من:

---

(١) الوافي بالوفيات: (4: 131)، النشر: (1: 91، 92)، وعلى صفحة عنوان (تلخيص العبارات) من نسخة الأصل.

(٢) انظر: المصدرين السابقين الأولَين.

(٣) سير أعلام النبلاء: (23: 36-37)، وعلى صفحة عنوان (تلخيص العبارات) من نسخة الأصل.

(٤) تاريخ الإسلام: (49: 170)، النشر: (1: 91، 92)، غاية النهاية: (1: 49).

(٥) سير أعلام النبلاء: (23: 36-37)، الوافي بالوفيات: (4: 131)، النشر: (1: 91، 92)، غاية النهاية: (1: 210).

أبو محمد عبد الله بن منصور المكين الأسمر الإسكندري (ت: 692هـ)، وأبو الحسين يحيى بن أحمد ابن الصوَّاف الإسكندري (609-705هـ)[1].

٥) وقرأه أبو عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع (636-671هـ) على الطوسي بسنده إلى المؤلف[2].

٦) وقرأه أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ) على الْمَرْيوطي بسنده إلى المؤلف[3].

٧) وقرأه محمد بن عبد النصير ابن الشوَّاء الإسكندري (ت ؟) على المكين الأسمر بسنده إلى المؤلف[4].

٨) وقرأه أبو العباس أحمد بن محمد القُوصي الإسكندري (ت: بعد 716هـ) على ابن الصوَّاف بسنده إلى المؤلف[5].

٩) وقرأه أبو محمد عبد الوهاب بن محمد القَرَوي الإسكندري (702-788هـ) على القوصي وابن الشوَاء بسندهما إلى المؤلف[6].

١٠) وقرأه على أبي حيان الأندلسي بسنده إلى المؤلف كل من: صلاح الدين الصفدي (ت: 764هـ)[7]، وأبو المعالي محمد بن أحمد ابن اللبَّان الشافعي (715-776هـ)[8].

---

(١) تاريخ الإسلام: (49: 170)، غاية النهاية: (1: 49) النشر: (1: 91، 92).

(٢) انظر: المصدرين السابقين الأولَين.

(٣) الوافي بالوفيات: (4: 131)، النشر: (1: 91).

(٤) النشر: (1: 92).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) الوافي بالوفيات:(2: 187)، و(4: 131).

(٨) النشر: (1: 91، 92)، غاية النهاية: (1: 92).

١١) وقرأه ابن الجزري (751-835هـ) على ابن اللَّبَّان وأبي محمد القَرَوي بسندهما إلى المؤلف[١].

ب -جعله الإمام أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ) أحد الكتب التسعة التي اعتمد عليها في منظومته (عِقد اللآلي في القراءات السبع العوالي)[٢].

ت -اعتمد عليه ابن الجُنْدي (ت: 769هـ) ضمن مصادره في كتابه (بستان الهداة)[٣].

ث -اعتنى به الإمام ابن الجزري تلاوة ورواية بمضمنه على مشايخه بأسانيدهم إلى المؤلف كما سبقت الإشارة لذلك، وكذلك يظهر اعتناؤه به في أمرين آخرين، هما:

ج -الأول: جمْعه لزوائده _ وزوائد كتب ثلاثة أخرى، وهي: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، والهداية للمهدوي(ت: نحو 440هـ)، والكافي لابن شريح (ت: 476هـ) _ على (الشاطبية)، جمَعَ هذه الزوائد في كتاب أسْماه: (الفوائد المجَمَّعة على زوائد الكتب الأربعة)[٤].

ح -الثاني: أنه جعله أصلاً من أصول كتابه (النشر في القراءات العشر)، و لم يترك أحداً من الرواة عن القراء السبعة إلا وأسند له من تلخيص العبارات لابن بليمة[٥].

خ -اعتنى به العلماء من بعد ابن الجزري، خاصةً العلماء الذين لهم عناية خاصة بتحريرات النشر، كالإمام المتولي[٦].

---

(١) انظر: المصدرين السابقين.

(٢) عِقْد اللآلئ (خ): (1: أ).

(٣) انظر: بستان الهداة: (1: 124).

(٤) انظر: غاية النهاية: (1: 92)، الفوائد المجمعة (ث): (71).

(٥) النشر: (1: 91).

(٦) الروض النضير: (118).

المبحث السابع: وفاته رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت للمؤلف ـالتي اطلعتُ عليها وذكرت سنة وفاته ـ على أنه توفي بالإسكندرية، ثالث عشر من رجب، من عام (514هـ) أربع عشرة وخمسمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام [1]، إلا أني وجدتُ الأستاذ توفيق العبقري محقق كتاب (مِنَح الفريدة الحِمْصية في شرح القصيدة الحُصْرية) لابن عظيمة الإشبيلي (ت: 543هـ) تلميذِ المؤلف أن اليافعي (ت: 768هـ)[2] ذكر في كتابه (مرآة الجنان) أنَّ ابن بَلِّيْمَة ممن توفي عام (513هـ)، وعندما رجعتُ إلى (مرآة الجنان) وجدتُه قد نص على أنه توفي عام (514هـ) [3].

(١) انظر: الوافي بالوفيات:(4:131)، تاريخ الإسلام: (35: 363)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165)، شذرات الذهب: (4: 41).

(٢) انظر: الوافي بالوفيات:(4:131)، تاريخ الإسلام: (35: 363)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165)، شذرات الذهب: (4: 41).

(٣) أبو السعادات وأبو عبدالرحمن عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي الشافعي اليمني، عفيف الدين، مؤرخ، باحث، كان منقطع النظير في الزهد، له مصنفات، توفي رحمه الله تعالى بمكة عام (768هـ). انظر: الدرر الكامنة (1: 268)، الأعلام: (4: 72).

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب

إن جميع من أراد أن يعرِّف بالمؤلف ابن بليمة يقول بأنه "مصنِّف كتاب (تلخيص العبارات)"، وبعضهم يخصصه (في القراءات) [١]، وآخرون يحددون عدد هذه القراءات فيزيدون (في القراءات السبع) [٢]، وأضاف الإمام الذهبي وصلاح الدين الصفدي وابن الجزري عبارة (بلطيف الإشارات)[٣].

وجاء اسم الكتاب في ترجمة أحد شيوخ المؤلف في غاية النهاية: ".. روى عنه القراءات أبو علي بن بليمة، مؤلف كتاب تلخيص العبارة بلطيف الإشارة" [٤].

وهذه العبارات المذكورة مختصَرة في بعضها في ترجمة الإمام ابن بليمة، وكتب القراءات المؤلفة بعده.

وجاء على عنوان النسختين الخطيتين: (كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، على مذاهب أئمة الأمصار بحذف الأسانيد وقصد الاختصار).

وتسمية الكتاب بـــ: (تلخيص العبارات)، أو (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات) إنما هي مأخوذة من مقدمة المؤلف إذ يقول:" فلخّصْتُ العبارات بلطيف الإشارات".

وزيادة (في القراءات) فيها تحديد للعلم الذي ألف فيه هذا الكتاب.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام: (35: 363-364)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، العبر في خبر من غبر (2: 402-403)، الوافي بالوفيات: (4: 131)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165)، هدية العارفين:(1: 148)، شذرات الذهب: (4: 41).

(٢) الوافي بالوفيات: (2: 187)، في ترجمة أبي حيان الأندلسي، حسن المحاضرة: (1: 165).

(٣) تاريخ الإسلام: (35: 363-364)، الوافي بالوفيات: (4: 131)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165).

(٤) غاية النهاية: (1: 207).

وزيادة (في القراءات السبع) فيها بيان اقتصاره عدد القراء السبعة، فليس هو في القراءات الثمانية ولا في الثلاثة، ولا في غير ذلك.

أما زيادة (على مذاهب أئمة الأمصار) فيؤيدها قول المؤلف في المقدمة : "وذكرْتُ ما اشتهر وانتشر من الروايات"، فهو في القراءات المتواترة المستفيضة المتلقّاة بالقبول، وليس في القراءات الشاذة.

وأما زيادة (بحذف الأسانيد) فهي مأخوذة كذلك من قوله في المقدمة: "وحذفت منه الأسماء والأسانيد"، وأما زيادة (وقصد الاختصار) فهي تدل على منهج المؤلف في كتابه.

وهذه العبارات الأخيرة (على مذاهب أئمة الأمصار بحذف الأسانيد وقصد الاختصار) أوصاف، وليست عنواناً تجمع جميع ما في الكتاب، وهو ما تلزمه دلالة لفظ (العنوان) من الإشارة إلى ما في الكتاب، بخلاف ما لو كان لجزء من الكتاب أو بعض مسائله، أو بيان شيء عن الكتاب، فالصحيح أنها تبقى أوصافاً للكتاب لا تنطبق على عنوانه المرتضى عندي، وهو: (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع)، وهو الذي نص عليه الذهبي والصفدي وابن الجزري، كما سبق ذكره، والله أعلم.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف

نسبة هذا الكتاب لمؤلفه الإمام ابن بليمة مشهورة بلا خلاف، بل لا يكاد يذكر ابن بليمة في أي موطن إلا ويقال: (مصنف تلخيص العبارات)، فأصبح ذلك صفةً وتعريفاً له في مصادر الترجمة [1].

وهو مثبَت كذلك على صفحة العنوان في كلتا النسختين الخطيتين.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام: (35: 363-364)، معرفة القراء الكبار: (1: 238)، العبر في خبر من غبر (2: 402-403)، الوافي بالوفيات: (4: 131)، غاية النهاية: (1: 92)، حسن المحاضرة: (1: 165)، هدية العارفين:(1: 148)، شذرات الذهب: (4: 41).

المبحث الثالث

منهج المؤلف في كتابه

أوْضَحَ الإمام ابن بَلِّيْمَة منهجَه في كتابه: (تلخيص العبارات) باختصار في المقدمة، وإليك تفصيل ما أجمله فيها:

- اعتمد المؤلف في كتابه على الاختصار في القول، والإيجاز في عرض المسائل.
- لم يذكر أسانيده في أول الكتاب كما هي عادة من تقدمه من المؤلِّفين في القراءات [1].
- كاد كتابه أن يخلو من توجيه القراءات وتعليل الروايات في الأصول والفرش لولا مواضع قليلة متفرقة تظهر بين الحين والآخر في ثنايا الكتاب، يذكر منها ما يفيد.
- أنه اختصر كتابه من كتب مطوّلة لشيوخه ــ رحمة الله على المؤلف وعليهم أجمعين ــ.
- أنه اكتفى بذكر الروايات المشهورة والمنتشرة في عصره.
- أنه ابتدأ بذكر أصول القراء وبيّنَها، ثم سرد الفروع ــ وهي فرش الحروف ــ وهذّبَها.

ومن خلال دراسة النص المحقق لكتاب تلخيص العبارات للإمام ابن بَلِّيْمَة اتضحتْ لي بعضُ معالم منهجه في الكتاب غيرَ ما ذكر المؤلف، ومُجْمَلُها على النحو التالي:

١) أنّ المؤلف ابتدأ كتابه **بمقدمة**، بين فيها منهجه في كتابه باختصار.

---

(١) لكنه اكتفى في باب الترجمة بذكر أسماء القراء ورواتهم، وألقابٍ دالة على بعضهم.

٢) أنه أنشأ **(باب الترجمة)** لمصطلحات وألقاب تجمع أكثر من قارئ، وتدل عليهم، وهذا منهج معروف سار عليه بعض المؤلفين في القراءات في أوائل كتبهم، كالإمام أبي الطيب بن غَلْبُون في كتابه (الإرشاد)، وكذلك ابنه أبو الحسن في (التذكرة)، والداني في (التيسير)، وغيرهم، **ومجموعها عنده ثمانية ألقاب**، وهي: (الحِرْميَّان): لابن كثير ونافع، و(الشيخان): لابن كثير وأبي عمرو، و(الابنان): لابن كثير وابن عامر، و(الأبوان): لأبي عمرو وأبي بكر شعبة، و(النَّحْويان): لأبي عمرو والكسائي، و(الأخوان): لحمزة والكسائي، و(الكوفيان): لحمزة وعاصم، و(الكوفيون): لحمزة وعاصم والكسائي.

٣) **أنه ذكر الرواة عن القراء السبعة في باب الترجمة**[1]**، وهم على ترتيبه:**

١. ورش وقالون يرويان عن نافع.

٢. قنبل والبزي يرويان عن ابن كثير.

٣. ابن ذكوان وهشام يرويان عن ابن عامر.

٤. خلف وخلاد يرويان عن حمزة.

٥. الدوري والسوسي يرويان عن أبي عمرو.

٦. أبو بكر شعبة وحفص يرويان عن عاصم.

٧. الليث والدوري يرويان عن الكسائي.

٤) ومن منهجه في الأصول أنه لم يفرد باباً مستقلاً للإدغام الكبير لأبي عمرو، وقد بث في فرش الحروف بعض المواضع للإدغام الكبير، مع التنبيه على أنه أفرد باباً في الإظهار والإدغام عند الحروف السواكن، وهو الإدغام الصغير لسائر القراء.

---

(١) وقد عرّفتُ بهم في هذا الباب المذكور. انظر: الصفحات:(72-75).

٥) أنه انتقل لبيان **أبواب الأصول**، وعددها ثمانية وعشرون باباً، ذكر اسم الباب، وما يندرج تحته من أوجه وروايات وقراءات، إلى أن ختم الأصول ببابَيْ(ياءات الإضافة) و(الزوائد)، فأبتدئ بنقل عناوينها فحسب، ثم أبين منهجه فيها بعد ذلك على سبيل الاختصار:

1	مقدمة المؤلف	2	باب الترجمة	3	باب الاستعاذة	4	باب البسملة
5	فاتحة الكتاب	6	سورة البقرة	7	باب هاء الكناية في الواحد المذكر		
8	باب ميم الجمع	9	باب المد	10	باب الهمزتين المتفقتين في أول كلمة		
11	باب الهمزتين من كلمتين، وتحته فصل في الهمزتين المختلفتين من كلمتين						
12	باب نقل الحركة، وتحته فصل واحد						
13	باب تسهيل الهمزة التي في الكلمة الواحدة، وتحته فصل واحد						
14	باب مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات السواكن						
15	باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة المتطرفة، وتحته ثلاثة فصول						
16	باب مذهب حمزة في الوقف على الهمزة المتوسطة، وتحته أربعة فصول						
17	باب الإظهار والإدغام عند الحروف السواكن	18	باب اللبث وحروف منقطعة				
19	باب اختلافهم في النون الساكنة والتنوين	20	باب الإمالة، وتحته خمسة فصول				
21	باب مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث، وتحته فصل واحد						
22	باب مذهب ورش في الراءات مجملاً، وتحته خمسة فصول	23	باب مذاهبهم في اللام				
24	باب مذهب حمزة في الوقف على لام المعرفة	25	باب الوقف على أواخر الكلم				
26	فصل وقف البزي على الميم التي يراد بها الاستفهام						
27	فصل قراءة هشام وابن ذكوان لكلمة: (إبراهام)						
28	ذكر تاءات البزي	29	باب الاستفهامين إذا اجتمعا				
30	باب ذكر اختلافهم في فتح ياء الإضافة، وتحته أربعة فصول						
31	باب المحذوفات في الوقف والمثبتات في الوصل وتسمى الزوائد، وتحته أربعة فصول						

٦) أنه قسّم باب الوقف على الهمزة إلى بابين: باب الوقف على الهمزة المتطرفة، وباب الوقف على الهمزة المتوسطة، وجعل تحت كل باب أكثر من فصل.

٧) أنه ابتدأ باب الإمالة بذكر الكلمات المخصوصة، ثم عقد بعدها خمسة فصول، جعل الأولَ في ذوات الياء، والثانيَ فيما تفرد به حمزة، والثالثَ فيما تفرد به الكسائي، والرابعَ في ألف وقعت عين الفعل وجاء بعدها راء مكسورة، والخامسَ ــ وبه ختم الباب ــ ذكر فيه قاعدتين مطردتين في الإمالة.

٨) أنه جعل تحت (باب مذهب ورش في الراءات مجملاً) مقدمة وأربعة فصول، أفرد المقدمة للراء المفتوحة، والفصلَ الأولَ للمضمومة، والثانيَ للمكسورة، والثالثَ للساكنة، والرابعَ للمتطرفة.

٩) أنه أنشأ فصلاً مفرداً لقراءة هشام وابن ذكوان في: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في أواخر أبواب الأصول، وسرد فيه جميع الكلمات المختلَف فيهنّ عنهما.

١٠) أنه جمع المواضع التي يشدد فيها البزي التاء، وقدمها في باب مستقل في الأصول، على خلاف بعض من سبقه حيث يذكرونها في سورة البقرة؛ لأن أول موضع جاء فيها.

١١) أنه عقد باباً في الاستفهامين إذا اجتمعا، ذكره قبل بابي ياءات الإضافة والزوائد.

١٢) أنه يعتمد على النقل عن مشايخه، وينقل عنهم نصاً في بعض المواضع دون أن يصرِّح بأسمائهم، فيقول: (فإنّ بعض شيوخنا يمنعون)، (وكان بعض شيوخنا يختارون)، (وذهب بعض القراء)، (وذهب قوم من القراء)، (وإلى القول الأخير يذهب حذاق المحققين)، (وقد ذكر بعض الشيوخ)، (وكان شيوخنا يطالبونا)، ويعلل أحياناً ما ذهبوا إليه، ويوجهه، وهذا مما يؤكد تمكنه العلمي، وقد نسبت هذه الأقوال إلى قائليها قدر وُسْعي وجهدي.

١٣) أنه عند تعدد الأقوال يختار ما يراه راجحاً، وهو مع ذلك يختصر في الترجيح وعلته، كقوله في مد البدل في باب المد:

- "وأمَّا همزةُ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[البقرة285]، ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[قريش4] - على قِرَاءةِ نافعٍ [1] - فإنَّ بعضَ شُيُوخِنا يُشِيرُونَ بِمَدَّةٍ يَسِيْرَةٍ، وبَعْضَهُم يَمْنَعُوْنَ، والقصرُ- واللهُ أعلمُ- أصْوَبُ؛ لِعِلَّةِ الفَرْقِ بين الخبر والاستخبار".

١٤) أنه ختم أبوابَ الأصول ببابَيْ ياءات الإضافة والزوائد، خالف بذلك الإمام أبا الحسن طاهر بن غَلْبُون في كتابه (التذكرة)، وموافقاً بذلك الإمام أبا عمرو الداني في كتابه (التيسير)، إلا أنه خالف (التيسير) في عدد الفصول المتفرعة تحت هذين البابين، إذ كان تحت باب ياءات الإضافة في (التيسير) مقدمة ثم ستة فصول: للهمزة المفتوحة ثم المكسورة فالمضمومة، ثم الألف واللام، فهمزة الوصل، ثم الفصل السادس لباقي حروف المعجم، بينما جعل المؤلف هنا تحت هذا الباب مقدمة خصها للهمزة المفتوحة، ثم أربعة فصول: للهمزة المضمومة فالمكسورة، ثم الألف واللام، والفصل الرابع ضمّ فيه همزة الوصل مع باقي حروف المعجم في فصل واحد.

١٥) أما باب الزوائد فكان في (التيسير) مختصَراً، حصر فيه عدد الياءات الزوائد المختلَف فيه منهن عن كل قارئ بل وعن كل راوٍ على حِدَةٍ، لكنه لم يبين مواضعها إلا من لم يرد عنه منهن إلا قليل اثنتين أو ثلاثة أو أقل فيذكرهن نصاً، ثم إنه لذلك أعادها مرةً أخرى في خاتمة فرش كل سورة، أما ابن بَلِّيْمَة فقد سرد في أول الباب المواضع التي زادها ورش، وذكر معه من وافقه في بعضها، ثم جعل فصلاً لما زاده

---

(١) يعني: في رواية ورش، قاله ابن الجزري في الفوائد المجمعة (ث: 104). وهو من طريق الأزرق، كما نص عليه في الفوائد المجمعة (75). ومراده هنا مد البدل لورش.

قالون، ثم بعدهما فصلاً لما زاده أبو عمرو، وخص الفصلَين الأخيرَين لابن كثير من روايتيه، ومن منهجه كذلك أن ذكره لها هنا في هذين البابين أغنى عن إعادتها في خاتمة فرش كل سورة.

١٦) **وبعد انتهائه من أبوب الأصول بيَّنَ فرش الحروف**، ورتبها من سورة البقرة، إلى سورة الناس، أما سورة الفاتحة فقد ذكرها ضمن أبواب الأصول، بعد باب البسملة.

١٧) ومن أبرز ما ظهر من ملامح منهجه في فرش الحروف أنه رتب الآيات والكلمات الخلافية حسَبَ ورودها في السورة غالباً، وقد يحصل عنده تقديم وتأخير.

١٨) وأنه ختم فرش كل سورة بذكر عدد ياءات الإضافة والمحذوفات (الزوائد)، دون أن يعيد ذكرها؛ اكتفاءً منه بذكرها في بابها في آخر أبواب الأصول، وإن لم يكن في السورة شيء منهما قال ــ كما في سورة النساء ــ:"ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة"[1].

١٩) وأنّه جمع إلى كلمة فرشية في سورة البقرة كلمةً أخرى من سورة الحج دون النظر إلا أنّ الكلمة الخلافية التي في البقرة ليست نظيرةً لها حتى يذكرها معها، إلا بجامع اتفاق القراء، وهو قوله في فرش البقرة:" قرأ ابن كثير والأخوان: ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا﴾[83] بالياء، وفي الحج مثله: ﴿مِمَّا يَعُدُّونَ﴾[47]، وقرأ الباقون بالتاء"، وهذا ليس كافياً في توجيهه لولا أنه قد أشار في سورة الحج إلى أنه تقدم ذكرها في سورة البقرة، فخفف من الغرابة في ذلك[2].

---

(١) انظر فرش سورة النساء، الصفحة: (177).

(٢) انظر فرش البقرة، الآية: (83)، وفرش الحج، الورقة: (ل: 46/ب).

٢٠) وأنه قدّم الكلام على إسكان السين في ﴿رُسُلَنَا﴾، وإسكان الباء في: ﴿سُبُلَنَا﴾، في آخر سورة البقرة عند ذكره موضع : ﴿رُسُلِهِ﴾، وحقها أن تذكر في أول موضع وردت فيه كل من الكلمتين، أو عند أولهما وروداً، وهي ﴿رُسُلَنَا﴾ التي كان أول مواضعها في المائدة عند الآية (32)، و لم يُشِرْ إلى ذلك في المائدة ولا غيرها، وقد نبهت على ذلك في البقرة[1].

٢١) وأنه أوجز في ترجمة القراءة للكلمات الخلافية إيجازاً شديداً، مما يوقع في إيهام العبارة ويُخِلّ ببعضها، وقد نبهتُ على تلك المواضع في محلها، وباعثه على هذا الاختصار هو ما ذكره في المقدمة: "وأوجزتُ القول فيه؛ ليسهل حفظه على مستفيده".

٢٢) أنه يوجه في الفرش قليلاً، ومثال ذلك في فرش سورة النساء:"قرأ الأخوان: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[94] بالتاء والثاء من التثبُّت،..، وقرأ الباقون بالباء والنون من التّبْيِيْن".

٢٣) أنه جمع الخلافات المتشابهة في أول سورة وردت فيها، ويذكر عندها خلاف القراء في كل هذه المواضع، ثم يختلف منهجه بعد ذلك، فقد يعيدها في موضعها من السورة ويشير إلى أنه تقدم ذكره، أو لا يشير، وقد لا ينبه عليها في سورتها على أنه مر ذكرها مع مثيلاتها في سورة سابقة؛ اختصاراً للكتاب، واكتفاءً بذكرها في الموضع السابق.

٢٤) وأنه ذكر بعض مسائل الأصول في الفرش، مثل:

-مد اللين في:﴿شَيْءٍ﴾، لورش وحمزة، ذكره في أول سورة البقرة.

---

(١) انظر: الصفحة: (94).

-إدغام الراء المجزومة في اللام لأبي عمرو بخلف عنه، ذكره في سورة البقرة.

-الوقف على: ﴿مَرْضَاتِ﴾ للكسائي، ذكره في سورة البقرة.

-الوقف على: ﴿فَمَالِ﴾ و﴿مَالِ﴾ ومثيلاتها، في سورة النساء [78].

-الإدغام والإظهار في: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ وهو موضع واحد في سورة النساء[81].

٢٥) أنه يذكر لبعض السور أسماءً قد تكون غير مشتهرة، نحو: سورة الإسراء يذكرها باسم: (سبحان)، وسورة غافر بـــ(الطّوْل)، و(المؤمن)، وفصلت بـــ(السجدة)، و(المصابيح)، وقد أوضحتها بذكر أسمائها المشهورة.

٢٦) وأنه ذكر مصطلحات لوصف بعض القراءات، غير المصطلحات المشهورة الآن، وقد شرحتُها أثناء ورودها في التحقيق، ومنها:

- قوله: (تمكين المد) ، ويقصد به الزيادة في المد الطبيعي.
- قوله: (ألف الوصل)، ويقصد به همزة الوصل في بعض المواضع، أما همزة القطع فيعبّر عنها بـــ(الهمزة) مطلقاً، أو بـــ(ألف الأصل).
- قوله: (بهمزة بعدها مَدَّةٌ مُطَوَّلَةٌ)، ويقصد به تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال.
- قوله: (بتليين الهمزة)، ويقصد به التسهيل.
- قوله: (بإدغام الغنة)، ويقصد به إخفاء الغنة وعدم إظهارها.
- قوله: (بإشمام الهمزة)، و(إشمام فتحة العين)، ويقصد بهما التقليل.
- قوله: (وقفة يسيرة)، ويقصد به السكت.
- قوله: (ويهمز في حالة وصله)، ويقصد به عدم السكت.

٢٧) وأن أغلب توجيهه للقراءات كان في الأصول، و لم يستشهد بشيء من الشعر في توجيهه، لكنه اكتفى بالتوجيه اللغوي والنحوي، وأحياناً قليلة يعتمد على رسم المصحف، كما في بعض المواضع في باب وقف حمزة وهشام.

٢٨) وأنه يورد في أول الكلام أو خاتمته دعوات جامعة، وعبارات لطيفة، تشعر القارئ بقرب المؤلف منه واتصاله به، كقوله: (إذا رأيت وفقنا الله وإياك)، (فافهم ذلك تُوَفَّق وتَرْشُد إن شاء الله تعالى).

٢٩) ثم ختم الكتاب بباب التكبير للبزي.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه

نص المؤلف في مقدمة الكتاب على أنه اختصر كتابه (تلخيص العبارات) لكنه لم يبين الأصل الذي لخّصه، ولا المصدر الذي اعتمد عليه؛ ولذلك فإني أرى ــ بعد استقرائي للكتاب ــ أنه اعتمد على مصدرين اثنين في كتابه، وهما:

١. الأول هو: الأصل الذي اختصر منه كتابه:

ومن قوله في المقدمة: " فهذا كتابٌ **اختصرتُه** .... ؛ **إذْ كان مَنْ سَلَفَ مِنْ شيوخنا – رحمة الله تعالى عليهم– كَفَونا بما سطَّرُوه، ووَضَعُوا عنا بما ألَّفُوه مؤونةَ التطويل ، فلخصتُ العبارات بلطيف الإشارات**،.."، تظهر بعض الملاحظات، ومنها:

- أنه علّل سبب اختصاره: "فهذا كتاب اختصرته ليقرُب فهمُه على مُريده، وأوجزت القول فيه ليسهُل حفظه على مُستفيده".
- أنه اعتمد على كتاب مؤلّف قبلَه.
- أنه لخصه وهذّبه وأوضحه واختصره.
- أن هذا الكتاب له أوصاف، منها: وأنه مطوَّل وموَسّع، وفيه الأسماء والأسانيد.
- أن قوله: "فلخصتُ العبارات"، يقصد به عبارات هذه الكتب المطولة، حيث إن الألف واللام هنا في (العبارات) هي للعهد.
- أنه لم يصرِّح باسم هذا الكتاب المطوّل أو هذه الكتب الموسّعة، ولا مؤلفيها.
- أنه لم يأخذ من كتاب واحد، بل أخذ من عدة كتب وقف عليها.
- أنه لم يذكر جميع الروايات، بل اكتفى منها بما اشتهر وانتشر.
- أنه مختصِر في التوجيه، ومقتصِر من العلل على ما يفيد.
- أن مؤلِّفه من الشيوخ الذين سلَفُوا أي: مضَوا قبله.

٢. الثاني هو: النقل عن شيوخه، صرَّح بالنقل عنهم، لكن لم يصرِّح بأسمائهم.

وقد ذكرتُ في المبحث السابق في منهج المؤلف أنه يعتمد على النقل عن مشايخه، وينقل عنهم نصاً في بعض المواضع دون أن يصرِّح بأسمائهم، فيقول: (فإنّ بعض شيوخنا يمنعون)، (وكان بعض شيوخنا يختارون)، (وذهب بعض القراء)، (وذهب قوم من القراء)، (وإلى القول الأخير يذهب حذاق المحققين)، (وقد ذكر بعض الشيوخ)، (وكان شيوخنا يطالبونا)، وقد نسبت هذه الأقوال إلى قائليها قدر وُسْعي وجهدي.

- **دراسة حول أصل تلخيص العبارات:**

ثبت لدي أن المؤلف اطلع على سبعة كتب في القراءات لعلماءَ سابقين، ورواها عن مؤلفيها مباشرة أو بواسطة واحدٍ أو اثنين، وهي:

أربعة في القراءات السبع، وهي:

-الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون (ت:389هـ)[1].

-الهادي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت: 415هـ)[2].

-التيسير في القراءات السبع: للإمام الداني (ت: 444هـ)[3].

-العنوان في القراءات السبع: لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت:455هـ)[4].

واثنان في القراءات الثمان، وهما:

-التذكرة في القراءات الثمان: لأبي الحسن طاهر بن غلبون (ت: 399هـ)[5].

---

(١) النشر: (1: 67).

(٢) النشر: (1: 57).

(٣) انظر: التيسير: (95)، ذكر ذلك في مشيخة القزويني: (1: 141-144).

(٤) انظر: تحفة الإخوان: (117).

(٥) انظر: النشر: (63).

-التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر الطبري (ت: 478هـ)[1].

والسابع: منظومة في قراءة نافع من روايتي ورش وقالون، وهي: القصيدة الحصْرية (أو القصيدة الرائية): لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصْري الفِهْري (ت: 488هـ)[2].

لذا عزمت على القيام بالمقارنة بين (تلخيص العبارات) وجميع هذه الكتب، حتى يتسنى لي معرفة الأصل الذي اختصر منه كتابه، لكني اقتصرتُ على كتابين؛ رأيت أنهما الأقرب موافقةً ومطابقةً لتلخيص العبارات في المنهج وصياغة الكلام وعرض المسائل في الأعم الأغلب، أحدهما في القراءات السبع وهو (التيسير) للإمام الداني، والآخر في القراءات الثمان وهو (التذكرة) لابن غلبون؛ ولأنهما الكتابان الوحيدان المحقّقان اللذان تيسر لي الحصول عليهما بداية اشتغالي بهذا البحث ـ، ولعل الله ييسر لي الحصول على باقي الكتب الأخرى محققة أو مخطوطة، وإتمام مقارنتها بهذا الكتاب لاحقاً، إن شاء الله بحوله وقوته.

تَفْرُق كتب القراءات بعضها عن بعض في المنهج بأمرينِ فَارِقَينِ مميِّزَينِ، هما:

الأول: في الترتيب العام لأبواب الكتاب وفصوله، وكثرتها وتنوعها، ونحو ذلك.

تشابهت هذه الكتب الثلاثة في أكثر الأبواب والفصول، حيث كانت فيهن المقدمة ثم أبواب الأصول ثم فرش الحروف لسور القرآن الكريم ابتداءً من البقرة إلى الناس، وختمت بباب التكبير للبزي، ويبقى ثَمّت شيء من الاختلاف بينهن، وذلك كما يلي:

١. زيادة أبواب أو فصول ونقصها في بعض هذه الكتب، ومثال ذلك:

-في (التذكرة) و(التيسير) ذُكِرَتْ أسانيد المؤلف إلى القراء، وأسانيدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أول الأصول، بينما حُذِفتْ في (تلخيص العبارات).

---

(١) انظر: التلخيص في القراءات الثمان: (63).

(٢) انظر: مِنَح الفريدة الحمصية: (209-210).

- في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) أُفرد باب (سورة البقرة) بعد باب (فاتحة الكتاب) في أول الأصول، ذُكِرَ فيه المد في حروف فواتح السور، بينما في (التيسير) لم يفرد هذا الباب مثلهما.
- في (التذكرة) و(التيسير) أُفْرِدَ باب في (الإدغام الكبير) ضمن أبواب الأصول، بينما خالفهم ابن بليمة فلم يفرد له باباً مثلهما.
- في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) أضيف باب (ميم الجمع)، بينما أدْرَج في (التيسير) هذه المسألةَ ضمن المسائل في (سورة أم القرآن)، و لم يفرد لها باباً.
- في (التذكرة) و(التيسير) ذُكِرَ الوقف على قوله تعالى: (إبراهيم) لابن ذكوان وهشام في فرش سورة البقرة ــ وهو أول مواضعها ــ، بينما في (تلخيص العبارات) أفرَد لذلك فصلاً قبل فصل (ذكر تاءات البزي) في الأصول، جمع فيه المواضع المختلَف فيها كلها.
- في (التذكرة) و(التيسير) خُصّ الكلام على تشديد التاءات للبزي في نحو: (ولا تَّيمموا) في فرش سورة البقرة ــ وهو أول مواضعها ــ، بينما في (تلخيص العبارات) جمع المواضعَ المختلَفَ فيها كلّها في باب وقدمه في الأصول قبل باب (الاستفهامين إذا اجتمعا).
- في (التذكرة) و(التيسير) جُعِلَتْ مسألة الاستفهام المكرَّر في فرش سورة الرعد، بينما في (تلخيص العبارات) أفرَد لها باباً قبل باب ياءات الإضافة.
- في (التذكرة) اكتفى بذكر ياءات الإضافة والزوائد في آخر فرش كل سورة، و لم يفرد لهن بابين في الأصول، بينما في (التيسير) و(تلخيص العبارات) أُفْرِدَ لهما بابان في آخر الأصول.
- في (التذكرة) أفرد في آخر فرش سورة النساء فصلاً في الوقف على قوله تعالى: (فمال لهؤلاء القوم) ومثيلاتها، وفي (التيسير) جعل هذه المسألة ضمن الأصول في

باب (ذكر الوقف على مرسوم الخط)، وفي (تلخيص العبارات) أدرجها في سورة النساء لكن ليس في آخرها، وإنما في ترتيبها وسط فرش هذه السورة.

- في (التذكرة) أفرد في آخر فرش سورة الإسراء فصلاً في (اختلاف القراء في الوقف على قوله تعالى:)، وفي (التيسير) جعل هذه المسألة ضمن الأصول في باب (ذكر الوقف على مرسوم الخط)، وفي (تلخيص العبارات) لم يذكرها البتة لا في الأصول ولا في الفرش[1].
- في (التذكرة) زاد أبواباً في روايات أو طرق ليست موافقة لروايات وطرق (التيسير) و(تلخيص العبارات)، مثل: (باب مذهب الأعشى في الهمز)، و(باب إمالة قتيبة).

٢. تقديم وتأخير في بعض أبواب الأصول، ومثال ذلك:

- أنه في (التذكرة) قدم باب (المد) على باب (هاء الكناية)، بينما هو بالعكس في (التيسير) و(تلخيص العبارات).
- أنه في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) قُدِّمَ باب (نقل حركة الهمزة) على باب (الهمز المفرد)، بينما هو في (التيسير) مرتَّب بالعكس.
- أنه في (التذكرة) قدّم باب (مذهب ورش في الراءات) على باب (مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث)، وفي (التيسير) و(تلخيص العبارات) بعكسه في هذا الترتيب.
- أنه في (التذكرة) قدّم بابي (الوقف على أواخر الكلم) و(اللامات) على باب (مذهب حمزة في الوقف (السكت) على لام المعرفة)، و(التيسير) مثله لكنه قدّم باب (اللامات) على باب (الوقف على أواخر الكلم)، وفي (تلخيص العبارات)

---

(١) انظر: الفوائد المجمعة(ث): (166).

جعل باب (مذهب حمزة في الوقف (السكت) على لام المعرفة) بين بابي (اللامات) و(الوقف على أواخر الكلم).

٣. تقسيم الباب الكبير الموسَّعة مسائله إلى فصول، أو بالعكس بإدراج بابين أو فصلين متماثلين في باب أو فصل واحد جمعاً للنظائر، وهو كما يلي:

- في (التذكرة) و(التيسير) جُعِلَ باب الهمزتين من كلمتين باباً واحداً، بينما في (تلخيص العبارات) قسّم الكلام في هذا الباب إلى مسألتين، فجعل صدر الباب للهمزتين المتفقتين في الحركة، وعقد فيه فصلاً للهمزتين المختلفتين من كلمتين.
- في (التذكرة) جعل باب (الإمالة) مسائل، ورتبها على أوزان الكلمات، ثم ختم الباب بفصل في الوقف على ما يمال، أو ما تمتنع فيه الإمالة وصلاً، وفي (التيسير) و(تلخيص العبارات) قسّم الباب بعد المقدمة إلى فصول، واختلفا في مقدمة الباب وفي عدد هذه الفصول وترتيبها، إذ حصل بينهما في هذا الباب تقديم وتأخير، فمثلاً: في (التيسير) قدم فصلي (ما تفرد به الكسائي) (وما تفرد به دوري الكسائي) على فصل (ما تفرد به حمزة)، وفي (تلخيص العبارات) بعكس هذا الترتيب، مع التنبيه على أنه خالفه أيضاً في ضمّ هذينِ الفصلَينِ الأوّلَينِ في فصل واحد، وقدّم عليهما فصل (ما تفرد به حمزة).

والثاني: في الجمع والاستقصاء في دراسة مسائل الفصل الواحد من حيث الاختصار والتوسع، والزيادة في الأقوال والْحُجَج، واستيفاء جميع المسائل في الباب الواحد، واختلاف الآراء والأقوال عند تفصيل المسائل، ونحو ذلك مما يستدعيه مقام الكلام.

وهذه المسألة متشعبة المسالك، ومتعددة الفروع، وتحتاج إلى عمق بحث، في قوة نظر، مع دقة فهم، حتى يستقصى كل ما في هذه الكتب الثلاثة، ولكني سأبرز الملامح الفارقة والاختلافات القائمة بين هذه الكتب مما يندرج تحت هذا الأمر، وأقسمها على ما كان في أبواب الأصول، وما كان في الفرش.

فأما ما كان في أبواب الأصول أو في الكتاب عموماً، فذلك على النحو الآتي:

١. في كتاب (التذكرة) زيادة قراءة يعقوب، ورواية إسماعيل بن جعفر والمسيبي عن نافع، ورواية المفضل عن عاصم، ورواية قتيبة ونُصير كلاهما عن الكسائي، وطريق الأعشى عن شعبة عن عاصم [(١)]، وهذه القراءة والروايات والطريق كلها ليست في الكتابين (التيسير) و(تلخيص العبارات).

٢. كتاب (التذكرة) كتاب موسَّع ومطول جداً إطالةً تبعث في نفس القارئ السآمة والملل أحياناً، وأحياناً تكون مفيدة ومرسِّخة لمعنى القاعدة التي يذكرها المصنّف، ففيه العناية ـغالباًـ بتوجيه لكل خلاف في الأصول أو الفرش، وكذلك الإطالة ـالمبالَغ فيهاـ في تَعْداد الأمثلة للقاعدة الواحدة، وذكر بعض التنبيهات المفيدة باختلاف الوقف والابتداء في بعض القراءات، ومناقشة بعض آراء العلماء من النحاة وغيرهم، أما (التيسير) و(تلخيص العبارات) فهما مختصَران جداً بالنسبة لجميع ما ذكرته آنفاً من النقاط المتنوعة عن كتاب (التذكرة)، هذا مع كونهما لم يُخِلا في اختصارهما، ولم يُقصِّرا في استيعاب مسائل الباب الواحد، بل كانا جامعَين في أكثر الأبواب، وعباراتهما مؤدية للمقصود، مفهِمة للمستفيد.

٣. في (التذكرة) لم يعقِد باباً لياءات الإضافة والزوائد، وفي (التيسير) أفرد لهما بابين، لكنه بالغ في الاختصار فيهما، ثم أعادهن بالتفصيل ـكما في (التذكرة) ـ في آخر كل سورة إن وجد فيها شيء مختلَف فيه من هذه الياءات، أما في (تلخيص العبارات) فقد أفرد لهما بابينـ مثل (التيسير) ـ، لكنه تميز عنه بأنه استوعب فيهما كل الياءات، واكتفى بذلك عن إعادة ذكرهن في الفرش، بل واقتصر على ذكر عددِهِنّ، وأحال إلى تقدم ذكرهن في الأصول.

---

(١) انظر: التذكرة (قسم الدراسة): (134).

وأما ما كان في فرش الحروف من سورة البقرة إلى آخر الأنعام، وهي آخر القسم المقرّر علي تحقيقه من هذا الكتاب، فقد قمت بتتبع جميع المواضع الخلافية من سورة البقرة حتى آخر الأنعام في هذه الكتب الثلاثة، ووجدتها متفقةً في نسبة القراءات لأصحابها ما عدا مواضع قليلة لا تتجاوز خمسة عشر موضعاً، وهي كما يلي:

١. **أولاً: بين (التذكرة) و(التيسير) و(تلخيص العبارات):**

اختلفوا في أربع عشرة كلمةً فرشيةً، وهي:

-في سورة البقرة ثلاثة مواضع:

-الأول: في قوله تعالى: (ويبصط)[245]: ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) الصاد لحفص وابن ذكوان، والسين لخلاد قولاً واحداً، بينما خالفهما في (التيسير) فجعل السين لحفص، وذكر فيها الوجهين لابن ذكوان وخلاد.

-الثاني: في قراءة قالون بإثبات الألف في: (أنا) إذا جاء بعدها همزة مكسورة، نحو قوله تعالى: (إن أنا إلا) ومثيلاتها، ذكر لقالون _من طريق أبي نشيط_ الخلاف في (التذكرة) و(التيسير)، بينما في (تلخيص العبارات) لم يذكر له فيها شيئاً.

-الثالث: في قوله تعالى: (فنعما)[271]، وكذلك (نعما) في سورة النساء[58]: اقتصر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) في قراءة قالون وأبي عمرو وأبي بكر على وجه كسر النون وإخفاء العين، وفي (التيسير) ذكر هذا الوجه عنهم، وزاد لهم وجه إسكان العين، ورجح الأول.

-في سورة آل عمران موضعان:

-الأول: في قوله تعالى: (يؤده إليك)[75] ومثيلاتها، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) لهشام إشباع كسرة الهاء، وفي (التيسير) ذكر هذا الوجه، وزاد له أيضاً وجه الاختلاس.

-الثاني: في قوله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا[169]، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) اتفاق القراء على قراءته بالتاء، وفي (التيسير) ذكر لهشام وجهين: بالياء وبالتاء.

-في سورة النساء أربعة مواضع:

-الأول: في قوله تعالى: (ضعافاً[9]، ذكر لخلاد فيها الإمالة والفتح، ووافقه الشاطبي في ذلك، وخالفاهما في (التيسير) و(تلخيص العبارات) فاقتصرا له في باب (الإمالة) على وجه الإمالة فقط.

-الثاني: في قوله تعالى: (نعما)[58]، وسبق الكلام عنها قريباً في سورة البقرة.

-الثالث: في قوله تعالى: (إليكم السلام)[94]، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) قراءة الكسائي بالألف، خالفه في (التيسير) فذكر قراءته بغير ألف.

-الرابع: في قوله تعالى: (ولا تعدوا)[154]، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) قراءة قالون بإخفاء حركة العين مع تشديد الدال، وفي (التيسير) ذكر ذلك عنه وزاد له وجهاً آخر، وهو بإسكان العين.

-في سورة المائدة: موضع واحد في قوله تعالى: (ورضوان)[16]، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) في (فرش سورة آل عمران) الوجهين لشعبة بضم الراء وكسرها، وفي (التيسير) اقتصر له على وجه الكسر كباقي القراء.

-في سورة الأنعام خمسة مواضع:

-الأول: في إمالة: (رأى) إذا اتصل بها ضمير، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) لابن ذكوان إمالة الراء والهمزة فيها، وفي (التيسير) ذكر له فيها الفتح والإمالة.

- الثاني في إمالة: (رأى القمر)[77]، ومثيلاتها وصلاً، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) لشعبة إمالة الراء وفتح الهمزة، وفي (التيسير) ذكر له فيها الوجهين.
- الثالث: في قوله تعالى: (رأى)[76]، وما كان من هذا الباب، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) للسوسي فتح الراء وإمالة الهمزة قولاً واحداً، وفي (التيسير) ذكر له إمالة الراء والهمزة بخلف عنه في جميع الباب.
- الرابع: في قوله تعالى: (أتحاجوني)[80]، ذكر في (التذكرة) و(تلخيص العبارات) قراءة هشام بتخفيف النون، وفي (التيسير) ذكر له فيها الخلاف بالتخفيف والتشديد.
- الخامس: في قوله تعالى: (ومحياي)[162]، ذكر في (التذكرة) الإسكان لنافع قولاً واحداً، وفي (التيسير) ذكر له الإسكان بخلاف عن ورش، وفي (تلخيص العبارات) زاد عليهما، فجعل الخلاف عن نافع، وليس عن ورش فقط.

٢. **ثانياً بين (التذكرة) و(تلخيص العبارات) فقط:**

لم يختلفا إلا في ثلاثة مواضع، وهي:

- في قراءة قالون عند همزة القطع المكسورة بعد (أنا)، نحو قوله تعالى: (إن أنا إلا) ومثيلاتها، ذكر لقالون الخلاف في (التذكرة)، بينما في (تلخيص العبارات) لم يذكر له فيها شيئاً.
- في سورة النساء: في الإمالة لخلاد في قوله تعالى: (ضعافاً)[9]، ذكر له الخلاف في (التذكرة)، بينما لم يذكر له في (تلخيص العبارات) في باب (الإمالة) إلا وجه الإمالة فقط.

-في سورة الأنعام: في الفتح والإسكان لنافع في قوله تعالى: (ومحياي)[162]، ذكر له الإسكان قولاً واحداً، بينما في (تلخيص العبارات) ذكر في باب (ياءات الإضافة) الخلاف فيها لنافع.

٣. ثالثاً: بين (التيسير) و(تلخيص العبارات):

لم يختلفا إلا في ثلاث عشرة كلمةً فرشيةً، وهن اللاتي سبق ذكرهن أولاً بين (التذكرة) و(التيسير) و(تلخيص العبارات)، ما عدا موضعاً واحدا اتفقا فيه، وهو:

-في سورة النساء: في الإمالة لخلاد في قوله تعالى: (ضعافاً)[9]، لم يذكرا له فيه إلا وجه الإمالة فقط، مع أنهما خالفا فيه (التذكرة)، وسبق ذكر ذلك.

وبعد هذه الدراسة تبين للباحث أنّ ابن بليمة اختصر كتابه (تلخيص العبارات) من أصلين، هما:

أ -**كتاب (التذكرة في القراءات الثمان)** للإمام أبي الحسن طاهر ابن غلبون: وذلك مما سبق بيانه في هذه الدراسة وكذلك من أنّ ألفاظ كتاب (تلخيص العبارات) في أغلبها تكاد تكون هي ألفاظ كتاب (التذكرة) نفسها، حتى أنه لم يخالفه في الألفاظ ولا المسائل إلا نادراً.

وقد سبقني في التنبيه لهذا الأمر فضيلة الدكتور أيمن سويد الذي تكرم بإهدائي نسخة الأصل لكتاب تلخيص العبارات، التي اعتمدتها أصلاً، ومنه استفدت هذا التنبيه[1]، فجزاه الله خيراً وبارك فيه.

وهذا الاختلاف بينهما قد يدل على أنه كان يعتمد على غير كتاب (التذكرة).

---

(١) انظر: التذكرة (قسم الدراسة): (134)، السلاسل الذهبية (46).

ب -**كتاب (التيسير في القراءات السبع)** للإمام الداني:

وأما تشابهه بكتاب (التيسير) فهو في بعض الأبواب تكاد تصل إلى التطابق، خاصةً في ترتيب المسائل، وذلك في عدد من الأبواب، مثل: (باب الهمز المفرد الساكن والمتحرك): خاصة مذهب ورش فيه، و(باب مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات السواكن)، و(باب الفتح والإمالة)، إذ أوله_ أعني: في كتاب (التيسير) _قواعد، وفي آخر الباب كلمات مخصوصة، وأما في (تلخيص العبارات) فالألفاظ هي نفسها، لكن الترتيب مختلف، فالكلمات المخصوصة مقدمة على القواعد فيه، وخاصة فيه صياغة الكلام لمذهب أبي عمرو في الإمالة، و(باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث عند الوقف)، فهو في الكتابين متشابه لفظاً_ حتى الأمثلة _، وروايةً (مسائل)، و(باب مذهب ورش في الراءات مجملاً).

ولا يمنع من ذلك استفادته من غير هذين الكتابين.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية

إنّ من أظهر الدلائل على قيمة هذا الكتاب (تلخيص العبارات) العلمية احتفاء العلماء به، واعتناؤهم به، وذلك يظهر بما يلي:

- قراءة القرآن الكريم بما تضمنه هذا الكتاب من روايات وطرق، أو سماعاً له، وتداوله بين الشيوخ وطلابهم تلاوة أو رواية، من تلاميذ المؤلف نفسه حتى عهد ابن الجزري، وقد رتبتهم في ست طبقات تاريخياً ــ حسب اطلاعي ــ على النحو الآتي:

١) قرأه تلميذ المؤلف أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله القرشي الإسكندري (ت:572هـ تقريباً)، على المؤلف[١].

٢) وقرأه على أبي القاسم القرشي كل من:

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصَّفْراوي (544-636هـ)[٢]، وأبو الفضل جعفر بن علي الهمْداني (546-636هـ)[٣].

٣) ــ (أ): وقرأه على الصفْراوي والهمْداني كل من:

---

(١) الوافي بالوفيات: (4: 131)، النشر: (1: 91، 92)، وعلى صفحة عنوان (تلخيص العبارات) من نسخة الأصل.

(٢) النشر: (1: 91، 92)، الوافي بالوفيات: (4: 131).

(٣) سير أعلام النبلاء: (23: 36-37)، وعلى صفحة عنوان (تلخيص العبارات) من نسخة الأصل.

أبو العباس أحمد بن محمد بن خليل الطُّوْسِي (ت: بعد 664هـ)[1]، وأبو محمد عبد النصير بن علي الْمَرْيوطي الإسكندري (598- بعد 680هـ)[2].

٣) ـ(ب): وقرأه على الصَّفْراوي فقط كل من:

أبو محمد عبدالله بن منصور المكين الأسمر الإسكندري (ت: 692هـ)، وأبو الحسين يحيى بن أحمد ابن الصوَّاف الإسكندري (609-705هـ)[3].

٤) ـ(أ): وقرأه أبو عبدالله محمد بن إسرائيل القَصَّاع (636-671هـ) على الطُّوْسِي بسنده إلى المؤلف[4].

٤) ـ(ب): وقرأه أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ) على الْمَرْيوطي بسنده إلى المؤلف[5].

٤) ـ(ج): وقرأه محمد بن عبد النصير ابن الشوَّاء الإسكندري (ت ؟) على المكين الأسمر بسنده إلى المؤلف[6].

٤) ـ(د): وقرأه أبو العباس أحمد بن محمد القُوصي الإسكندري (ت: بعد 716هـ) على ابن الصوَّاف بسنده إلى المؤلف[7].

---

(١) تاريخ الإسلام: (49: 170)، النشر: (1: 91، 92)، غاية النهاية: (1: 49).

(٢) سير أعلام النبلاء: (23: 36-37)، الوافي بالوفيات: (4: 131)، النشر: (1: 91،92)، غاية النهاية: (1: 210).

(٣) تاريخ الإسلام: (49: 170)، النشر: (1: 91، 92)، غاية النهاية: (1: 49).

(٤) تاريخ الإسلام: (49: 170)، غاية النهاية: (1: 49).

(٥) الوافي بالوفيات: (4: 131)، النشر: (1: 91).

(٦) النشر: (1: 92).

(٧) المصدر السابق.

٥) ـ(أ): وقرأه أبو محمد عبد الوهاب بن محمد القَرَوي الإسكندري (702-788هـ) على القوصي وابن الشوَّاء بسندهما إلى المؤلف[١].

٥) ـ(ب): وقرأه على أبي حيان الأندلسي بسنده إلى المؤلف كل من:

صلاح الدين الصفدي (ت: 764هـ)[٢]، وأبو المعالي محمد بن أحمد ابن اللبَّان الشافعي (715-776هـ)[٣].

٦) وقرأه ابن الجزري (751-835هـ) على ابن اللَّبَّان وأبي محمد القَرَوي بسندهما إلى المؤلف[٤].

- جعله الإمام أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ) أحدَ الكتب التسعة التي اعتمد عليها في منظومته (عِقد اللآلي في القراءات السبع العوالي)[٥].
- اعتمد عليه ابن الجُنْدي (ت: 769هـ)ـ وهو تلميذ أبي حيان ـ، وجعله من مصادره في كتابه (بستان الهداة)[٦].
- اعتنى به الإمام ابن الجزري ـ وهو تلميذ ابن الجندي ـ تلاوة ورواية بمضمنه كما سبقت الإشارة لذلك، وكذلك يظهر اعتناؤه به في ناحيتين، وهما:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الوافي بالوفيات:(2: 187)، و(4: 131).

(٣) النشر: (1: 91، 92)، غاية النهاية: (1: 92).

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

(٥) عِقْد اللآلئ (خ): (1: أ).

(٦) انظر: بستان الهداة: (1: 124).

-الأولى: جمْعه لزوائده ـ وزوائدِ كتبٍ ثلاثةٍ أخرى، وهي: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، والهداية للمهدوي (ت: نحو 440هـ)، والكافي لابن شريح (ت: 476هـ) ـ على (الشاطبية)، جمَعَ هذه الزوائد في كتاب أسْماه: (الفوائد المجَمَّعة على زوائد الكتب الأربعة) [1].

-الثانية: أنه جعله أصلاً من أصول كتابه (النشر في القراءات العشر) و لم يترك أحداً من الرواة عن القراء السبعة إلا وأسند له من تلخيص العبارات لابن بليمة[2].

- اعتنى به العلماء من بعد ابن الجزري، خاصةً العلماء الذين ظهرت لهم عناية خاصة بتحريرات النشر، كالإمام المتولي الذي عقد باباً خاصاً في الراءات عن ورش، نقله كاملاً من طريق (تلخيص العبارات) [3].
- ولا زلت ـ وأنا أقرأ عند مشايخنا حفظهم الله وبارك فيهم ـ أراهم ينقلون عنه، وبعضهم يعتني به وبأمثاله من أصول النشر عناية خاصةً؛ تحريراً وتدقيقاً واعتماداً على الكتب الأصيلة.

(١) انظر: غاية النهاية: (1: 92)، الفوائد المجمعة (ث): (71).

(٢) النشر: (1: 91).

(٣) الروض النضير: (118).

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية

للكتاب – فيما أعلم – نسختان خطيتان، عليهما قام التحقيق:

الأولى: نسخة مكتبة الشيخ المقرئ إبراهيم علي شحاتة السمنودي رحمه الله (ت: 1429هـ):

وتقع في (65) خمسٍ وستين لوحةً.

وأسطرها (19) تسعة عشر سطراً.

في كل سطر (10) عشر كلمات تقريباً.

وتاريخ نسخها: 634/12/19هـ.

واسم ناسخها: عبد المحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح المقري الأنصاري.

ونسخت من نسخة عليها خط شيخه أبي الفضل الهمْداني (ت: 636هـ).

وهي: مكتوبةٌ بخط نسْخٍ جميل، ضُبطَتْ بعضُ كلماتها، وهي نسخة مقابَلة ومصحَّحَة.

جاء على صفحة العنوان منها:

"كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في علم القراءات على مذهب أئمة الأمصار، بحذف الأسانيد وقصد الاختيار، تأليف الشيخ الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله القروي، عرف بابن بليمة رحمه الله ورضي عنه".

وهذه النسخة عليها إجازة مسنَدة إلى المؤلف، برواية الناسخ عبدالمحسن بن مصطفى الأنصاري، عن شيخه أبي الفضل جعفر بن علي الهمْداني (546-636هـ)، في شهر ربيع الأول سنة (633هـ) ثلاث وثلاثين وستمائة، بالإسكندرية، عن شيخه أبي القاسم عبدالرحمن بن خلف الله المقرئ (ت: 572هـ)، عن المؤلف، ونص هذه الإجازة مكتوب على صفحة العنوان، وإليك هذا النص:

"قرأ عليَّ جميع هذا الكتاب، وتلا عليّ القرآن (...) [1]، وبجميع ما فيه من الروايات والطرق صاحبه الشيخ الفقيه المقرئ أبو محمد عبدالمحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح الأنصاري، وذلك ختمة واحدة جمعاً في التاريخ المذكور أعلاه، وقد أعلمته أني قرأت وتلوت به أيضاً القرآن جمعاً على شيخنا الفقيه المقرئ الزاهد الورع أبي القاسم عبدالرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية، وأعلمني أنه قرأه وتلا به القرآن أيضاً على مؤلفه جمعاً المذكور أعلاه، وقد أذنت له أن يرويه عني بسندي فيه، ويقرئه لمن شاء (...). عصمنا الله وإياه من الزلل، ووفقنا وإياه لصالح القول والعمل، بمنه وخفي لطفه. **وكتبه:** جعفر بن علي بن أبي البركات بن جعفر بن يحيى الهمْداني، مستهل المحرم، سنة (...) وثلاثين وستمائة، بالإسكندرية".

وجاء في خاتمة هذه النسخة:

"كتبه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده العبد الفقير إلى رحمة ربه، المعترف بتقصيره وذنبه عبدالمحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح المقرئ الأنصاري من نسخة عليها خط الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الثقة الأمير أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن يحيى الهمْداني حرس الله مهجته، وأطال (...) للفقيه المقرئ الصالح ضياء الدين محمد بن عثمان بن سليمان الإربلي ثم الرهاوي الصوفي، وذلك في التاسع عشر من ذي حجة سنة أربع وثلاثين وستمائة، أحسن الله خاتمتهما، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً".

وسميتها: نسخة الأصل، وأحياناً أسميها: الأصل.

وقد تكرم فضيلة الدكتور أيمن رشدي سويد بإهدائي نسخة مصورة لهذه النسخة المصرية، فجزاه الله خيراً، وبارك في علمه وعمله ونفع به.

---

(١) ما بين القوسين غير واضح في نسخة الأصل؛لأنه قد طمس، وكذلك المواضع الآتية بعد قليل.

الثانية: نسخة معهد الأبحاث الإسلامية في باكستان برقم (36/3782):

وتقع في (80) ثمانين لوحةً.

وعدد أسطرها (21) واحد وعشرون سطراً.

في كل سطر (8) ثمانِ كلمات تقريباً.

ولم يعرفْ ناسخُها، ولا تاريخُ نسخها.

وهذه النسخة: قد كتبت بقلم غليظ، وعلامات المقابلة ظاهرة فيها، وبها هوامش قليلة وتصحيح لبعض الوهم والخطأ الذي وقع من ناسخها، وهي خالية من الإجازات والتمَلُّكات، وليس فيها ضبط للكلمات، وقد وقع فيها سقط في مواضع قليلة، وأثبته من نسخة الأصل، ورمزتُ لها بالرمز (س).

وقد تكرم فضيلة الشيخ الزميل محمد بن إبراهيم سيف بإهدائي نسخة مصورة إلكترونية لهذه النسخة الباكستانية، فجزاه الله خيراً، وأحسن إليه، وبارك فيه.

- **وقد اعتمدتُ النسخة الأُولَى أصلاً، لاعتباراتٍ منها:**

١. معرفة تاريخ نسخها؛ حيث نسخت في (19/12/634هـ).
٢. تقدم هذا التاريخ، إذ بينه وبين عصر المؤلف (120) مائة وعشرون سنة تقريباً.
٣. كون ناسخها عالماً مقرئاً، وقد روى الكتابَ ـ قراءةً له وتلاوةً بمضمنه ـ بالإسناد المتصل إلى المؤلف.
٤. كونها مقابلةً، ومصححةً، وعليها تصويبات في الهوامش.
٥. كونها منقولةً عن نسخة الشيخ الفقيه المقرئ أبي الفضل جعفر الهمْدوني كما في خاتمة النسخة، وغير ذلك مما تقدم في وصفها، مما يدل على نفاستها، وحسنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله عُدَّةٌ لِلْقَناعة

[وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم][1]

الحمدُ لله المحمودِ بجميع مَحامده، المعبودِ في ذاته بدلائلِ معجزاته، الدالة قدرتُه على بَديع مَصْنُوعاته، وأفضلُ صَلَوَاته على خِيْرَتِـــهِ مِنْ خَلْقه، محمَّدٍ عَبْدِه ورسولِه، المبعُوثِ بأفضل كُتُبه، صلى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه، وبعدُ:

فهذا كتابٌ اختصرتُه لِيَقْرُبَ فَهْمُه على مُريده، وأوْجَزْتُ القولَ فيه لِيَسْهُلَ حفظُه على مُستفيدِه، وحذَفْتُ منه الأسماءَ والأسانيدَ، وذكرْتُ فيه من العلل ما يُفِيدُ؛ إذْ كان مَنْ سَلَفَ مِنْ شيوخنا ــ رحمة الله تعالى عليهم ــ كَفَونا بما سطَّرُوه، ووَضَعُوا عنا بما أَلَّفُوه مؤونةَ التطويل، فلَخَّصْتُ العباراتِ بلطيف الإشارات، وذكَرْتُ ما اشْتَهَرَ وانتشر من الروايات، وبيَّنْتُ الأصولَ وهَذَّبْتُ الفروعَ.

والله أسأله العصمةَ من الزلل، والتوفيقَ المرضيَّ من القول والعمل، وهو حسبي، ونعم الوكيل.

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (س).

باب الترجمة

قال الشيخُ أبو عليٍّ الحسنُ بنُ خَلَفٍ بنِ عبدِ الله ــ رحمه الله تعالى ــ[1]:

إذا رأيتَ -وفقنا الله وإياكَ-: قرأ الحِرْمِيَّان[2] فهما: ابن كثير[3]، ونافع[4].

وإذا رأيتَ: قرأ الشَّيْخانِ فهما: ابن كثير، وأبو عمرو[5].

وإذا رأيتَ: قرأ الابْنَانِ فهما: ابن كثير، وابن عامر[6].

وإذا رأيتَ: قرأ النَّحْوِيَّانِ فهما: أبو عمرو والكسائي[7].

---

(١) في حاشية الأصل:(صان الله قدره)، بخط مغاير لمتن الأصل.

(٢) قال ابنُ الأثير: "والنَّسَبُ في الناس إلى الْحَرَم حِرْمِيٌّ بكسر الحاء وسكون الراء، يقال: رَجُلٌ حِرْمِيٌّ، فإذا كان في غير الناس قالوا: ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ". النهاية في غريب الحديث والأثر(1: 941).

(٣) عبدالله بن كثير أبو مَعْبد المكِّي، أحد القراء السبعة وإمام المكيين في القراءة، أخذ عن عبدالله بن السائب ومجاهد وغيرهما، وممن قرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء وشِبْل بن عبَّاد، توفي رحمه الله تعالى بمكة سنة(120هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 86)، و"غاية النهاية": (1: 443).

(٤) نافع بن عبدالرحمن أبو رُوَيْم، أحد القراء السبعة الأعلام، أصله من أصْبهان، قرأ على سبعين من التابعين، منهم: عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج وأبو جعفر القارئ المعروف، وقرأ عليه إسماعيل بن جعفر، و(قالون)، و(وَرْشٌ)، وغيرهم، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، توفي رحمه الله تعالى سنة (169هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 82)، و"غاية النهاية": (1: 423).

(٥) زَبَّان بن العلاء بن عمَّار المازنيُّ البصري، أحد القراء السبعة، وأعلم الناس في زمنه بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، قرأ على حُمَيد بن قيس الأعرج وسعيد بن جُبَير وغيرهما، وليس في السبعة أكثر شيوخاً منه، وممن أخذ عنه يحيى بن المبارك اليزيديّ والأصمعيّ وسيبويه، توفي رحمه الله تعالى بالكوفة سنة (154هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 100)، و"غاية النهاية": (1: 288).

(٦) عبدالله بن عامر اليَحْصُبيّ أبو عِمْران، أحد التابعين ومن القراء السبعة وإمام أهل الشام، قرأ على أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب صاحبِ عثمانَ بن عفان، وممن أخذ القراءة عنه أخوه عبدالرحمن بن عامر ويحيى بن الحارث الذِّمَاريّ، توفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة (118هـ). انظر:"معرفة القراء الكبار": (1: 82)، و"غاية النهاية": (1: 423).

(٧) علي بن حمزة الكِسَائي أبو الحسن أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمزة وأبي بكر بن عيَّاش وغيرهما، وممن أخذ عنه حَفْص الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وقُتَيْبةُ بن مِهْران، وكان عالماً باللغة والأدب والغريب والنحو، ولُقِّب بالكسائي لأنه أحرم في كساء، توفي رحمه الله تعالى على الصحيح سنة (189هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 120)، و"غاية النهاية": (1: 535).

وإذا رأيتَ: قرأ الكُوْفِيَّانِ فهما: حمزة[1] وعاصم[2] .

وإذا رأيتَ: قرأ الأَخَوَانِ فهما: حمزة والكسائي.

وإذا رأيتَ: قرأ الأَبَوَانِ فهما: أبو عمرو/1/أ/ وأبو بكر[3] .

وإذا رأيتَ: قرأ الكُوْفِيُّوْنَ فهم[4] : حمزة وعاصم والكسائي.

فورش[5] وقالون[6] يرويان عن: نافع.

---

(١) حمزة بن حَبِيب الزيَّات أبو عُمارة الكوفيّ أحد القراء السبعة، قرأ القرآن على الأعمش وحُمْران بن أَعيَن وغيرهما، تصدّر للإقراء مدةً فقرأ عليه خلق كثير. ممن أخذ القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وسُليم بن عيسى ــ وهو أضبط أصحابه ــ، وصارت الإمامة في القراءة إليه بعد عاصم والأعمش. توفي رحمه الله تعالى سنة (156هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 111)، و"غاية النهاية": (1: 261).

(٢) عاصم بن بَهْدَلَة أبي النَّجُود الأسدي أبو بكر أحدُ القراء السبعة، قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السُّلميّ وزِرّ بن حُبَيْش الأسدي وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني وغيرهم، وممن أخذ عنه الأعمش وحفص بن سليمان وأبو بكر شعبة بن عيَّاش، توفي رحمه الله تعالى سنة (128هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 88)، و"غاية النهاية": (1: 346).

(٣) شعبة بن عيّاش بن سالم النّهْشلي أبو بكر، أحد الرواة عن عاصم؛ وعرض عليه القرآن ثلاث مرات، وممن عَرَض على شعبةَ: يعقوبُ بن خليفة الأعشى ويحيى بن آدم العُلَيْمي وغيرهما، وكان من أئمة السُنَّة، وعُمِّر دهراً طويلاً، توفي رحمه الله تعالى سنة (193هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 134)، و"غاية النهاية": (1: 325).

(٤) في (س): "فهما"، وهو خطأ؛ لمخالفته الكلام قبله وبعده.

(٥) عثمان بن سعيد المِصْري،أحد الرواة عن نافع، الملقَّب بوَرْشٍ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر، وممن قرأ عليه أحمد بن صالح وأبو يعقوب الأزرق.ووَرْشٌ لَقَبٌ له لقَّبه به شيخُه نافعٌ لشدة بَيَاضه، توفي رحمه الله بمصر سنة (197هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 152)، و"غاية النهاية": (1: 502).

(٦) عيسى بن مينا أبو موسى قارئ المدينة ونحويُّها، أخذ عن نافع واختص به، وهو الذي لَقَّبَه بقالون، ومعناه بالرومية: جيد، وممن روى القراءة عنه: أحمد بن يزيد الْحُلْواني وإبراهيم ابن محمد المدني، وكان رحمه الله أصمَّ يفهم خطأ القارئ ولَحْنَه بالشَّفَةِ، توفي رحمه الله تعالى سنة (220هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 155)، و"غاية النهاية": (1: 615).

وقنبل[1] والبزي[2] يرويان عن: ابن كثير.

وابن ذكوان[3] وهشام[4] يرويان عن: ابن عامر.

وخلف[5] وخلاد[6]: يرويان عن حمزة.

---

(١) محمد بن عبدالرحمن المكّيّ أبو عمر الملقَّب بقُنْبُل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عن أحمد بن محمد البَزّال (القوّاس) والبزِّيّ وغيرهما، وممن عرض عليه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق وابن شَنَبُوذ، وقيل: لُقِّبَ بقُنْبُل لأنه من بَيْتٍ بمكة يقال لهم القَنَابِلة، وكان على الشرطة بمكة. توفي رحمه الله تعالى سنة (291هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 230)، و"غاية النهاية": (2: 165).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله أبو الحسن البَزِّيّ، مؤذِّن المسجد الحرام، قرأ على أبيه وعكرمة بن سليمان وغيرِهما، وقرأ عليه الحسن بن الحُباب وأبو ربيعة محمد بن إسحاق وغيرُهما، روى حديثَ التكبير من آخر الضحى مرفوعاً، توفي رحمه الله تعالى سنة (250هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 173)، و"غاية النهاية": (1: 119).

(٣) عبدالله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوان الفِهْرِيّ أبو عمرو، أحد الرواة عن ابن عامر الدمشقي، أخذ القراءة عن أيّوب بن تميم والكسائي وغيرِهما، وممن روى القراءة عنه هارون بن موسى الأخفش وأبو زُرْعة الدمشقي، توفي رحمه الله تعالى سنة (242هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 198)، و"غاية النهاية": (1: 404).

(٤) هِشام بن عَمَّار بن نُصَيْرٍ أبو الوليد أحد رواة ابن عامر، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وغيرِهما، وممن روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم وأحمد بن يزيد الْحُلْواني وغيرُهم، توفي رحمه الله تعالى سنة (245هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 195)، و"غاية النهاية": (2: 354).

(٥) خلف بن هشام البزَّار أبو محمد أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سُلَيْمٍ بن عيسى عن حمزة، قرأ عليه وعلى يعقوب بن خليفة وغيرِهما، أخذ عنه إسحاق بن إبراهيم وإدريس بن عبدالكريم وغيرُهما، وكان له اخْتِيارٌ خَالَفَ فيه حمزةَ في (120) حرفاً، توفي رحمه الله تعالى ببغداد (229هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 208)، و"غاية النهاية": (1: 272).

(٦) خلاّد بن خالد الصَّيرفي أبو عيسى، أحد الرواة عن سُلَيم بن عيسى عن حمزة، أخذ القراءة عنه ـــ وهو من أضبط أصحابه ـــ وغيرِه، وروى عنه الْحُلْواني ومحمد بن الهيثم وغيرُهما، توفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة (220هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 210)، و"غاية النهاية": (1: 274).

والدوري[1] والسوسي[2] : يرويان عن أبي عمرو.

وأبو بكر وحفص[3] : يرويان عن عاصم.

والليث[4] والدُّوريّ[5] : يرويان عن الكسائيّ.

---

(١) حَفْص بن عمر الدوري أبو عمر الضرير، شيوخه كُثُر يزيدون على الأربعين منهم: الكسائي واليزيدي، وممن أخذ عنه أبو الزَّعْراء عبدالرحمن بن عَبْدُوس وأحمد بن فَرح المفسِّر، له مؤلَّفاتٌ منها:(جزء في قراءات النبي ﷺ)، توفي رحمه الله تعالى سنة (246هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 159)، و"غاية النهاية": (1: 255).

(٢) صالح بن زياد أبو شعيب السُّوْسِيّ، أخذ القراءة عن اليزيديّ ــ وهو من جلَّة أصحابه ــ، روى القراءةَ عنه موسى بنُ جَرِيْرٍ النَّحْوِيُّ وأحمدُ بنُ شعيبٍ النسائيُّ صاحبُ السُّنَنِ وغيرُهما، توفي رحمه الله تعالى سنة (261هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 193)، و"غاية النهاية": (1: 332).

(٣) حَفْص بن سليمان أبو عمر الأسديّ، أخذ القراءةَ عن عاصم بن أبي النَّجُود زوجِ أُمِّه، أقرأ القرآنَ في بغداد ومكة، أخذ عنه عمرو وعبيدُ ابنا الصَّبَّاح، توفي رحمه الله تعالى سنة (180هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1" 140)، و"غاية النهاية": (1: 254).

(٤) اللَّيْث بن خالد البغدادي أبو الحارث، من جلَّةِ أصحاب الكسائي وعَرَض عليه، وعلى اليزيدي، وروى القراءة عنه سَلَمةُ بن عاصم والفضلُ بن شاذان ومحمد بن يحيى الكسائيُّ الصغيرُ وغيرُهم، توفي رحمه الله تعالى سنة(240هـ). انظر:"معرفة القراء الكبار":(1: 211)، و"غاية النهاية":(2:34).

(٥) سبقت ترجمته في روايته عن أبي عمرو.

باب البسملة

لا خلافَ بين القراء في البسملة في أول (الحمد)[1]، وفي تركها في أول (براءة)، واختلفوا فيما عدا هذَيْنِ الموضعين.

قرأ الحِرْمِيَّان إلا وَرْشاً وعاصمٌ والكسائيُّ: بالفَصْل بالبسملة في كل القرآن؛ جاء ذلك منصوصاً عنهم.

وكان وَرْشٌ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ لا يُبَسْمِلُون ويَفْصِلُون بين السورتين[2] إلا في أربعةِ مواضع: بين المدثر والقيامة، والانفطار والتطفيف، والفجر والبلد، والعصر والْهُمَزَةِ، فإنهم يفصلون بالبسملة، وبه قرأتُ، وبه آخُذُ.

واختار أصحابُ حمزةَ أن يَصِلُوا السورةَ بالسورةِ إلا في هذه الأربعةِ مواضعَ، فإنهم يفصلون بسكتةٍ خفيفةٍ.

وكان بعضُ شيوخِنا يختارون لورشٍ وأبي عمرو وابنِ عامرٍ أنْ توصَلَ السورةُ بالسورة في خمسةِ مواضعَ: الأنفالُ ببراءة، والأحقافُ / 1/ب/ بالذين كفروا، والقمرُ بالرحمن، والواقعةُ بالحديد، والفيلُ بقريشٍ؛ لِحُسْنِ مُشَاكَلَة[3] أواخرِ السور بأوائل الأُخَر[4].

---

(١) أي: سورة الفاتحة، وكذلك لا خلاف بينهم بالبسملة في ابتداء أيِّ سورةٍ من السُّوَرِ سوى براءة، سواءٌ كان الابتداء عن قَطْعٍ ـأي: لم يُسْبَقْ هذا الابتداءُ بقراءةـ أو عَنْ وَقْفٍـأي: سُبِقَ بقراءةـ. انظر: **بستان الهداة** (1: 147)، **النشر** (1: 204-213). ودليل ذلك في **صحيح البخاري** في "كتاب بدء الوحي" في ابتداء جبريل عليه الصلاة والسلام لقراءة أول سورة العلق بدون ذكر البسملة. ينظر **فتح الباري** (1: 23).

هذا حكم الابتداء بالسورة، أما ما بين السورتين فكلام المؤلِّف بعد ذلك كلُّه عنه.

(٢) مع السكت، كما نص عليه أئمة القراءة كابنِ غلبون في **التذكرة** (1: 63_64)، والداني في **التيسير** (124)، والشيرازي مع توجيهها في ا **لموضَح** (1: 224_225)، وابن الجزري في **النشر** (1: 204_205).

(٣) في (س): "مُشَاكَلَتِهِ".

(٤) قوله: "وكان بعض شيوخنا" إلى قوله: "بأوائل الأخر": نقله ابن الباذش في الإقناع (1:

فاتحة الكتاب

قرأ عاصم والكسائي: ﴿ مَٰلِكِ ﴾[4] بألفٍ، وقرأ الباقون بحذفها.

قرأ قنبلٌ: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾[6] و ﴿ صِرَٰطَ ﴾[7] فيما تعرَّف أو تنكَّر بالسين، وقرأ خَلَفٌ بإشمام الصادِ الزايَ، وقرأ الباقون بالصاد.

وقرأ حمزةُ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾[7]، و ﴿إِلَيْهِمْ﴾[1]، و ﴿لَدَيْهِمْ﴾[2] بضم الهاء في الوصل والوقف.

قرأ ابنُ كثيرٍ بكسر الهاء وضم الميم في جميع القرآن.

وافَقَه (ابن كثير) [3] ورش على ضم الميم عند الهمزة، وعند الألف واللام، وعند ألف الوصل.

وقرأ أبو عمرو بكسر الميم عند ألف الوصل[4]، وعند الألف واللام.

---

162) مُسْنَداً إلى أبي داود عن أبي عمرو الداني عن طاهر ابن غلبون عنه، وذكر عن شيخه أبي القاسم: أنَّه أخبره: أنَّه اختيار أبي بكر محمد الصِّقِلِّي. ونقله ابن الجزري مرتين: الأولى: في **النشر** (1: 206) وعزاه إلى ابن غلبون في **التذكرة** (1: 64)، والثانية: نقله في كتابه **الفوائد المجمَّعة في زوائد الكتب الأربعة** (ث: 93)، وجعله من زوائد **تلخيص العبارات**. وهذه النصوص بينها اختلاف لَفْظِيٌّ يَسِيرٌ لا يغيِّرُ المعنى، كتغيير(الذين كفروا) بدل (القتال)، وهذا مما لا يغير المرادَ.

(١) الموضع الأول: آل عمران: 77، الممتحنة: 8.

(٢) آل عمران:44، يوسف:102، المؤمنون:53، الروم:32، الزخرف:80، الجن:28.

(٣) في النسختين زيادة: "ابنُ كثير" بعد قوله: "وافقه"، وهي زيادة غير صحيحة؛ لما يلي: (أ) أنَّ الكلامَ بهذه الزيادة يكون فيه تَكْرار لكلمة "ابن كثير" وهذا لا فائدة منه. (ب) أنَّ هذه الزيادةَ فوقها علامة [مـــ] في نسخة الأصل وهي ــكما لاحظتُ من عادة الناسخ أو المصحِّحــ تشير إلى حَذْف أيِّ كلمة فوقَها هذه العلامةُ. (ج) أنَّ نُسْخةَ الأصل لم تُثْبِتْ واواً بعد قوله: "ابن كثير"، وإنما هي في نسخة (س) فقط. فيظهر أنَّ إقحامها سبْقُ نظرٍ من الناسخ. والله أعلم.

(٤) جاء في (س): "الهمزة" بدلاً من قوله: "ألف الوصل"، والصواب ما في الأصل.

وكلُّهم إذا وقفوا أسْكنوا الميمَ [1] .

قرأ الأخوان بضم الهاء والميم عند الألف واللام، وعند ألف الوصل، نحوَ قوله﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[2]، و﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾[يس:14][3] وشبههما[4]، فإذا وقفا رَدَّ الكسائيُّ الهاءَ إلى أصله[5]، وبقَّاها حمزةُ على أصله المتقدم[6].

(١) لم يذكر المؤلِّف قراءة باقي القراء: قراءة (نافع وأبي عمرو): للهاء في الحالين، ولا قراءة (عاصم وابن عامر): (أ) لا في الهاء وصلاً ووقفاً. (ب) ولا في الميم حالة الوصل لهما.
وأمَّا قالونُ فَذَكَر مذهبَه فقط في الميم دون الهاء في باب ميم الجمع.
ولعله اكتفى بشهرة ذلك عنهم.

(٢) في موضعين فقط: البقرة: 61، آل عمران: 112.

(٣) في حالة الوصل. انظر: السبعة (108-111)، والتيسير (126-127).

(٤) قوله: "وشبههما" سقط من متن الأصل، وألحق في هامشه بدون تعيين لموضعه من المتن، وجعل في (س) بعد قوله: "المتقدم"، والصواب أن يكون ـكما أثبتُّهـ قبلَ قوله: "فإذا وقفا رد الكسائيُّ.."؛ لأنه أنسب لسياق الكلام، ولأنَّ زيادتها بعد قوله: "المتقدم" غيرُ محتاجٍ إليها، بل إنها قد تجعل الكلامَ غيرَ واضحٍ. والله أعلم.

(٥) بكسرها. ولم يذكر المؤلفُ هنا للكسائي ولا لغيره من القراء ـغيرَ حمزة وابن كثير وورش وأبي عمروـ أصلاً يُرْجَعُ إليه في هذه المسألة، ولذلك فرَّق بين قوله للكسائي: "أصله"، ولحمزة: "أصله المتقدم". انظر: التيسير (126-127). النشر: (1: 215).

(٦) بضم الهاء، كما نص المؤلِّفُ عليه عند كلامه عن: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ و﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ و﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ .

سورة البقرة

لا خلافَ بين القراء في تَرْكِ مَدِّ [1] ما كان على حَرْفَين [2] نحو: ها وحا وشِبْهِهِمَا[3]، وكذلك أيضاً لا خلافَ بينهم في مَدِّ ما كان على ثلاثةِ أحرفٍ أَوْسَطُهاحرفُ مدٍ ولينٍ نحو: ميم وكاف وقاف وصاد[4]، وكذلك أيضاً لا خلافَ بينهم في ترك المد في فواتحِ السور نحوُ الألف [5] من: ﴿الٓمٓ﴾[6]، و﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف:1]، و﴿الٓرٰ﴾[7]، لأنها في التهجي على ثلاثة أحرف [8] ، ولا خلافَ بينهم في تَمْكِين العين [9] من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:1]، و﴿حمٓ . عٓسٓقٓ﴾

---

(١) مقصوده عدم الزيادة على المد الطبيعي. فالمتروك هو المد الزائد، وليس المدَّ الأصليَّ.

(٢) من الحروف المقطَّعة في فواتح السور. انظر: الإقناع(1: 478).

(٣) وهي خمسة حروف فقط مجموعة في جملة:(حي طهر). رسالتان في تجويد القرآن:(49).

(٤) وهي ثمانية حروف فقط مجموعة في جملة: (نقص عسلكم). وهي حروف المد اللازم الحرفي (المخفف والمثقل). فهذه كلها فيها المدّ الإشباع ـ قولاً واحداً للجميع باتفاق، عدا العينَ، فهي تحتمل أن يكون فيها عند المؤلف وجهان: **المدّ** ـ كباقي الأحرف السابقة؛ لأنها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين، ويدخل في ذلك حرف العين ـ، **والتمكينُ** (أي: التوسط). وبالثاني يأخذ ابن الجزري له كما في الفوائد المجموعة (106)، والنشر(1: 271). وانظر: رسالتان في تجويد القرآن:(48-50).

(٥) في (س): "ألف" بدون ألف ولام، والمثبت من الأصل.

(٦) البقرة: 1 ، آل عمران: 1 ، العنكبوت: 1 ، الروم: 1 ، لقمان: 1 ، السجدة: 1 .

(٧) يونس: 1 ، هود: 1 ، يوسف: 1 ، إبراهيم: 1 ، الحجر: 1 .

(٨) وليس أوسطها حرف مدٍّ ولينٍ.

(٩) مراده بالتمكين إثبات أصل المد في العين بالمد الطبيعي، أو قد يزيد، وسياق الكلام السابق واللاحق يبينه، وهو هنا يشير إلى **التوسط**؛ لأنه لم يقيده بالمد؛ ولم يصّرِّحْ بالقصر (أي: تَرْك المد)، ويؤيد تصريح ابن الجزري في الفوائد المجمعة (101-106) بأنَّ المراد بالتمكين هو التوسط، وقال الداني: "والتمكين عند أهل الأداء مترلة بين المد والقصر". انظر: التذكرة (1: 69-71)، جامع البيان (186)، تلخيص أبي معشر (165).

[الشورى:1-2]؛ من أجل الياء الساكنة[1].

وأمَّا ﴿الٓمٓ . ٱللَّهُ﴾ آل عمران [1-2] على قراءة /2/أ/ سائر القراء[2]، و﴿الٓمٓ . أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[العنكبوت:1-2] على قراءة ورش [3] فقد اختلف القراءُ فيهما: فمنهم مَنْ يمكِّنُهما[4][5] و لم يمدَّهما، ومنهم من يمدُّهما، فَعِلَّةُ مَنْ مَكَّنَ و لم يَمُدَّ أنْ قال: قال: إنما كنتُ أمُدُّهما لسكونهما، فلما تحرك أحدُ الساكنَيْن في (آل عمران) وأُلْقِيَتْ حركةُ ﴿أَحَسِبَ﴾ في (العنكبوت) زالتِ العلةُ. وعِلَّةُ مَنْ مَدَّ أنْ قال: الحركة عارضة، والعارضُ لا يعتدُّ به، فأنا أمُدُّهما كما لو سَكَنَتْ[6]، وكلا الوجْهَينِ[7] جيدٌ جيدٌ حسنٌ.

(١) التي في وسط العين، ولأنها حرف لين: ساكنة مفتوح ما قبلها، وجاء بعدها سكون.

(٢) بفتح الميم الثانية من (ميم) حالة الوصل.

(٣) بنقل حركة الهمزة (أحسب) إلى الساكن قبلها وهو الميم الثانية من (ميم)، حالة الوصل.

(٤) راجع الصفحة السابقة، الحاشية (9): ففيها بيان معنى التمكين.

(٥) في (س): "يمكِّنُها" بحذف الميم بعد الهاء، و المثبَتُ من الأصل، وهو موافق للكلام بعده.

(٦) في (س): "سُلِبَتْ". والمثبَتُ من الأصل.

(٧) في حاشية الأصل: "القولين". والكلمتان مترادفتان.

باب هاء الكناية في الواحد المُذَكَّر

كان ابنُ كثير يصلُ هاءَ الكناية بياءٍ إذا كان قبلَها ياءٌ ساكنةٌ نحو: ﴿أَخِيهِ﴾ [عبس:34]، ﴿وَأَبِيهِ﴾[عبس:35] وما كان شِبْهه[1] حيثُ وقع، واختلس الباقون كسرةَ الهاء[2] . خالَفَهُم حَفْصٌ في موضعين: في الكهف[63]: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ وَصَلَها بضمةٍ مُخْتَلَسةٍ، وفي الفرقان[69]: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ بياء.

وكذلك يَصِلُهَا ابنُ كثير إذا انْفتَحَ ما قبْلَها أو انْضَمَّ [3]، نحو: ﴿عَصَاهُ﴾[4]، و﴿أَخَاهُ﴾[5]، و ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾[النساء:157]، وشِبْه ذلك، وقرأ الباقون باختلاس الحركة.

ولا خلافَ بينهم أيضاً في الهاء أنها ساكنةٌ في الوقف إلا عندَ مَنْ رأى الرومَ والإشمامَ، ونحنُ نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى[6].

ولا خلافَ بينهم إذا لَقِيَ هذه الهاءَ ساكنٌ أنها في حال الضم بضمةٍ مُخْتَلَسَةٍ نحوُ

---

(١) في (س): "شبهه" بثلاث هاءات، وهو خطأ.

(٢) مقصوده من اختلاس الحركة في هذا الباب كله: إتمام الحركة بدون صلة، من غير إسراع ولا إشباع. وليس قصده إخفاءَ الحركة بالإسراعِ فيها حتى يذهب بعضها.

قال الطيبي في كتابه: منظومة المفيد في التجويد (622):

- وقد يعبرون عن ترك الصِّله * للها بالاختلاس ، وهْي مُكْمَلَه
- تَمامُ تحـــريك لها ، به يُرى * لأن وصـــلها بـــذاك قـــدِّرا

انظر: التيسير:(144-145)، إبراز المعاني: (109)، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: (20)، معجم المصطلحات في علم القراءات القرآنية: (40-44).

(٣) إذا لم يكن هذا الساكن الذي قبل الهاء ياءاً.

(٤) الأعراف: 107، الشعراء: 32 ، 45 .

(٥) يوسف: 69 ، 76 ، مريم: 53 ، الفرقان: 35 .

(٦) ذكره المؤلف في باب الوقف على أواخر الكلم، انظر: الصفحة (135).

قوله: ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[1] وما كان مثله، وفي حال الكسر بكسرةٍ مُخْتَلَسَةٍ نحو قوله: ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[غافر:3]، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[الفتح:10]، و﴿فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء:82]، إلا ما رُوِيَ عن حَفْصٍ في حَرْفٍ واحد في الفتح:﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[10] فإنه وَصَلَه بضمةٍ مُخْتَلَسَةٍ، وقرأ الباقون بكسرةٍ مُخْتَلَسَةٍ.

وأنا أذكر: ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف [111] إن شاء الله تعالى.

(١) البقرة: 197، آل عمران: 29 .

باب ميم الجمع /2/ب/

لا خلافَ بينَ القراءِ في ضَمِّ ميمِ الجمع إذا لَقِيَها ساكنٌ نحو قوله تعالى: ﴿أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾[البقرة:87]، و ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾[البقرة246،216]، ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ﴾[النحل:91]، وشِبْه هذا كُلّه، وإنما اخْتَلَفُوا [1] إذا كان قبْلَها تاءٌ مضمومةٌ نحو قوله: ﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾[البقرة:87]، ﴿وَءَامَنتُمْ﴾[النساء:147، المائدة:12]، أو كافٌ نحو﴿:وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾[آل عمران:101]و﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [آل عمران:80]، أو هاءٌ ويكون ما قَبْلَها ساكناً [2] مكسوراً نحوُ: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[الأنعام1]، و ﴿وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾[النحل108]، و ﴿مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ﴾[3]، ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ [البقرة78]:

فقرأ **ابنُ كثيرٍ وقالونُ { في رواية الحُلْوَاني**[4] ــإذا ضم الْمِيماتِــ بضمها في جميع القرآن}[5]، تابَعَهُم **ورشٌ** عند الهمزة، وقرأ **قالونُ** ــإذا سَكَّنَ الْمِيماتِــ **والباقونَ** بإسكان هذه الميم.وقد تقدم ذِكْرُ الميم إذا لَقِيَهَا الألفُ واللامُ أو ألفُ الوصلِ[6] .

---

(١) هذا الخلاف مقيد بما إذا كانت ميم الجمع قبل متحرك، فإن كانت قبل ساكن فلا خلاف فيها أنها بالضم لجميع القراء. انظر: النشر: (1: 215).

(٢) الكلام هنا يقتضي زيادة (أو) لتوضيح الكلام.

(٣) هكذا في الأصل، ولم ترد إلا في موضعين مقترنة بالفاء: البقرة : 253 ، والنساء : 55.

(٤) أحمد بن يزيد بن أزداذ الحُلْواني الصفَّار أبو الحسن، إمام كبير متقن، اشتهر بضبطه عمن رَوَى عنهم خاصةً قالون بالمدينة، وهشام بن عمَّار بالشام، وقرأ بمكة على القوَّاس، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد، وغيرهم، وممن قرأ عليه: الفضل بنُ شاذان وابنه العباس بن الفضل والجمَّالُ وغيرُهم، توفي رحمه الله تعالى سنة (250هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 222)، و"غاية النهاية": (1: 149).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (س).

(٦) في فاتحة الكتاب، انظر: الصفحة (78).

باب المد

وحروف [1] المد ثلاثةٌ: الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها، والألفُ ولا تكونُ إلا ساكنةً، ولا يكونُ ما قبلها إلا مفتوحاً، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلها؛ لهمزةٍ تأخرَتْ.

وهذه الهمزةُ تقع على ضَرْبَيْنِ: **أحدهما أنْ تكونَ في كلمةٍ والحرفُ في كلمةٍ أخرى**[2] نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة14] و﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا﴾[3] وشبهه. **وأنْ تكونَ مع الهمزة في كلمةٍ**[4] فتكونَ على ضَرْبَين: **متوسطةٍ** نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[5] و﴿خَآئِفِينَ﴾[البقرة11:4]، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[6]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[7]، ونظير ذلك. **ومُتطَرِّفَةٍ**[8] نحو: ﴿بِنَآءً﴾[9]، ﴿نِدَآءً﴾[مريم3]، و﴿شَآءَ﴾[10]، و﴿جَآءَ﴾[11].

فقرأ ابنُ كثيرٍ وقالونُ في روايةِ الْحُلْوَانِيِّ؛ وأبو عَمْرو في رواية السُّوْسِيِّ، بالمد [12] في هذه الحروف إذا كُنَّ مع الهمزةِ المتوسِّطةِ أو المتطرِّفةِ، وبترك المد إذا كانتِ الهمزةُ في كلمةٍ أخرى، ويَقْصُرُونَ﴿رَبَّنَآ﴾ ويَمُدُّونَ﴿ءَامَنَّا﴾!، ويَقْصُرُونَ﴿يَٰبَنِيٓ﴾،

---

(١) في (س): "وحرف".

(٢) ويسمى هذا الضرب الأول: بالمد المنفصل.

(٣) البقرة: 200 ، 201 ، الكهف: 10 .

(٤) ويسمى هذا الضرب الثاني: بالمد المتصل.

(٥) الموضع الأول: البقرة: 40، والموضع الأخير: الصف: 14.

(٦) الموضع الأول: البقرة: 31، والموضع الأخير: القدر: 4.

(٧) الموضع الأول: البقرة31، والموضع الأخير: المطففين32. ومقصوده الألف التي بعد اللام.

(٨) في الأصل زيادة غير تامة :"ولو أنها" قبل قوله :"متطرفة"، والمثبَت من (س).

(٩) موضعان فقط: البقرة : 22 ، غافر: 64 .

(١٠) الموضع الأول: البقرة: 20 ، والموضع الأخير: الأعلى: 7 .

(١١) الموضع الأول: النساء:43 ، والموضع الأخير: النصر1.

(١٢) أي: بالتوسط.

ويَمُدُّونَ:3/أ/ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ويَقْصُرُونَ﴿وَإِنَّآ﴾، ويَمُدُّونَ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾.
والباقونَ وقالونُ في روايةِ أبي نَشِيْطٍ(١)، وأبو عَمْرو في رواية اليزيدي(٢) (٣)، يَمُدُّونَ يَمُدُّونَ هذه الحروفَ مداً واحداً مشبعاً إلا أنهم يَتَفَاضَلُون في المد (٤): فأطولُ الناسِ مداً ورشٌ وحمزةُ، ثم عاصمٌ دونَ مَدِّهِما قليلاً، ثم ابنُ عامرٍ والكسائيُّ دونَ مدِّ عاصمٍ قليلاً، ثم قالونُ (٥) وأبو عَمْرو (٦) دونَ مَدِّهِما قليلاً مِنْ غيرِ تَمْطِيطٍ ولا إِسْرافٍ(٧).

وكذلك أيضاً يَمُدُّونَ هذهِ الألفَ إذا جاء بَعْدَها حرفٌ مُشَدَّدٌ ساكنٌ (٨) نحوُ: ﴿يُوَآدُّونَ﴾[المجادلة:22]، و﴿يُحَآدُّونَ﴾[المجادلة:5، 20]،﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾[الصافات:1]، و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[عبس:33]، و﴿وَلَا ٱلضَّآٓلِّينَ﴾[الفاتحة:7]، وما كان في هذا المعنى نحو:

---

(١) محمد بن هارون الرّبعي الحربي البغدادي أبو جعفر، مقرئ جليل ضابط، مشهور بأبي نَشِيطٍ، أخذ القراءة عن قالون، وممن أخذ عنه أبو حسَّان الأشعث وعبدالله بن فُضَيْل، توفي رحمه الله تعالى سنة (258هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 222)، و"غاية النهاية": (2: 272).

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي العَدوي البصري أبو محمد، علاَّمة كبير، أخذ القراءة عن أبي عمرو وحمزة، وممن أخذ عنه أولاده والدوري والسوسي. توفي رحمه الله تعالى بِمَرْو سنة (202هـ). انظر: "معرفة القراء الكبار": (1: 151)، و"غاية النهاية": (2: 375).

(٣) في رواية الدوري دون السوسي، كما بينه ابن الجزري في الفوائد المجمعة (ث: 100).

(٤) في كلا الْمَدَّيْن: المتصل والمنفصل معاً. انظر: الفوائد المجمعة(ث:100)، التيسير:(147).

(٥) في روايةِ أبي نَشِيْطٍ.

(٦) في رواية الدوري عن اليزيدي عنه.

(٧) قال الداني في التيسير (147): "وهذا كله على التقريب من غير إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدر".

(٨) ويسمى: المدّ اللازم الكلميّ المثقّل.

﴿مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ﴾[المجادلة:22]، و﴿ بِضَآرِّينَ ﴾[البقرة:102]. وكذلك الواوُ نحو:(1) ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾[الأنعام:80]، و﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[الحجر:54]، و﴿أَتُمِدُّونَنِ ﴾[النمل: 36] على قِراءة مَنْ شَدَّدَ النُّونَ

وأمَّا همزةُ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾[البقرة:285] و﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش:4] -على قِرَاءةِ نافعٍ(3)- فإنَّ بعضَ شُيُوخِنا يُشِيرُونَ بِمَدَّةٍ يَسِيْرَةٍ(4)، وبَعْضَهُم وبَعْضَهُم يَمْنَعُوْنَ(5)، والقصرُ- واللهُ أعلمُ- أصْوَبُ؛ لِعِلَّةِ الفَرْقِ بين الخبر والاستخبار. والاستخبار.

(١) جاء في (س) قوله:"يحاجوني" قبل قوله: "أتحاجوني"، وهو خطأ، وفي هامش الأصل تكرر قوله: "يحاجوني" مرتين.

(٢) في الثلاثة الأمثلة السابقة، فالأول: قراءة الجميع عدا نافعاً وابن عامر، والثاني: قراءة ابن كثير، والثالث: قراءة حمزة. انظر: التيسير (399،334)، التذكرة(2 :328).

(٣) يعني: في رواية ورش، قاله ابن الجزري في الفوائد المجمعة (ث: 104). وهو من طريق الأزرق، كما نص عليه في الفوائد المجمعة (75). ومراده هنا مد البدل لورش.

(٤) أي: بالتوسط.

(٥) أي: يمنعون التوسط، فيقصرون، ومنهم ابن غلبون صاحب التذكرة.

باب الهمزتين المتفقتين[1] في أول كلمة

وهما تقعان على ثلاثةِ أضْرُبٍ:

أحدها:أنْ تكونا [2] مَفْتوحَتَينِ كقوله تعالى:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة6]، و﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود:72]، وما كان مثلهما، فقرأ الحِرْمِيَّان وأبو عمرو وهشامٌ {بتحقيق الهمزةِ الأولى، وجعلوا الثانيةَ بينَ بينَ، فصارتْ مَدَّةً [3] في سائر القرآن.

وأبو عمرو وقالون وهشام} أطولُهم مداً؛ لأنهم يُدْخِلُون ألِفاً.

وقرأ الباقون بتحقيقهما[5].

والضرب الثاني: أن تكونَ الأولى مفتوحةً والثانيةُ مكسورةً كقوله تعالى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[6]، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾[7]، و﴿أَءِذَا كُنَّا﴾[8]، / 3/ب/ و﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس:19]. فقرأ ابنُ كثير وورشٌ بهمزِ الأولى، وجعلا الثانية همزةً [9] بينَ بينَ، فصارتْ كالياء المختلَسةِ الكسرةَ، من غير مَدٍّ [10] في جميع القرآن.

وقرأ أبو عمرو وقالونُ بهمزةٍ بعدها مَدَّةٌ مُطَوَّلَةٌ[11]، وقرأ الباقون بهمزتين محققَّتَين.

---

(١) أي: المجتمعتين في أول الكلمة. انظر: الإقناع: (1: 360-374)، النشر(1: 282).

(٢) في (س): "أحدهما: أيكونا" بزيادة ميم بعد الهاء، وحَذْف نون (أنْ)، والمثبت من الأصل.

(٣) أي: صارت الثانية همزةً مسهَّلَةً، وليس معناه مدَّ الإدخال. قاله في النشر (1: 286).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (س).

(٥) في (س): "بتحقيقها"، بدون ميم.

(٦) في خمسِ آياتٍ متتالياتٍ في سورة واحدة: هي النمل (60،61،62،63،64).

(٧) الأنعام19، الأعراف81 (بخلاف فيها)، النمل55، العنكبوت29 (متفق عليها) فصلت9.

(٨) الإسراء98،49، النازعات:11. وهما من مواضع الاستفهام المكرر، ولا تصلح أمثلة هنا إلا عند من استفهم فيها. وكذلك﴿أَئِنَّكُمْ﴾ مَوْضِعا العنكبوت28)، والأعراف(81) فقط.

(٩) كلمة: "همزة" زيادة من حاشية الأصل.

(١٠) أي: من غير إدخال.

(١١) أي: بالإدخال مع التسهيل.

خَالَفَهم هشامٌ في سبعةِ مواضعَ: في الأعراف موضع ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[81]، و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[113]، وفي مريمَ حَرْفٌ واحِدٌ: ﴿أَإِذَا مَا مِتُّ﴾[66]، وفي الشعراء: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[41]، وفي (والصَّافَّاتِ) [1] موضعانِ: ﴿أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾[52]، و﴿أَإِفْكًا آلِهَةً﴾[86]، هذه ستةُ مواضعَ أَدْخَلَ بين الهمزتين ألفاً ومَدَّةً. والموضعُ السابعُ في المصابيح [2]: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾[9]، فقرأ مثلَ أبي عمرو بهمزةٍ ومَدَّةٍ مُطَوَّلَةٍ.

وخالف أصلَه ابنُ ذكوان في مريم: ﴿أَإِذَا مَا مِتُّ﴾[66]، فقرأه بهمزةٍ واحدةٍ مِنْ غير مَدٍّ. وخالف نافعٌ وحَفْصٌ أصلَهما في هذا الضرب في موضعين أحدهما [3] في الأعراف: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[81]، و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[113]، فقرآهما بهمزةٍ واحدةٍ مِنْ غير مَدٍّ[4].

وخالف ابنُ كثير أصلَه في موضعين: أحدِهما في الأعراف ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[113]، والآخَرُ في يوسف ﴿أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[90]، قرأ بهمزةٍ مكسورةٍ مِنْ غير مَدٍّ.

وقوله: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[الواقعة:66]، فكلُّ القراء يقرؤونه بهمزة واحدة مكسورة إلا أبا بكرٍ قرأه بهمزتين محققتين، الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مكسورةٌ من غير مَدٍّ.

---

(١) في (س):"الصافات" بدون واوٍ.

(٢) هي سورة فصلت، وسمّاها المؤلف في فرش الحروف: السجدة، وهو اسم آخر لها. انظر: الإتقان (2: 362). وقال ابن عاشور: "وقال الكواشي: وتسمى سورة المصابيح؛ لقوله تعالى فيها: (وزينا السماء الدنيا بمصابيح)[الآية 12]". انظر: التحرير والتنوير (25: 2).

(٣) قوله:"أحدهما" جاء فوقها في الأصل علامة (مـــ)، ولعل معناها: تُحْذَف، وهو أوجه؛ لأن كلا الموضعَين المقصودَين في الأعراف، فلا حاجة لهذه العبارة، ولو استُبْدِلَتْ بـــ: (كليهما) لكان أدق. والله أعلم.

(٤) أي: بهمزة واحدة على الإخبار.

الضرب الثالث: أن تكون الهمزةُ الأولى مفتوحةً، والثانيةُ مضمومةً، كقوله: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[آل عمران: 15]، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾[ص:8]، ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾[القمر:25][1]، فقرأ قالون والسوسي بهمز الأولى وجعلا الثانيةَ بين بين، فصارت في اللفظ كالواو /4/أ/ المختلَسة الضمةَ، وأدخلا بينهما ألفاً.

وقرأ ابن كثير وورش وأبو عمرو– في رواية الدوري– مثلَ قالون إلا أنهم لم يمدُّوا.

وقرأ الباقون بهمزتين محققتين. خالفهم هشام في (ص)، و(القمر)، فقرأهما مثلَ قالون.

واعلمْ أن ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل ــالتي مع لام المعرفةــ وجملتها ستة مواضع:

في الأنعام موضعان: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾[143-144]، وفي يونس موضعان: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[51،91]، وفيها[59]: ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾، وفي النمل: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [59]، فإن همزة الاستفهام في هذه المواضع تُحَقَّقُ، وتَسْقُط النَّبْرَة [2] التي في همزة الوصل، فتمد همزة الاستفهام قليلاً فتصير في التقدير نصفَ الألف [3]؛ للفرق بين الاستفهام والخبر.

وهذا لا خلافَ فيه بين القراء إلا ما كان من نقل ورش.

---

(١) ومما يجري تحت هذا الضرب كذلك مثال رابع وأخير: قوله تعالى: (أَءُشْهِدُوا خلقهم) في الزخرف(آية:19) على قراءة نافع، ذكره في الإقناع (1: 376-377)، وذكرها المؤلف في الكتاب(ق:56/أ)، لكن بدون ذكر لمذهب ورش وقالون في الهمزتين، ولعله أراد الاختصار؛ بعداً عن التكرار، ولو أوضح مذهبهما لكان أفضل؛ لأن الفاصل بينهما طويل؛ فقد تغيب القاعدة عن القارئ، أو يتوهم عدم دخولها لهما تحت هذا الضرب.

(٢) قال ابن فارس في معجمه (971): "والنَّبْرُ في الكلام: الهمز أو قريب منه".

(٣) في(س): "ألف"، وكلاهما متجه.

باب الهمزتين من كلمتين[1]

فإذا اتفقت الهمزتان من كلمتين بالفتح كقوله تعالى: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[2]، و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[عبس:22]، فورش وقنبل يهمزان الأولى ويجعلان الثانية بين بين، فتصير كالمدة في اللفظ: مَدَّة قبل الهمزة، ومَدَّة بعدها إلا أنَّ الأُولَى أطول.

وقرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية، ومَدَّةٍ يَسِيرة.

وقرأ الباقون بالتحقيق.

وإذا اتفقتا بالكسر كقوله تعالى﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[البقرة:31]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[النور:33]، و﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾[النساء:22،24]، فقنبل وورش يَهْمِزان الأولى ويجعلان الثانيةَ بين بين، فتصيرُ في قراءتهما مدتان: مدة قبل الهمزة ومدة بعدها إلا أنَّ الأُولى أطول. وقد روي عن ورش أنه يجعل الثانية ياءً[3] في قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، /4/ب/ و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾.

وقرأ قالون والبزي بتحقيق الثانية، ويجعلان[4] الأولى كالياء المختلَسة من غير مد[5].

وقرأ أبو عمرو بهمز الثانية، وحذف الأولى. وقرأ الباقون بالتحقيق.

وإذا اتفقتا بالضم، وهو موضع واحد في الأحقاف[32]:﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فقرأ قنبل وورش بهمز الأولى، وجعلا الثانية بين بين، فصارت كالواو الساكنة، فتحْصُل في قراءتهما: مَدّة قبل الهمزة، ومَدّة بعدها إلا أن الأولى أطول.

---

(١) هذا العنوان ليس في (س).

(٢) الأعراف:(43)، يونس: (49)، النحل: (61)، فاطر: (45).

(٣) ياءً مكسورةً، من غير مَدٍّ. انظر: التذكرة: (1: 117).

(٤) في (س): "يجعلا"، والمثبت من الأصل، وهو الصواب.

(٥) في جميع المواضع عدا موضع واحد في سورة يوسف(53) ذكر المؤلف لهما فيه خلافاً.

وقرأ قالون والبزي بهمز[1] الثانية، ويجعلان الأولى كالواو المختلَسة الضمة.
وقرأ أبو عمرو بهمز الثانية وحَذف الأولى، وحقق الباقون.

فصل في الهمزتين المختلفتين من كلمتين

وللهمزتين المختلفتين أحكام[2]:

أحدها[3]: أن تكون الأُولَى مضمومةً والثانيةُ مفتوحةً، كقوله تعالى: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة:13]، فقرأ الحِرْمِيَّان وأبو عمرو بهمز[4] الأولى، وجعلوا الثانيةَ واواً مفتوحة في جميع القرآن، وحقق الباقون.

ومنها: أن تكون الأُولَى مضمومةًوالثانية[5] مكسورةً، كقوله تعالى﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠﴾[الأعراف:188]، فقرأ الحِرْمِيَّان وأبو عمرو بهمز الأولى، وجعلوا الثانية كالواو[6] المختلَسة في جميع القرآن، وحقق الباقون. ويجوز أن تجعل الثانية ياءً[7]، وقد قرأتُ به، وهو **مذهب الأخفش**[8]،

---

(١) في (س): "بهمزة"، والمثبت من الأصل، وهو الصواب.
(٢) لم تأتِ في القرآن همزةٌ مكسورةٌ بعدها مضمومة، ويصح عكسها، انظر: الإقناع(1: 383).
(٣) في (س): "أحدهما"، وهو خطأ.
(٤) في (س): "همز"، وهو خطأ.
(٥) تكررت في (س) كلمة: "والثانية ".
(٦) لعل الصواب: كالياء المختلسة، أي: بالتسهيل بين بين. وانظر: التذكرة: (1: 118).
(٧) لعل الصواب: واواً مكسورةً. لأنَّ ذلك هو المحكي عن الأخفش كما ذكر المؤلف، ولم ينص ابن الجزري في الفوائد المجمعة (ث: 116) على الحرف المبدَل، لكن يؤخَذُ تحديد الحرف المبدَل من قاعدة مشهورة في اللغة: أنَّ الإبدال يكون: من جنس حركة ما قبله. بخلاف التسهيل فهو: من جنس حركة الحرف المسهَّلِ، لا من حركة ما قبله.
(٨) سعيد بن مَسْعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط، من نحاة البصرة، أخذ النحو عن سيبويه، وروى عنه كتابه، وهو أحفظ من أخذ عليه، أخذ عنه أبو حاتم السِّجِسْتاني وأبو عمر =

وهو أخفُّ على اللسان [1].

ومنها: أن تكون الأُولَى مفتوحةً، والثانيةُ مكسورةً، كقوله تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾[البقرة:133]، فقرأ الحِرْمِيَّان وأبو عمرو بهمز الأولى، وجعلوا الثانية كالياء المختلَسة /5/أ/ الكسرة، وحقق الباقون.

ومنها: أن تكون الأولى مكسورةً والثانية مفتوحةً، كقوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ [الأعراف:38]، فقرأ الحِرْمِيَّان وأبو عمرو بهمز الأولى وجعلوا الثانية ياءً مفتوحة في جميع القرآن، وحقق الباقون.

ومنها: أن تكون الأولى مفتوحةً والثانية مضمومةً، كقوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون:44]، وهو فَرْد في كتاب الله تعالى، فقرأ الحِرْمِيَّان وأبو عمرو بهمز الأولى، وجعلوا الثانية كالواو المختلسة الضمة، وحقق الباقون.

= الجرْمي وآخرون. وكان معتزلياً، من مصنفاته: "معاني القرآن"، و"الأوسط" في النحو، وغيرهما، توفي رحمه الله تعالى سنة (215هـ). انظر: "طبقات النحويين واللغويين"(72)، و"وفيات الأعيان": (2: 380)، و"بغية الوعاة": (1: 590).

(١) وقد وهِم أبو محمد مكي في حكايته مذهبَ الأخفش عنه أنه يخفف بين الهمزة والواو، نبَّهَ ابنُ الباذش إلى ذلك، فقال: "وإنما هو بالإبدال واواً محضةً، هكذا الحكاية عنه". لكنَّه نفى نسبةَ هذا المذهب لأحد، وذكر أنَّهم يَعْزونه إلى الأخفش، وأيده بما روى عن أبيه عن أبي عمر الجرْمي (ت225هـ) في كتابه! عن شيخه الأخفش: "أنَّ الهمزة المكسورة التي قبلها ضمةٌ يُبدلها واواً في المتصل كسُئِل، ويجعلها بين الهمزة والياء في المنفصل[نحو: (يشاءُ إلى)]ـ كقول الخليل وسيبويه سواء، في نحو قولهم: هذا مَرْتعُ إِبلك". ومذهب الخليل وسيبويه في ذلك هو التسهيل بين بين، مما يدعو إلى إعادة النظر في نسبة ذلك للأخفش(وهو أحفظ من أخذ عن سيبويه). الإقناع: (1: 382-385). وانظر: التذكرة: (1: 118)، التيسير: (153). شرح الهداية: (253)، ومنه الحاشية (3).

باب نقل الحركة

اعلم أنَّ ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها [1] متحركَةً بحركتها، وسواء كان **في كلمة** نحو: ﴿ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾[2]، و ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾[البقرة:31]، و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾[النساء:28]، و ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[القصص:34]، وما كان من هذا النوع.

أو تكون الهمزةُ في كلمة، والساكنُ في كلمة أخرى، كقوله تعالى: ﴿مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾[الأحقاف:26]، ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾[المرسلات:12]، و ﴿كَفُورٍ أُذِنَ﴾[الحج: 38-39]، وما أشبه ذلك، فهو ينقل حركة الهمز إلى التنوين الذي في الكلمة الأخرى.

وعند حروف المعجم[3] نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[المؤمنون:1]، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ﴾[4]، و﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾[القصص:7]، وما كان من هذا الباب، فهو ينقل حركة الهمزة إلى اللاتي قبلها حيث وقع إلا عند ثلاثة[5] مواضعَ سواكنَ، فإنه لا ينقل إليهن حركة الهمزة:

أحدها: الميم، كقوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾[البقرة:78] وما كان مثله في بابه؛ لأنه يضم الميم لمجيء الهمزة[6].

والموضع الثاني: هاء السكت، وهو في موضع واحد في الحاقة[19،20]: ﴿كِتَٰبِيَهْ. إِنِّي﴾، فإنه ينوي بها الوقفَ والانقطاعَ.

---

(١) في (س): "قبله"، وهو مخالف لسياق الكلام.

(٢) النجم: 25، النازعات: 25. وفي (س) بعكس المثالين: "﴿ٱلْأُولَىٰ﴾و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾"، والمثبت من الأصل، والمعنى صحيح بأيهما.

(٣) في حاشية الأصل: "وفي نسخة: الحروف".

(٤) البقرة:138، النساء:125، المائدة:50، فصلت:33.

(٥) في (س): "ثلاث"، والمثبت من الأصل، وهو الصواب؛ لموافقته قواعد اللغة.

(٦) وتقدم ذكر مذهب ورش عند ميم الجمع إذا لقيت الهمزة، انظر: الصفحة (78).

والموضع الثالث: حروف المد واللين الثلاث كقوله تعالى﴿ شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[2]، و﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[3]، و﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾[4].

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد / 5/ب/ الساكن في الكلمة والكلمتين [5] في جميع القرآن إلا أبا عمرٍو فإنه تابع ورشاً على نقل الحركة في موضع واحد في (والنجم)[50] قوله:﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾.

وتابعه قالون في أربعة مواضع: في يونس موضعان: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم ﴾[51]، و﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾[91]، وفي القصص[34]: ﴿ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾، وفي (والنجم) [50]: ﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾، نقل إليه حركة الهمزة.

---

(١) إذا تأخر العدد عن المعدود جاز فيه التذكير والتأنيث. انظر: شرح ابن عقيل 4/54.

(٢) الموضع الأول: البقرة:20، الموضع الأخير: الأعلى:7، والمثال هنا غير مكتمل. انظر: التذكرة 1/125.

(٣) الموضع الأول: البقرة:14، الموضع الأخير: غافر:84.

(٤) البقرة: 235،284، الذاريات:21، الحديد:22.

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمة، وهو لا يضر، لأنَّ الكلام تام متصل، كما في (س).

فصل

واعلم أن في الابتداء بلام المعرفة إذا نقلْتَ إليها حركةَ الهمزة التي بعدها، نحو: ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾[1]، و﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾[2]، وشبههما وجهان[3]:

أحدهما: أن تقولَ (لِنْسان)، و(لَسْماء)، و(لُذْن)، فتبتدئَ باللام متحركةً، وتُسْقِطَ همزة الوصل للاستغناء[4] عنها.

والوجه الآخر: أن تقولَ: (الاَسْماء)، و(الأُذْن)، و(الإنْسان)، فَتُثْبِتَ همزةَ الوصل قبل اللام، وإن كانت اللام قد تحركت؛ فحركتها عارضة غير لازمة، بدليل مفارقتها عند تحقيق الهمزة؛ فلذلك لم يعتدَّ بها.

---

(١) البقرة: 31، الأعراف:180، الإسراء: 110، طه: 8، الحشر: 24.

(٢) الموضع الأول: البقرة: 94، الموضع الأخير: النازعات: 25.

(٣) الأصح: (وجهين)؛ لأنها اسم (أنَّ) منصوب. ويجوز الرفع على لغة بعض العرب، أنهم يجعلون الألف في المثنى علامة ثابتة في الرفع والنصب والجر. انظر: شرح ابن عقيل (1/52).

(٤) في (س): " الاستغناء "، والصواب ما في الأصل.

باب تسهيل الهمزة التي في الكلمة الواحدة

اعلم أن ورشاً كان يسهل [1] الهمزة المفردة سواء سكنت أو تحركت. **فالساكنة** نحو قوله تعالى ﴿يَأْخُذُ﴾[الكهف:79]، و﴿يَأْكُلُ﴾[2]، و﴿يَأْلَمُونَ﴾[النساء:104]، و﴿تَأْلَمُونَ﴾[النساء:104]، و ﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾[الحشر:23]، و ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[3]، و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[النجم:53]، و ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَتِ﴾[4]، و ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس:15]، و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[البقرة:283]، وما كان من هذا الباب.

فأما المتحركة نحو قوله تعالى: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾[5]، و﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾[6]، و﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ [البقرة:60]، و﴿الْمُؤَذِّن﴾[7]، وشبه ذلك، فإنه يسهل الهمزة[8].

واستثنى عند الهمزة الساكنة في أصل مُطَّرِدٍ نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[9]، و﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾ [العنكبوت: 25]، كيف تَصَرَّفَ، وفي النساء حرف واحد: ﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ [النساء:103]، وفي /6/أ/ يونس حرف واحد:﴿بَوَّأْنَا﴾[93]، وفي الحج [26] مثله، وفي الأحزاب: ﴿وَتُؤْوِىٓ إِلَيْكَ﴾[51]، وفي المعارج: ﴿تُؤْوِيهِ﴾[13] وفي الكهف: ﴿فَأْوُۥٓا﴾[16].

---

(١) أي: يبدلها من جنس حركة ما قبلها.

(٢) يونس: 24، المؤمنون: 33، الفرقان: 7 ، 8، الحجرات: 12.

(٣) الموضع الأول آل عمران:28، الموضع الأخير: التغابن:12.

(٤) التوبة: 70، الحاقة: 9.

(٥) إبراهيم: 10، نوح: 4.

(٦) البقرة: 225، المائدة: 89.

(٧) هكذا في النسختين، ولم ترد في القرآن إلا نكرة في: الأعراف:44، ويوسف:70.

(٨) مما وقعت الهمزة فاء للكلمة، كما مثل المؤلف.

(٩) السجدة: 19، النجم: 19، النازعات: 39، 41.

فجميع القراء يهمزون هذه المواضعَ إلا أبا عمرو ـإذا ترك الهمزاتـ[1]، وحمزةَ إذا إذا وقف.

وأنا أذكر: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾[الأعراف:165]، و ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[يوسف:13،14،17]، و﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ﴾[الحج:45]، في مواضعها إن شاء الله.

وكان ورش يسهل الهمزة الساكنة[2] إذا كان قبلها باء مكسورة[3] في أصل مطرّد:

مطرّد: قوله تعالى:﴿بِئۡسَ﴾[4]، و﴿لَبِئۡسَ﴾[5]، حيث وقع.

فصل

وإذا تحركت الهمزة بالفتح أو الضم أو الكسر، وكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، وافقها حركةُ ما قبلها أو خالفها، نحو قوله [تعالى] [6]:

[تعالى][6]: ﴿مَـَٔارِبُ﴾[طه:18]، و ﴿ٱلۡخَـٰطِـُٔونَ﴾[الحاقة:37]، و ﴿المستهزؤن﴾[7]، و﴿بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [المائدة:6]، و ﴿فُؤَادَكَ﴾[8]، و ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[التكوير:8]، ﴿كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ﴾ [البقرة:108]، و ﴿بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ﴾[ص:24]،

---

(١) أي: أبدلها بحرف من جنس حركة ما قبلها، وليس حذف الهمزة من الكلمة.

(٢) أي: يبدلها من جنس حركة ما قبلها.

(٣) في (س): "باء ساكنة مكسورة"، بزيادة(ساكنة)، وهو خطأ؛ لأنَّ الكلام بإثباتها لا يستقيم.

(٤) هود: 99، الكهف: 29، 50، الحجرات: 11، الجمعة: 5.

(٥) المائدة: 62، 63، 79، 80، الحج: 13.

(٦) زيادة من (س).

(٧) هكذا في النسختين،و لم ترد في القرآن. وجاء قريباً منها: في البقرة:14، وفي الحجر:95.

(٨) هود: 120، الفرقان: 32.

و﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[1]، ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ﴾[الأعراف204]، فكل القراء يهمزون هذه الهمزةَ، بأي حركةٍ تحركت إلا نافعاً وابنَ عامر، فإنهما خرجا عند الهمزةِ المفتوحِ ما قبلها في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾[المعارج:1]، فأبدلا من الهمزة ألفاً. وخرج ورش عند الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها، فأبدل منها ياءً في أصل مطرد: قوله تعالى:﴿لِئَلَّا﴾[2].

وخرج حفص عند الهمزة المفتوحةِ المضمومُ ما قبلها في موضعين _فأبدل منها واواً_: نحو قوله: ﴿هُزُوًا﴾[3]، حيث وقع، و﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾[الإخلاص:4].

وأنا أذكر مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات، وحمزةَ إذا وقف، إن شاء الله تعالى.

---

(١) البقرة: 264، النساء: 38.

(٢) البقرة: 150، النساء: 165، الحديد: 29.

(٣) الموضع الأول: البقرة: 67، الموضع الأخير: الجاثية: 35.

باب مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات السواكن

اعلم أن السوسي روى عن اليزيدي عن أبي عمرو ترك [1] الهمزات السواكن، إذا كُنَّ فاءً للفعل أو عَيْناً أو لاماً / 6/ب/ في كل القرآن، نحو: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2]، و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[النجم:53]، و﴿إذا اطمأننتم﴾[3]، و﴿يَصَّلِحُ ٱئْتِنَا﴾[الأعراف:67]، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾[يونس:15]. وكان يبدلها بحركةِ ما قَبْلَها إلا في خمسةٍ وثلاثين موضعاً -فإنه خالف أصلَه فيها-، يجمعها خمسةُ معانٍ: **أحدها**: أن يكونَ سكونُ الهمزة علامةً للجزم، **أو** علامةً للبناء، **أو**[4] تَرْكُ الهمز فيه أثقلَ من هَمْزِه [5]، **أو** للالتباس، **أو** يَخْرُجَ من لغة إلى لغة.

فأمَّا مَا سكونه علامةٌ للجزم فتسعةَ عشَرَ موضعاً: في البقرة: ﴿أو نَنْسَأْهَا﴾ [106][6]، وفي آل عمران: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾[120][7]، و ﴿إن يَشَأْ﴾ ثلاثة عشر موضعاً: أولها في النساء[133]، وآخرها في الشورى[33][8]، وفي المائدة: ﴿تَسُؤْكُمْ﴾[101]، وفي التوبة:﴿تَسُؤْهُمْ﴾[50]، وفي الكهف:﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾

---

(١) وفي (س): " وتَرَكَ ".

(٢) الموضع الأول آل عمران:28، الموضع الأخير: التغابن:12.

(٣) هكذا في الأصل، ولم ترد مقترنة بالفاء: ﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ إلا في النساء: (103).

(٤) في (س):"وترك" بالواو، وهو خطأ.

(٥) في النسختين زيادة"الهمز" قبل قوله:"همزه"، لكن وضع فوق الأولى منهما علامة: تحذف.

(٦) على قراءة ابن كثير أبي عمرو، انظر: التذكرة:(2: 258)، التيسير:(231).

(٧) في (س):"تنبؤهم"، ولم ترد بهذ الرسم بالقرآن، لكن جاء قريباً منه﴿تُنَبِّئُهُم﴾(التوبة64)، والمثبت من الأصل، وهو الصواب لموافقته لقاعدة: ما سكونه علامة للجزم.

(٨) وردت هذه الثلاثة عشر موضعاً المجزومةُ بلفظين**الأول**: ﴿يَشَأْ﴾ **بالياء** في عشرة مواضع: النساء(133)، وثلاثة في الأنعام: اثنان في آية واحدة(39)، والثالث في آية(133)، وإبراهيم(19)، وموضعان في آية واحدة في الإسراء(54)، وفاطر(16)، وفي الشورى موضعان(24،33). **والثاني**:﴿نَّشَأْ﴾ بالنون في ثلاثة مواضع: الشعراء(4)، وسبأ(9)، ويس(43).

[16]، وفي (والنجم): ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾[36].

وأمَّا ما سكونه علامةٌ للبناء أحد [1] عشر موضعاً: في البقرة: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم ﴾ [33]، وفي الأعراف: ﴿أَرۡجِهۡ ﴾[111]، ومثله في الشعراء [36]، وفي يوسف: ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ ﴾[36]، وفي الحجر موضعان﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾[49]، ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ [51]، وفي (سبحان)﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ [كَفَىٰ][2] ﴾ [14]، وفي الكهف:﴿وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾ ﴿وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾ [10]، وفي القمر: ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾[28]، وفي العلق: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[1]، وفيها:﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ﴾[3].

وأمَّا ما تَرْك الهمز فيه أثقلُ من هَمْزِه، فموضعان: في الأحزاب: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ ﴾[51]، وفي المعارج: ﴿ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ﴾[13][3].

وأمَّاما يقع فيه الالتباس بترك الهمز بحرف واحد قوله تعالى﴿وَزِيًّا ﴾ في مريم[7][4].

وأمَّا ما يَخْرُج به بترك الهمز من لغة إلى لغة، فموضعان: في البلد[20]:﴿مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾، وفي الهُمَزَةِ[8] مثلُه[5]، فافهم ذلك.

---

(١) من (س)، وفي الأصل: "إحدى"، والصواب ما في (س)؛ لموافقته قواعد اللغة.

(٢) زيادة من (س).

(٣) قال في النشر(1: 305): "لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان، واجتماعهما أثقل من الهمز".

(٤) قال في النشر(1: 305): "لأنه بالهمز من الرُّوَاء، وهو المنظر الحسن، فلو ترك همزه لاشتبه بريِّ الشارِب، وهو امتلاؤه". وانظر: التذكرة: 1(: 140).

(٥) قال في النشر(1: 305): "لأنه بالهمز: من (أصَدْتُ)، أي: أَطْبَقْتُ، فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من (أَوْصَدْتُ)". هكذا ضبطها محقق النشر (1102).

باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة المتطرفة

اعلم أن الهمزة /7/أ/ المتطرِّفة تقع على ضربين: ساكنة، ومتحركة، فإذا كانت ساكنةً فيكون ما قبلها متحركاً بالكسر والفتح والضم[1]. فإذا كان مفتوحاً[2] فحمزة وهشام يبدلان منها ألفاً في قوله تعالى﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾[3]، و﴿إِنۡ يَشَأۡ﴾.

وإن انكسر ما قبلها أبدلاها ياءً في الوقف نحو قوله تعالى: ﴿وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾ [الكهف:10]، ﴿وَيُهَيِّئۡ لَكُم ﴾[الكهف:16].

وإن انضم ما قبلها أبدلاهاواواً[4].

فصل

وإن كانت الهمزة المتطرِّفة متحركةً فيكون ما قبلها متحركاً، وساكناً[5]، فإذا كان ما قبلها ساكناً فهي على ضربين: **أصلي، وزائد. فالأصلي** نحو قوله تعالى: ﴿شَيۡءٖ ﴾[6]، و﴿ٱلۡمُسِيٓءُ ﴾[غافر:58]، و﴿لِيَسُوٓءَا[7] ﴾[الإسراء:7]،و﴿ٱلسُّوٓءَ ﴾[8]، وما أشبه هذا حيث وقع ، {فحمزة وهشام[9] ينقلان}[10] إليه الحركة في الوقف،

---

(١) ولا يكون ما قبلها ساكناً. نصَّ عليه الإمام أبو الحسن في التذكرة: (1: 159).

(٢) المثبت من حاشية الأصل، وهو الصحيح في متن النسختين: و"إذا كانت مفتوحةً."

(٣) الإسراء:14، والعلق:1،3. وما بعده سبق تخريجه في الصفحة(100)، الحاشية (8).

(٤) وليس له مثال في القرآن، ومثاله: (لم يَسُؤْ). انظر: الإقناع (1: 415)، النشر (1: 333).

(٥) ويكون هذا الساكن حرفَ علةٍ وساكناً صحيحاً، والساكن الصحيح سبعة مواضع نحو: ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾، وحكمه النقل كحكم حرف العلة الأصلي، ذكره في النشر(1: 335).

(٦) الموضع الأول: البقرة: 20، الموضع الأخير: البروج: 9.

(٧) بالياء وفتح الهمزة، على قراءة حمزة ومن معه. ويصح لو كان: ﴿لَنَنُوٓأُ ﴾[القصص:76].

(٨) بفتح السين وضمها: مواضع كثيرة: أولها في النساء: 17، وآخرها في الفتح: 12.

(٩) في الأصل زيادة هنا، وهي: "يبدلان منها ألفاً في قوله تعالى:﴿وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾،﴿وَيُهَيِّئۡ لَكُم ﴾، وإن انضم ما قبلها أبدلاها واواً.**فصل** وإن كانت الهمزة إلى". وكتب فوق قوله: "يبدلان منها": (**مكرر**). وحذفتُ لأنه زائد هنا، ومكرر من الفصل السابق؛ ولأن الأمثلة فيه لا تطابق هذه القاعدة.

(١٠) ما بين المعقوفتين ليس في (س)، وجاء فيها بدلاً منه:فصل وإن كانت الهمزة".

فيحركانه بها أيَّ حركةٍ تحركت، ويُسقِطان الهمز.

والزوائد في ثلاثة أحرف: الألف، والياء، والواو. فأما الألف: فإنهما يبدِلان من الهمزة ألفاً في حال الوقف، بأيِّ حركةٍ تحركت في الوصل؛ لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها [(١)]، ويَمُدَّانِ من أجل الألفين المجتمعتين [(٢)]، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾[(٣)]، و ﴿ٱلسَّرَّآءِ﴾،و﴿ٱلضَّرَّآءُ﴾[(٤)]، و ﴿تِلْقَآءَ﴾[(٥)]، و ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾[(٦)]، و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾[(٦)]، و﴿مَن يَشَآءُ﴾[(٧)]، و﴿مِن وَرَآءِ﴾[(٨)]، وما أشبه هذا.

وقد ذهب بعضُ القراء إلى أن جعلوها بين الهمزة وبين ما قبلها[(٩)].

وأما الياء والواو: فإنهما يبدِلان من الهمزة ــ بأيِّ حركةٍ تحركتْ ــ حرفاً من جنسها فيدغمانه فيه، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[التوبة:37][(١٠)]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾[(١١)]، وشبههما[(١٢)]. ويقفان على ما فيه الواو بواوٍ / 7/ب/ مشددةٍ، نحو قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[البقرة:228][(١٣)].

---

(١) في (س): "وانفتاح الألف ما قبل التي قبلها"، بتقديم وتأخير أخلَّ بالمعنى المراد.

(٢) في (س): "ألفين المجتمعتين".

(٣) يونس: 78، الجاثية: 37.

(٤) وردت هاتان الكلمتان في البقرة:214، 177، آل عمران:134، الأنعام:42، الأعراف:95، 94.

(٥) الأعراف:47، القصص:22، بدون ياء. وفي يونس(15):﴿تِلْقَآيِ﴾ بالياء اتفاقاً، والألف بخلاف، ولهما التسهيلُ مع الروم، والإبدالُ ياءً ساكنةً. النشر(1: 349، 358).

(٦) الأعراف: 50، هود: 43، الأنبياء: 30، الفرقان: 54.

(٧) الموضع الأول: البقرة: 90، الموضع الأخير: الإنسان: 31.

(٨) هود: 71، الأحزاب: 53، الشورى: 51، الحجرات: 4، الحشر: 14.

(٩) وهذا التسهيل مع الروم: في المرفوع والمخفوض دون المنصوب. الإقناع: (1: 421).

(١٠) في (س):"﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾"[غافر:58]، وهو خطأ؛ لأنه سبق ذكره ضمن أمثلة الأصلي.

(١١) الموضع الأول: الأنعام: 19، الموضع الأخير: الحشر: 16.

(١٢) وليس في القرآن غير هذين المثالين، ووزنهما: (فَعِيل). نص عليه في النشر (1: 335).

(١٣) وليس في القرآن غيرُه، ووزنه: (فُعُول). انظر: الإرشاد (903)، الإقناع (1: 424).

فصل

وأما الهمزة المتطرفة المتحركة إذا تحرك ما قبلها فإنها تكون مفتوحةً ومكسورةً ومضمومةً. ويكون ما قبلها يوافق حركتَها: والمفتوحةَ المفتوحُ ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿نِدَآءً﴾[مريم:3][1]، و ﴿مَلْجَـأً﴾[التوبة118]، وشبه هذا. والمضمومةَ المضمومُ ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾[النساء: 176]، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾[الطور: 24]، وما أشبههما. والمكسورةَ المكسورُ ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ﴾[2]، و﴿مِن شَـٰطِئِ﴾[القصص:30]، وما أشبه هذا.

ويكون ما قبلهابضد حركتها.

فحمزة وهشام يبدِلان من هذه الهمزات في الوقف الحروفَ التي منها حركةُ ما قبلها: فيبدِلان من المفتوح ما قبلها ألفاً، بأيِّ حركةٍ تحركت الهمزةُ في الوصل، ومن المكسور ما قبلها ياءً، بأيِّ حركةٍ تحركت الهمزةُ في الوصل.

والعلة في ذلك كونها طرفاً، ومذهبهما التَّلْيِيْن ؛ فلذلك أبدلا منها الحرفَ الذي منه حركة ما قبلها؛ ولأنها [3] ساكنةٌ يُدَبِّرها ما قبلها، كما دَبَّر سائرَ الهمزاتِ السواكنِ، والمشافهةُ تُحْكِمها.

وذهب قوم من القراء إلى غير هذه العلل بعلة يطول شرحها، وما ذكرناه فهو المختار، وعليه جمهور القراء.

---

(١) هكذا في النسختين، وهو خطأ لعله من الناسخ؛ لأنَّها عند المؤلف متوسطة، لا متطرفة، وانظر: الصفحة التالية، والمثال الصحيح هو: ﴿بَدَأَ﴾[العنكبوت20].

(٢) النور: 11، عبس: 37.

(٣) في الأصل:"ولأنهما"، والصواب ما أثبت من (س).

وقوله تعالى [1]: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[الممتحنة:4]، فهشام يُثْبِتُ الهمزةَ الأولى في وقفه، ويجعل الثانيةَ ألفاً، وكذلك يفعل حمزة إذا وقف.

وعن حمزة في المتوسطة **وجهان**[2]، **أحدهما**: أنه يجعلها بين الهمزة والألف، فيمد مَدّاً مُشْبَعاً في تقدير أَلِفين، وهَمْزَةٍ بينَ بينَ. **وروي عنه**: أنه يقلبها واواً مفتوحٌ ما قبلها[3]، فيقول: (بُرَوَا) اتباعاً لخط المصحف؛ لأنها فيه بواو بعدها ألف[4].

واعلم أن /8/أ/ هشاماً يجعل الهمزة المتطرفة التي يَصْحَبُها التنوين[5]، مثلَ قوله تعالى: ﴿عَطَآءً﴾[6]، و ﴿نِدَآءً﴾[7]، و ﴿دُعَآءً﴾[8]، وما أشبه هذا في حكم المتوسطة من أجل الألف المبدَلة من التنوين فيقف بالهمز. وكذلك إذا صَحِبَهَا ضميرُ الواحد نحوَ قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾[الأنفال:34]، وكذلك ضميرُ الجماعة نحوَ قوله تعالى: ﴿أَسَٰٓـُٔواْ﴾[الروم:10]، و﴿جَآءُو﴾[9]، أو تاء التأنيث[10] كقوله تعالى: ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾[الحجرات:9]، أو زائدٌ لا يقوم ذلك الزائد بنفسه إذا فُصِلَ عن الكلمة التي منها الهمزة، فإنه يقف بالهمز كما يصل. وحمزة يقف في هذا كله بغير همز[11]، فافهم ذلك، إن شاء الله تعالى.

---

(١) كلمة: "تعالى" سقطت من (س).

(٢) "كلاهما مع إبدال الثانية [المتطرفة] ألفاً "، نص عليه في الفوائد المجمعة (ث: 129).

(٣) الأصح: أنَّه يقلبها واواً مفتوحةً؛ لأنَّ الراءَ التي قبلها مفتوحةٌ أصلاً. التذكرة: (1/165).

(٤) قوله: "ألف" ليس في (س).

(٥) التنوين بالفتح دون الضم والكسر؛ لأنه يوقف عليهما بالسكون كغير المنوَّن.

(٦) هود:108، النبأ:36. وجاء غير منون وهمزته متطرفة في الإسراء:20، فلا يدخل هنا.

(٧) بالواو في البقرة: 171، وبدون واو في مريم: 3.

(٨) لم ترد في القرآن منونةً إلا في موضعين: البقرة: 171 بالفتح وفصلت: 51 بالكسر. ومقصِده الأول.

(٩) آل عمران: 184، النور: 11، 13، الفرقان: 4، النمل: 84، الحشر: 10.

(١٠) في (س): "تاء التأنيث تأنيث"، بزيادة كلمة: (تأنيث).

(١١) فصّل المؤلف كلامه هذا **آخرَ** باب وقف حمزة على الهمزة المتوسطة: الصفحة(109).

باب مذهب حمزة في الوقف على الهمزة المتوسطة

وهي تقع على ضربين: ساكنة ومتحركة، فإذا كانت ساكنةً فيكون ما قبلها ساكناً ومتحركاً. فإذا سكن ما قبلها فهو يذهب من اللفظ؛ لسكونه وسكونها بعده، ثم يليها الحرف المتحرك الذي قبل المحذوف، فإذا كان مفتوحاً أبدلها ألفاً في وقفه، في قوله تعالى: ﴿ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ ﴾[يونس:15]، و ﴿إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا ﴾ [الأنعام:71]، وإن كان مكسوراً أبدلها في وقفه ياءً، كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ ﴾[البقرة:283]، وإن كان مضموماً أبدلها في حال وقفه واواً، كقوله تعالى﴿ يَصَّلِحُ ٱئۡتِنَا ﴾[الأعراف:77]. وأما الساكنةُ المتحركُ ما قبلها فإنَّ ما قبلها يتحرك بالفتح والكسر والضم.

فإذا انفتح ما قبلها أبدلها ألفاً في حال وقفه، كقوله تعالى: ﴿ يَأۡخُذُ ﴾[الكهف:79]، و﴿ يَأۡكُلُ ﴾[1]، و ﴿ ٱلرَّأۡسُ ﴾[مريم:4]، و ﴿ ٱلۡبَأۡسَ ﴾[2]، و ﴿ ٱلضَّأۡنِ ﴾[الأنعام: 143]، و﴿ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفًّا ﴾[طه:64]، و﴿ فَأۡوُۥاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ ﴾[الكهف:16]، وشبه هذا.

وإن انكسر ما قبلها أبدلها ياءً، /8/ب/ كقوله تعالى: ﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾[3]، و﴿ ٱلبِئۡرِ ﴾[4]، وشبه هذا. وإن انضم ما قبلها أبدلها في حال وقفه واواً ساكنةً، كقوله تعالى: ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[5]، و﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾[6]، و ﴿ تُؤۡفَكُونَ ﴾[الأنعام:95]، وشبه هذا نحو: ﴿ سُؤۡلَكَ ﴾[طه:36]، و﴿ تَسُؤۡهُمۡ ﴾[7]، و﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦ ﴾[يوسف:50،54].

---

(١) يونس: 24، المؤمنون: 33، الفرقان: 7،8، الحجرات: 12.

(٢) البقرة: 177، الأحزاب: 18.

(٣) يوسف: 13،14،17.

(٤) لم يرد هذا اللفظ في القرآن، وإنما جاء فقط منكراً في الحج [45]: ﴿وَبِئۡرٍ﴾.

(٥) الموضع الأول: آل عمران:28. الموضع الأخير: المدثر:31.

(٦) الموضع الأول: البقرة:3. الموضع الأخير: الانشقاق:20.

(٧) آل عمران:120، التوبة:50.

وأما قوله تعالى: ﴿ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ ﴾[الأحزاب:51]، ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾ [المعارج:13]، **فعنه وجهان، أحدهما**: أنه أبدل من الهمزة واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وأدغمها في التي بعدها للمماثلة، فيقف بواوٍ مشددة اتباعاً لخط المصحف؛ لأنها فيه بواو واحدة. **والوجه الآخر**: أنه يقف بواوَيْن: إحداهما ساكنة؛ لأنها مُبْدَلة من الهمزة، فلا يدغمها لأنها عارضة غير لازمة في الوقف، ومن شأنهم أنهم لا يعتدون بغير اللازم، والأول أجود؛ لخفته على النطق، وأسعد لمذهبه.

وأمَّا قوله تعالى: ﴿ وَرِءۡيٗا ﴾ في مريم [74]، **ففيه وجهان، أحدهما**: أنه أبدل من الهمزة ياءً ساكنةً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وأدغمها في التي بعدها، فيقف بياء مشدَّدة. **والوجه الآخر**: أنه أبدل من الهمزة ياءً ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، و لم يدغمها، فيقف بياءَيْن: الأولى ساكنة، والثانية خفيفة. والوجه الأول أجود، وأسعد لمذهبه؛ لموافقة المصحف؛ لأنها فيه بياء واحدة.

وقوله تعالى[1] في البقرة [33]: ﴿ أَنۢبِـُٔهُم ﴾، ومثله في الحِجْر، والقمر[2]، فإنه أبدل من الهمزة ياءً ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها،في الثلاثة مواضع بلا خلاف عنه. **وفي الهاء قولان، أحدهما**: أنه يتركها على ضمها؛ من قِبَلِ أن الكسرة التي / 9/أ/ قَبْلَها عارضة في الوقف فلا يُعْتدّ بها.**والآخر**: أنه يكسرها؛ لحصول الياء الساكنة قبلها. وكلا القولين جيد، وإلى القول[3] الأخير كان يذهب حُذَّاق المحققين[4]، فاعلم ذلك.

---

(١) زيادة من حاشية الأصل، وليست في (س).

(٢) نصها في هاتين السورتين: ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾، في الحجر[51]، وفي القمر[28].

(٣) في النسختين: "القولين"، وهو خطأ. وفي الأصل كتب فوقها علامة (مـــ)، لتدل على مراجعتها. ولعل الناسخ سَبقَ نظرُه إلى كلمة قريبة قبلها هي: "وكلا القولين جيد".

(٤) ومنهم ابن مجاهد وعبد المنعم بن غلبون. السبعة (153)، الإرشاد (896). و لم يرجح بينهما صاحب التذكرة (1: 150)، خلافاً لما ذكره صاحب الإتحاف (1: 227).

فصل

وأما الهمزة المتوسطة المتحركة فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم، ويكون ما قبلها ساكناً ومتحركاً. ووقوع الساكن قبلها على ضربين: حرف مَدٍّ ولِينٍ، وغير حرفِ مَدٍّ ولِينٍ. **فإذا كان غير حرفِ مَدٍّ ولِينٍ**: فإنه ينقل إليه في الوقف حركة الهمزة بأي حركةٍ تحركت فيحركه بها، كقوله تعالى: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[العنكبوت20]، و ﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ [النحل78]، و﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾[1]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[التكوير8]، و ﴿ٱلْمُشْـَٔمَةِ﴾[2]، و﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف58]، **وفي كل كلمةٍ صحِبَها التنوين**، نحو قوله: ﴿هُزُوًا﴾[3]، و﴿كُفُوًا﴾[الإخلاص4]، و﴿جُزْءًا﴾[4]، و﴿شَيْـًٔا﴾[5]، وشبه هذا؛ لأن الهمزة عنده في هذا النوع في حكم المتوسطة؛ لأجل الألف المعوَّضة من التنوين[6].

واختلف في ستة أحرف من هذين النوعين: في قوله: ﴿شَيْـًٔا﴾، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، أبدل من الهمزة في الوقف ياءً مفتوحةً، ثم أدغمها في التي قبلها، فصارت ياءً مشددةً.

وروي عنه في: ﴿جُزْءًا﴾، و﴿كُفُوًا﴾ في الوقف واواً واحدة؛ اتباعاً لخط المصحف.

وروي عنه في: ﴿مَوْبِلًا﴾، أنه يقف بواو مشددة: أبدل وأدغم، وروي عنه: أنه يقف بواو ساكنة، وبعدها ياء مكسورة خفيفة.

وروي عنه في: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، أنه يقف بحذف الهمزةِ والواوِ الثانيةِ، على وزن: (الْمَوْزَة)، وقد ذكر بعض الشيوخ! أن هذا فيه دَرَكٌ لما يلحق الكلمة من الحذفين.

وإذا كان الساكنُ حرفَ مَدٍّ ولِينٍ:

---

(١) آل عمران49، المائدة110.

(٢) الواقعة: 9، البلد: 19.

(٣) البقرة67،231، المائدة57،58، الكهف56،106، الأنبياء36، الفرقان41، لقمان: 6، الجاثية9،35. على قراءة حمزة بإسكان الزاي وهمزة في هذه الكلمة والتي تليها فقط.

(٤) لبقرة260، الزخرف15.

(٥) الموضع الأول: البقرة48، الموضع الأخير: الانفطار19.

(٦) انظر: فصل (الهمزة المتطرفة المتحركة بعد متحرك): الصفحة ( ).

فإنْ كانت ألفاً فلا تكون إلا زائدة، فإن وقف على الهمزة المفتوحة التي بعدها، جعلها /9/ب/ بين بين، أعني: بين الهمزة والحرفِ الذي منه حركتها: إن كانت مفتوحة جعلها بين الألف والهمزة، كقوله: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ﴾[البقرة:275]، و ﴿نِدَآءً﴾[1]، و﴿مَآءً﴾[2]، وشبه هذا. وإن كانت الهمزة مكسورة جعلها بين الياء والهمزة الساكنة، كقوله تعالى: ﴿قَآئِمًا﴾[3]،و﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ﴾[الأحزاب:35]، و﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾[4]، و﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾[4]، و ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾[5]. وإن كانت مضمومةً جعلها بين الهمزة الساكنة والواو، نحو قوله:﴿تَشَآءُونَ﴾[6]، و﴿جَآءُو﴾[7]، و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [الأنفال: 34]، وشبه هذا.

وأما الياء والواو فإنهما تقعان على ضَرْبَين: أصْلِيَّتَين، وزائدتَين. فإذا كانتا أصْلِيَّتَين: نَقَلَ إليهما حركةَ الهمزة إذا وقف أيَّ حركةٍ كانتْ فيحركها، ويسقِطُ الهمزةَ. فأما الواو نحو قوله: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[الروم:10]، وشبه هذا. والياء نحو قوله تعالى: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾[الملك:27]، وشبه هذا، إذا كانت الهمزة عينَ الفعل. **وأما الياء والواو الزائدتان على عين الفعل،** فإنه يبدِل من الهمزة التي بعدها ــ في حال الوقف ــ أيَّ حركةٍ تحركَتْ حرفاً من جنسها، ثم يدغمها، فيقف على ما فيه الواو بواو مشددة، إن وقع!، وعلى ما فيها الياء: بياء مشددة، نحو قوله: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[النساء:112]، و﴿خَطِيٓـَٔتِكُمْ﴾[الأعراف:161]، و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾[النساء:4]، وشبه هذا.

---

(١) بالواو في البقرة:171، وبلا واو في مريم:3.

(٢) الموضع الأول: البقرة:22، الموضع الأخير: النبأ: 14.

(٣) آل عمران18،75، يونس12، الزمر9، الجمعة11. وفي (س): "﴿وَٱلْقَـٰٓئِمِينَ﴾"[الحج26].

(٤) الموضع الأول: البقرة:31، الموضع الأخير: القدر: 4.

(٥) الموضع الأول: البقرة:5، الموضع الأخير: البينة: 7.

(٦) الإنسان30، التكوير29.

(٧) الموضع الأول: آل عمران:184، الموضع الأخير: الحشر: 10.

فصل

وأما الهمزة المتوسطة المتحركة فإنها تتحرك بالثلاث حركات، ويكون ما قبلها يوافق حركتها ويخالفها. فإذا تحركَتْ بالفتح وانكسر ما قبلها، أبدل منها في الوقف ياءً مفتوحةً، كقوله تعالى: ﴿بِأَنَّهُۥ﴾[1]، و﴿فِئَةٌ﴾[2]، و﴿مِأْتَيْنِ﴾ [الأنفال:65،66]، و﴿فِئَتُكُمْ﴾[الأنفال:19]، وما أشبه هذا.

وإن تحركت بالفتح[3] ينظر إلى حركتها، ولا ينظر إلى حركة ما قبلها:

فإن كانت مفتوحةً ، أبدلها في الوقف بين الهمزة والألف، كقوله تعالى: ﴿تَسْـَٔلْنِ﴾[4][هود:46]، و ﴿مَـَٔارِبُ﴾[طه:18]، و ﴿سَأَلَ﴾[المعارج:1]، و﴿مَـَٔابًا﴾[5]، و﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم﴾[الشعراء:199]، وما أشبه هذا.

وإن كانت مكسورةً جعلها بين الهمزة والياء الساكنة، بأي حركةٍ تحرك ما قبلها كقوله تعالى: و﴿لْخَاطِـِٔينَ﴾[يوسف:29]، و﴿بَارِئِكُمْ﴾[البقرة:54]، /10/أ/ و﴿كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ﴾[البقرة:108]، وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومةً جعلها في الوقف بين الواو والهمزة الساكنة، أي حركةٍ

---

(١) المثال الأول في: غافر:12، التغابن:6. والذي بعده في: آل عمران:13، الكهف:43.

(٢) الكلمة غير واضحة في النسختين، فيصح كونها ما أثبته، أو: ﴿مِأْئَةَ﴾:[البقرة: 259،261، الأنفال: 65،66، الكهف: 25، النور: 2، الصافات: 147].

(٣) في هذا الكلام سقط؛ لأنَّه لم يذكر الهمزة المفتوحة بعد ضم، ولم يقيدْ المسألة التي بعدها، والصواب أن يقال: "وإن تحركت بالفتح [**وانضم ما قبلها، أبدل منها في الوقف واواً مفتوحةً، كقوله تعالى: ﴿مُؤَجَّلًا﴾، ثم ما عدا هاتين الحالتين]** ينظر إلى حركتها،.."، انظر: التذكرة:(1: 154)، التيسير:(164،165)، النشر:(1: 338،339).

(٤) هذا المثال لا يصلح هنا، لأنَّ الهمزة فيه متحركة قبلها ساكن.

(٥) هكذا منصوباً في موضعين في النبأ:22،39. وكتب في (س):﴿مَـَٔابٍ﴾ غير منصوبٍ، وورد في سبعة مواضع: **الأول منها معرَّف** في آل عمران: 14، والستة الباقية: في الرعد: 29،36، و(ص):25،40،49،55. وكل منها يصلح مثالاً للقاعدة التي ذكرها المؤلف.

تحركت ما قبلها كقوله تعالى: ﴿ٱلْخَـٰطِـُٔونَ﴾[الحاقة:18]، و ﴿فَـٰلِـُٔونَ﴾[1]، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾[المائدة:6]، و﴿يَقْـَٔرُءُونَ﴾[2]، وما أشبه هذا.

وعلى هذا كل الناس إلا الأخفش، فإنه خالفهم في موضعين:

إذا كانت الهمزة مضمومةً وانكسر ما قبلها، فإنه يقلب الهمزة ياءً، نحو قوله تعالى: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[البقرة:14]. وإذا كانت الهمزة مكسورةً وانضم ما قبلها، فإنه يقلبها واواً محضةً، نحو قوله تعالى:﴿سُـِٔلَ مُوسَىٰ﴾[البقرة108]. واعتَلَّ بأن قال: ليس في كلام العرب واوٌ مضمومةٌ قبلها كسرة، ولا ياءٌ مكسورةٌ قبلها ضمة.

فصل

واعلم أن الهمزة إذا كان قبلها ألف ولام للتعريف، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[3]، و﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾[4]، فعنه وجهان ، **أحدهما**: أنه يقف كما يصل؛ لأن الهمزة عنده في حكم المبتدأ. **والآخَرُ**: أنه ينقل حركتها إلى لام التعريف.

كذلك إذا جاءت همزة قبلها حرف أو حرفان من الزوائد، تقوم الكلمة بنفسها إذا حذفتها[5] منها، كقوله تعالى: ﴿فَبِأَىِّ﴾[6]، و ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾[القلم:6]، و﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[7]، وما أشبه هذا، فعنه وجهان، **أحدهما**: أنه يقف كما يصل، **والآخَرُ**: أنه يجعلها بين بين؛ لعلة الاتصال.

---

(١) الصافات:66، الواقعة:53.

(٢) يونس:94، الإسراء:71.

(٣) الموضع الأول: البقرة: 11، الموضع الأخير: الزلزلة: 2.

(٤) البقرة: 31، الأعراف: 180، الإسراء:110، طه:8 ، الحشر: 24.

(٥) في (س): "حذفته"، بدون ألف. والمعنى صحيح على أيهما، فالأول على تقدير: حذف الزوائد، والثاني على تقدير: حذف هذا الحرف الزائد.

(٦) الأعراف:185، الجاثية:6، النجم:55، المرسلات:50، وتكررت (31) مرة في الرحمن.

(٧) البقرة21 ، الحجرات:13.

واعلم أنَّ كثيراً مما قدمناه لا يجوز الوقفُ عليه لِمُخْتَارٍ، إنما يكون لمن انقطع نَفَسُه؛ لأنها غير تامةٍ ولا كافيةٍ، والوقف إنما يكونُ على التام والكافي، فافهم ذلك.

فصل

وأمَّا: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾[الأنعام:76]، و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[الأنعام:77]، وأخواتها [1]، و﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[الشعراء:61]، فأنا أذكرها في مواضعها، إن شاء الله تعالى.

---

(١) وهي:﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾الأنعام[78]، والنحل[85،86]:﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، و ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾، و: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾الكهف[53]، و: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾الأحزاب [22]. وذكرها المؤلف في سورة الأنعام، الصفحة: ( ). وقد يكون مما ماثلها قوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا﴾، الإسراء:83، وفصلت:51.

باب /10/ب/ الإظهار والإدغام عند الحروف السواكن

اختلفوا في ذال ﴿إِذْ﴾ عند ستة أحرف يجمعها هجاء: (**سِجْز**[1] **صدّت**).

قرأ الحِرْمِيَّان وعاصم بالإظهار، وقرأ هشام وأبو عمرو بالإدغام.

وقرأ الكسائي وخلاد بالإظهار عند الجيم فقط، وأدغما ما بقي.

وقرأ خلف بالإدغام عند التاء والدال، وأظهر ما بقي.

قرأ ابنُ ذكوان بالإدغام عند الدال فحسب، وأظهر ما بقي.

ذكر اختلافهم في دال ﴿قَدْ﴾[2]

عند ثمانية أحرف: عند **الجيم والزاي** نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾[3]، و﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾[الملك:5]، وعند **السين والشين** نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة:1]، و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[يوسف:30]، وعند **الصاد والضاد** نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾[سبأ:20]، و﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾[4]، وعند **الذال والظاء** نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[الأعراف:179]، و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[ص:24].

فقرأ الحِرْمِيَّان وعاصم بالإظهار، خرج ورش في الضاد والظاء فأدغمهما.

وأدغم الأخوان وأبو عمرو وهشام، خرج هشام في موضع واحد عند **الظاء** نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[5].

وأدغم ابن ذكوان عند هجاء: (**ضذ ظز**)، وأظهر ما بقي.

---

(١) هو اسم لسِجِسْتان البلد المعروف في أطراف خراسان، والنسبة إليها: سِجْزي، وقد نسب إليها كثير من العلماء والأدباء. انظر: معجم البلدان: (3: 189، 190).

(٢) واتفقوا على إدغام دال ﴿قَدْ﴾ في التاء حيث وقع، نحو: ﴿قَدْ تَّبَيَّنَ﴾. الإرشاد: (328).

(٣) مريم:24، الطلاق:3.

(٤) الروم:58، الزمر:27.

(٥) فقرأه بالإظهار. وانظر: الإرشاد: (328)، التذكرة: (1: 181)، التيسير: (169).

ذكر اختلافهم في تاء التأنيث[1]

عند ستة أحرف: نحو **الثاء والجيم** نحو قوله تعالى: ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[هود:95]، و﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[النساء:56]، وعند **الزاي والسين** : ﴿خَبَتْ زِدْنَهُمْ﴾ [الإسراء:97]، ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[البقرة:261]، وعند **الصاد والظاء** : ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء:90]، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[الأنبياء:11].

قرأ الحِرْمِيَّان وعاصم بالإظهار، خرج ورش عند الظاء.

قرأ ابن عامر بالإظهار عند هجاء (**سِجْز**)، وأدغم ما بقي. زاد هشام حرفاً واحداً في الحج [40]: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾. /11/أ/ وأدغم الباقون.

ذكر اختلافهم في الباء عند الفاء

عند خمسة مواضع: في النساء[74]: ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾، وفي الرعد[5]: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾، وفي سبحان[63]:﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾، وفي طه[97]:﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ﴾، وفي الحجرات[11]:﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

أدغم النحويان وخلاد، وأظهر الباقون.

ذكر اختلافهم في لام (هل) و (بل)[2]

عند ثمانية أحرف[3] يجمعها هجاء: (**ثتس ظطز نضّ**[4]). أدغم الكسائي هذه الحروف كلها، ووافق حمزةُ عند: (**ثتس**)، وأظهر ما بقي.

---

(١) وأجمع القراء على إدغام تاء التأنيث في الطاء والدال، حيث وقع. الإرشاد: (331).

(٢) وأجمعوا على إدغام لام (بل) في الراء، حيث وقع. الإرشاد: (336).

(٣) تختص لام (هل) بحرف واحد: الثاء فقط، وتشترك مع لام (بل) في حرفين، هما: التاء والنون، وتنفرد لام (بل) بالخمسة الحروف الباقية. النشر: (2: 6،7).

(٤) هذه الكلمة الأخيرة لها معنيان: أحدهما يدل على تيسير الشيء وظهوره، والثاني: على جنسٍ من الحركة. من الأول: خذ ما نَضّ لك من المال، أي: ما تيسر، ومن الثاني: نضّ الماء، إذا سال قليلاً قليلاً. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (نضّ).

وأظهر هشام عند هجاء: (نَصٌّ)، وأدغم ما بقي. وأظهر الباقون هذه الحروف.

خرج أبو عمرو في الملك[3]، وفي الحاقة[8]: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾، و﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾[1].

تابعهم هشام على حرف واحد في الرعد[16] قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾[2].

وزاد أبو الحارث إدغام اللام الساكنة حيث وقعت نحو قوله تعالى: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾[3].

باب اللبْث وحروف منقطعة

أظهر الحِرْمِيَّان وعاصم: ﴿لَبِثْتُ﴾[البقرة:259]، و﴿لَّبِثْتُمْ﴾[الإسراء:52]، وأدغم الباقون.

وأظهر الحِرْمِيَّان وعاصم وابن ذكوان: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾[4]، وأدغم الباقون.

وأظهر الحِرْمِيَّان وعاصم وابن عامر: ﴿عُذْتُ﴾[5]، و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه:96]، وأدغم الباقون.

وأظهر ابن كثير وحفص: ﴿أَخَذْتُ﴾[فاطر26]، و﴿ٱتَّخَذْتُ﴾[6]، وأدغم الباقون.

أظهر الحِرْمِيَّان وعاصم: ﴿يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾، وما كان مثله[7]، وأدغم الباقون.

وأظهر ابن كثير وورش وهشام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾[الأعراف176]، وأدغم الباقون.

---

(١) فقرأهما بالإدغام، وترتيب الآيتين: الأولى في الحاقة، والثانية في الملك.

(٢) فقرأه بالإظهار. الإرشاد: (335).

(٣) البقرة:231، آل عمران:28، النساء:30،114، الفرقان:68، المنافقون:9.

(٤) الأعراف: 43، الزخرف: 72.

(٥) غافر: 27، الدخان: 20.

(٦) الفرقان:27، الشعراء: 29. وذلك إذا وقعت الذال ساكنةً بعد خاءٍ وقبلها تاء، في فعل مشتق من الْمَصْدرَين: (الأخذ) و(الاتخاذ)، جمعاً وإفراداً.

(٧) وردت ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في آل عمران:145، مرتين فقط في آية واحدة، وحكمهما سواءٌ.

باب اختلافهم في النون الساكنة /11/ب/ والتنوين [1]

اجتمع القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق، وهي: **الحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء، والهمزة،** وسواء كُنَّ في كلمة أو كلمتين إلا ما تقدم من مذهب ورش في نقل [2] الحركة عند **الهمزة** فقط، كقوله تعالى: و﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[3] وما كان مثله [4]، إلا أن التنوين [5] يبدل عند **الباء** ميماً. ميماً.

وأجمعوا على إدغامهما عند هجاء: (**يَرْمُلُون**) [6] إذا كُنَّ في كلمتين؛ احترازاً من: ﴿صِنْوَانٌ﴾[الرعد:4]، و﴿قِنْوَانٌ﴾[الأنعام:99]، و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾[الصف:4][7].

فأربعة منها بغنة يجمعها هجاء حروف: (**يومن**)، واثنتان بلا غنة يجمعها: (**رَل**).

وتفرد خلف بإدغام الغنة [8] عند الياء والواو.

---

(١) لم يذكر المؤلف حكم الإخفاء عند باقي الحروف، لسائر القراء.

(٢) في هامش الأصل: "وما كان في بابه".

(٣) التوبة:128، النحل:72، الروم:28،21، الشورى:11. و لم يرد قبلها واو.

(٤) إلا قوله تعالى:﴿وَيَنْءَوْنَ﴾[الأنعام:26] ففيها الإظهار؛ لأنه لا ينقل. الإقناع: (256).

(٥) وكذلك النون الساكنة.

(٦) مِنْ: "رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلاً إذا هَرْوَلَ، وهو فوق المشي ودون العدو، وذلك إذا أسرع في مِشْيته وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ وهو في ذلك لا يَنْزُو". لسان العرب، مادة (رمل).

(٧) وكذلك كلمة رابعة: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، حيث وقعت، ففيهنَّ الإظهارُ الحقيقي المطلق للجميع؛ "لئلا يشتبه بالمضعَّف، نحو: (صِوَّان) و (قِوَّان)". قاله في النشر: (2: 20).

(٨) أي: إدغام بغير غنة، أي: بدون إظهار الغنة؛ لأنّ الإظهار ضد الإدغام. كما عُبِّرَ عنه في التذكرة (1: 188-189)، و في الإقناع (1: 249)، وكذلك في النشر (2: 23).

باب الإمالة

أمال قالون: ﴿هَـارٍ﴾[التوبة:109]، ووافقه النَّحْويان وأبو بكر وابن ذكوان، وقرأه ورش بين اللفظين، وفتح الباقون.

أمال حفصٌ الراءَ من: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾[هود:41] وفتح الميمَ، وافقه على فتحِ الميمِ والإمالةِ الأخوان، وتابعهم أبو عمرو على الإمالة فقط، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقون.

وأمال أبو بكر:﴿رَمَىٰ﴾في الأنفال[71]، و:﴿أَعْمَىٰ﴾في الموضعين في (بني إسرائيل) [72]، و:﴿بَلْرَانَ﴾[المطففين:14]، تابعه الأخوان على الإمالة، ووافقه أبو عمرو في: ﴿أَعْمَىٰ﴾ الأولَ في (سبحان). وأمال﴿أَدْرَىٰكَ﴾[1]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾[يونس:16]، وافقه النَّحْويان وابن ذكوان وحمزة، وقرأه ورش بين اللفظين، وفتح الباقون.

أمال ابن ذكوان: ﴿فَزَادَهُمْ﴾ الأولَ من البقرة[10]، وافقه حمزةُ، وعَمَّ البابَ بالإمالة[2]، وأمال:﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾[3] في الموضعين: في آل عمران[39]،ومريم[11]، عمران[39]،ومريم[11]، تفرد بهما، وأمال: ﴿جَآءَ﴾[4]، و﴿شَآءَ﴾[5] كيف تصرف، /12/أ/ إلا﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾[مريم:23]، وافقه حمزة.

وأمال:﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[6]، وافقه النَّحْويان، وقرأ نافع وحمزة بين اللفظين، وفتح الباقون.

أمال هشامٌ:﴿مَشَارِبُ﴾[يس:73]، و﴿ءَانِيَةٍ﴾[الغاشية:5]، و﴿عَـٰبِدُونَ﴾،

---

(١) الموضع الأول: الحاقة:(3)، والموضع الأخير: الْهُمَزة:(5).

(٢) الضمير في قوله: "وعم الباب" عائد لحمزة، انظر فصل ما تفرد حمزة بإمالته: (121).

(٣) أمال لفظَ ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ المجرورَ دون المنصوب. وقد ورد في القرآن في أربعة مواضع: آل عمران:37،39. ومريم:11. و(ص):21. الأول والأخير مجروران، والباقيان منصوبان.

(٤) الموضع الأول: النساء:43، الموضع الأخير: النصر:1.

(٥) الموضع الأول: البقرة:20، الموضع الأخير: الأعلى:7.

(٦) الموضع الأول: آل عمران:3، الموضع الأخير: الجمعة:5.

و﴿ عَابِدٌ ﴾ في الكافرين [3،4،5]، تفرد بهذه المواضع.

وأمال: ﴿ إِنَّهُۥ ﴾[الأحزاب:53]، تابعه الأخوان [1].

فصل

أمال الأخوانِ الأسماءَ التي من ذوات الياء نحو قوله تعالى: ﴿ مُوسَىٰ ﴾[2]، و﴿ عِيسَى ﴾[3]، و ﴿ طُوبَىٰ ﴾[الرعد:29]، و ﴿ إِحْدَى ﴾[4]، و ﴿ كُسَالَىٰ ﴾[5]، و﴿ أُسَرَىٰ ﴾، و﴿ ٱلْحَوَايَآ ﴾[الأنعام:146]، و﴿ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[6]، و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾[7]، و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾[7]، و﴿ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾[الإسراء:32] حرْفٌ واحد، ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقع[8]، وقع[8]، و ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[9]، و ﴿ نَصَٰرَىٰ ﴾[10]، و ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[11]، و﴿ مَأْوَىٰكُمُ ﴾[12]، وكلّ ألفٍ مقصورةٍ

نحو:﴿ وَٱلْأَذَىٰ ﴾[البقرة:264][13]،و﴿ أَوْلَىٰ ﴾[14]،و﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[1]،

---

(١) وألفها منقلبة عن ياء. انظر: التذكرة: (1: 216)، الإقناع: (1: 278).

(٢) الموضع الأول: البقرة:51، الموضع الأخير: الأعلى:19.

(٣) الموضع الأول: البقرة:87، الموضع الأخير: الصف:14.

(٤) الأنفال:7، التوبة:52، القصص:27، فاطر:42، المدثر:35.

(٥) هذا المثال في: النساء:142، التوبة:54. والذي بعده في: الأنفال:67، الإسراء:1.

(٦) البقرة:83،177،215،220. النساء:2،3،6،8،10،36. الأنفال:41. الحشر:7.

(٧) النساء:43، الحج:2.

(٨) البقرة:275،276،278. آل عمران: 130. النساء: 161.

(٩) البقرة:62،113،120. المائدة:18،51،69. التوبة:30. الحج:17.

(١٠) البقرة:111،135،140. المائدة:14،82.

(١١) السجدة:19. النجم:15. النازعات:39،41.

(١٢) العنكبوت:25. الجاثية:34. الحديد:15.

(١٣) جاءت في الأصل: "الأذى"، بدون واو، وهي في القرآن بالواو.

(١٤) آل عمران:68. النساء:135. الأنفال:75. مريم:70. الأحزاب:6. القيامة:34،35.

و﴿أَزْكَىٰ﴾[2]، وكلَّ ألفٍ منقلبةٍ عن ياءٍ نحو قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ﴾[3] المبنية للاستفهام المستفهَم بها، و﴿سَعَىٰ﴾[4]، و (زكَّى)[5]، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾[البقرة:29]، و﴿أَبَىٰ﴾[6]، وما كان من هذا المعنى مرسوماً في المصحف بالياء إلا أربعة مواضع وهي: ﴿لَدَى﴾[7]، و﴿حَتَّىٰ﴾[8]، و﴿عَلَىٰ﴾[9]، و﴿إِلَىٰ﴾[10]، بلا خلاف في فتحهم: ﴿وَأَنَّا﴾، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: 66]، وأخواتها إذا كانت معربة.

ولا خلاف بينهم في فتح الأسماء التي من ذوات الواو نحو قوله: ﴿ٱلصَّفَا﴾ [البقرة:158]، و﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾[النور:43]، و﴿عَصَاهُ﴾[11]، و﴿شَفَا﴾[12]، وكلّ ما كان من هذا المعنى.

فإذا أردْتَّ أن تعلم أنها من ذوات الواو، فتثنيها تظهرُ الواو، تقول: عصَوان، وسَنَوان، وصفَوان، وشفَوان، فافهمْ ذلك.

---

(١) الموضع الأول: النحل:60. الموضع الأخير: الليل:20.

(٢) البقرة:232. الكهف:19. النور:28،30.

(٣) الموضع الأول: البقرة:223. الموضع الأخير: الفجر:23.

(٤) الموضع الأول: البقرة:114. الموضع الأخير: عبس:8.

(٥) من الفعل الرباعي المشدد، ولم يرد في القرآن إلا بلفظ واحد: ﴿زَكَّىٰهَا﴾[الشمس:9].

(٦) الموضع الأول: البقرة:34. الموضع الأخير: الفرقان:50.

(٧) غافر:18، وفي يوسف(25):﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾، مرسومة بالألف، فلم ترد فيهما الإمالة.

(٨) الموضع الأول: البقرة:55. الموضع الأخير: التكاثر:2.

(٩) الموضع الأول: البقرة:5. الموضع الأخير: الماعون:3.

(١٠) الموضع الأول: البقرة:14، الموضع الأخير:العلق:8. وكذلك:﴿زَكَىٰ﴾[النور:21] المرسومة بالياء، وألِفُها منقلبة عن واو فالإمالة فيها ممتنعة. التيسير:(177). النشر:(2: 29).

(١١) الأعراف:107. الشعراء: 32،45.

(١٢) آل عمران:103. التوبة:107.

ولا خلاف بينهم في فتح الأفعال الثلاثية الماضية نحو: ﴿عَفَا﴾[1]، و﴿دَعَا﴾[2]، و﴿دَنَا﴾[النجم:8]، و﴿خَلَا﴾[3]، و﴿عَلَا﴾[4]، و﴿بَدَا﴾[5]، و﴿بَدَا﴾[5]، و﴿نَجَا﴾[يوسف:45]، حيث وقعتْ إلا أربعةَ أفعالٍ منها، وهي: ﴿دَحَنهَآ﴾ [النازعات:30]، و﴿طَحَنهَا﴾[الشمس:6]، و﴿نَلَنهَا﴾[الشمس:2]، و﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى:2]، فإنَّ الكسائيَّ أمال هذه الأربعةَ الأفعالَ من جملة ذوات الواو.

وإذا /12/ب/ أردت أن تعلم أنها من ذوات الواو فَرُدَّ الفعلَ إلى نفسك، فتظهرَ الواو، فتمتنعَ من الإمالة. وكذلك تعتبر ما كان من ذوات الياء، فتَرُدَّ الفعلَ إلى نفسك، فتقولَ: هديْتُ، وسعيْتُ، وقضيْتُ، فتظهرَ الياءُ في ذلك.

وقرأ أبو عمرو ما كان ــمن سائر ما تقدم ــ فيه راءٌ بعدها ياءٌ بالإمالة، أو ما كان من رأس آية في سورةٍ أواخرُ آيِها على ياء أو هاء ألف، أو كان على وزن فَعْلَى، وفِعْلى، وفُعْلى، بفتح الفاء وكسرها وضمها ــ ما لم يكن فيه راء ــ بينَ اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح.

وقرأ ورشٌ جميعَ ذلك بينَ اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورةٍ أواخرُ آيِها هاء ألف، فإنه أخلص الفتحَ فيه، وهذا الذي لا يوجد غيره[6].

---

(١) البقرة:187. آل عمران:152،155. المائدة:95،101. التوبة:43. الشورى:40.

(٢) آل عمران:38. الزمر:8. فصلت:33. الطور:13.

(٣) البقرة:76، فاطر:24.

(٤) المؤمنون:91. القصص: 4.

(٥) الأنعام:28، يوسف:35. الزمر:47،48. الجاثية:33. الممتحنة:4.

(٦) انظر: التيسير: (179)، النشر: (28-40).

فصل

وتفرد حمزة بإمالة: ﴿طَابَ﴾[النساء:3]، و ﴿خَابَ﴾[1]، و ﴿خَافَ﴾[2]، ﴿وَضَاقَ﴾[3]، و﴿زَاغَ﴾ في (والنجم)[17]، ﴿وَحَاقَ﴾[4]، و﴿زَاغُوٓاْ﴾ في الصف[5]. وسواءٌ اتصلَتْ بضميرٍ أو لم تتصلْ بضميرٍ إذا كانت ثلاثيةً ماضيةً، وبإشمام الهمزة في النمل في الموضعين [39-40] قوله تعالى: ﴿أَنَاْءَاتِيكَ بِهِۦ﴾، وبإشمام فتحة العين في: ﴿ضِعَـٰفًا﴾[النساء:9][5]، و﴿زَادَهُمْ﴾[6] كيف تصرف، تابعه ابنُ ذكوان على الأول في البقرة[10].

وقد تقدم ذِكْر: ﴿بَلْ رَانَ﴾[7]، فالإمالة فيه سائغة في الوقف؛ لعدم العلة .

فصل

وتفرد الكسائي في روايتيه بإمالة باب (الإحياء) كيف تصرف، إذا كان قبله واوٌ أو فاءٌ أو ثُمَّ أو لم تكن قبله، وافقه حمزة إذا كان قبله واوٌ فحسب. وأمال: ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾[8]، و﴿خَطَـٰيَـٰهُم﴾[العنكبوت:12]، و﴿خَطَـٰيَـٰنَا﴾[9]، كيف تصرف،

---

(١) إبراهيم:15. طه:61،111. الشمس:10 .

(٢) الموضع الأول: البقرة:182، الموضع الأخير: النازعات:40 .

(٣) التوبة:25،118. هود:77. العنكبوت:33 .

(٤) هود:8. النحل:34. الزمر:48. غافر:45،83. الجاثية:33. الأحقاف:26.

(٥) اختلفت عبارة ابن الجزري في هذا الموضع، فذكر أن معنى ذلك: التقليل، نص عليه في الفوائد المجمعة:(ث:143)، وذكر أنها الإمالة كما في النشر:(1360)، وهذا المصطلح ورد في عدة كتب: السبعة(556): وسياق الكلام فيه يدل على أنه يقصد بالإشمام التقليل، الإرشاد:(373)، التذكرة:(1:199)، التيسير:(183)، الإقناع:(1:278).

(٦) البقرة:10، آل عمران:173، الفرقان:60، الأحزاب:22، فاطر:42، محمد:17.

(٧) انظر: أول باب الإمالة، الصفحة: (117).

(٨) البقرة:58، العنكبوت:12.

(٩) طه:43، الشعراء:51. وما بعدها في: البقرة:207،265، النساء:114، التحريم:1.

وفي: ﴿مَرْضَاتِ﴾، و﴿مَرْضَاتِي﴾[الممتحنة:1] كيف تصرف[1]، ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ الثاني [آل عمران:102]، ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ في الأنعام[80]، ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ في إبراهيم[36]، ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾[2] في الكهف[63]، ﴿وَأَوْصَنِي﴾، ﴿وَءَانَنِي﴾ في مريم[30-31]، و﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في النمل[36]، و﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ [الجاثية:21]، و ﴿رُءْيَىَ﴾ للمتكلم[يوسف: 43،100]، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾[3]، /13/أ/ و ﴿مَثْوَىٰهُ﴾ للواحد المخاطَب[يوسف: 21]، و ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ لجماعة المخاطَبين[الأنعام:128].

وتفرد الكسائي في رواية الدوري بإمالة:﴿ءَاذَانِهِم﴾[4] كيف تصرف[5]، تصرف[5]، و ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾[6] حيث وقع، و ﴿هَدَىٰنِي﴾[7]، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾[الأنعام:162]، و﴿مَثْوَاىَ﴾للمتكلم[يوسف23]، و﴿رُءْيَاكَ﴾ للمخاطَب في أول سورة يوسف خاصة[5]، و ﴿بَارِيِٕكُمْ﴾ في الموضعين[البقرة:54]، و﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر:24]، ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾[آل

---

(١) أي:حين ترد في موضعها، وإلا فإنه قد ذكر هنا كل ما يتصرف منها مما ورد في القرآن.

(٢) على قراءة الكسائي: بكسر الهاء. انظر: التيسير(351)، النشر:(2: 234).

(٣) الإسراء:60، الصافات:105، الفتح:27.

(٤) البقرة:19. الأنعام:25. الإسراء:46. الكهف:11،57. فصلت:44. نوح:7.

(٥) هذا اللفظ والذي بعده مما وقع مجروراً، نحو: ﴿ءَاذَانِنَا﴾[فصلت:5]، وما عداه فلم ترد فيه الإمالة، نحو:﴿ءَاذَانَ﴾[النساء:119]،و﴿طُغْيَٰنَا﴾[المائدة:64،68،الإسراء:60، الكهف:80]. انظر: شرح الهداية (309)، النشر(2: 30).

(٦) البقرة:15، الأنعام:110، الأعراف:186، يونس:11، المؤمنون:75.

(٧) الأنعام:161، الزمر:57.

عمران:133] حيث وقع [1]، و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في الموضعين [2]، ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾[3] في الموضعين[النساء:36]،و﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[النور:35]، و ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ في الثلاثة مواضع[4]، و﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ ﴾.

وافقه[5] حمزة على: ﴿ تُقَىٰةً ﴾الأُولَى من آل عمران[28]، و﴿ لَوْأَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى ﴾ ﴿ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى ﴾[الزمر:57].

وقرأ الباقون بالفتح في ذلك كله إلا ﴿ رُءْيَاكَ ﴾، فإن أبا عمرٍو يقرؤه بين بين، وكذلك فَتَحَ: ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾، و﴿ جَبَّارِينَ ﴾.

فصل

وأمال الكسائيُّ ــ في روايةِ الدوريِّ ــ، وأبو عمرٍو كلَّ ألفٍ بعدها راءٌ مكسورةٌ هي لام الفعل نحو: ﴿ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾[6]، و﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾[7]، و﴿ ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة:40]، و(**قنطار**)، و(**دينارٍ**)[8]، و ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾[9]، و﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾[غافر:39]، و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾[ص:62]، و﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[10]، و﴿ قَرَارٍ ﴾[1].

---

(١) أي: وما تصرف منه، نحو: (يسارعون، نسارع)؛ لأنه لم يتكرر وقوع هذا اللفظ.

(٢) المائدة:22، الشعراء:130.

(٣) في هامش نسخة الأصل كلام لم أستطع قراءته، وإحالته تشير إلى هذا الموضع.

(٤) الشورى:32، الرحمن:24، التكوير:16. وما بعدها في: آل عمران:52، الصف:14.

(٥) الضمير يعود إلى الكسائي، وليس إلى الدوري عنه. انظر: التذكرة(2:215)، التيسير(180).

(٦) البقرة:7،20، النحل:108، النور:30، القلم:51.

(٧) المائدة:46، الكهف:6،64، الصافات:70، الزخرف:22،23، الحديد:27.

(٨) لم ترد الكلمتان السابقتان في القرآن إلا مقترِنتين بالباء في آية واحدة: آل عمران:75.

(٩) إبراهيم:39، غافر:16.

(١٠) آل عمران:193، المطففين:18.

وقرأ ورشٌ ذلك كلَّه بينَ اللفظين، تابعه حمزة على ما تكررتْ فيه الراء، فقرأه بين اللفظين، و﴿ٱلْقَهَّارِ﴾حيث وقع، و﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾[إبراهيم:28]، وأخلص الفتحَ فيما بقي، وأمال أبو الحارث ما تكررت فيه الراء.

وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري: ﴿ٱلْكَفِرِينَ﴾(٢)، و﴿كَفِرِينَ﴾(٣)، إذا كان بعد الراء ياء، وقرأه ورش بين اللفظين، وفتحه الباقون.

فصل

وكلُّ مَنْ أمال في الوصل لعلةٍ تقدم ذِكْرُها، أو قرأ بين بين، فهو يقف كما يصل، إذا كانت الراء فيه طرفاً.

وكلُّ ما امتنعتْ فيه الإمالة في حال الوصل لأجل ساكنٍ أو تنوينٍ كقوله: ﴿مُصَلًّى﴾[البقرة125]، و﴿مُّسَمًّى﴾(٤)، و﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾[التوبة:30]، و﴿مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾(٥)، وشبه هذا، /13/ب/ فالإمالة فيه سائغة في الوقف؛ لعدم العلة.

---

(١) إبراهيم:26، المؤمنون:13،50، المرسلات:21.

(٢) الموضع الأول: البقرة:19، الموضع الأخير: الطارق:17.

(٣) الموضع الأول: آل عمران:100، الموضع الأخير: الأحقاف:6.

(٤) الموضع الأول: البقرة:282، الموضع الأخير: نوح:4.

(٥) الموضع الأول: البقرة:53، الموضع الأخير: فصلت:45.1

باب مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث

كان الكسائيُّ يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة، نحو قوله تعالى: ﴿حَبَّـةٍ﴾[1]، و ﴿رَبْوَةٍ﴾[المؤمنون:50]، و ﴿نِعْمَةَ﴾[2]، و ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[3]، و﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[الْهُمَزة:1]، و﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾[الأنفال:7]، و﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[البقرة:195]، و﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾[4]، و﴿دَرَجَةٌ﴾[5]، و﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾[6]، إلا أن تقع قبل عشرة أحرف: **الطاء، والظاء، والصاد، الضاد، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والقاف، والألف**،نحو: ﴿فِطْرَتَ﴾[الروم:30][7]، ﴿وَمَوْعِظَةً﴾[8]، و﴿قَبْضَـةً﴾[طه:96]، و﴿خَصَاصَةٌ﴾[الحشر:9]، و ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[عبس:33]، و ﴿ٱلْبَـٰلِغَةُ﴾[الأنعام:149]،

---

(١) البقرة:261، الأنعام:53، الأنبياء:47، لقمان:16.

(٢) الموضع الأول: البقرة:211، الموضع الأخير: الليل:19.

(٣) الموضع الأول: البقرة:85، الموضع الأخير: القيامة:6.

(٤) الموضع الأول: البقرة:94، الموضع الأخير: الأعلى:17.

(٥) البقرة:228، النساء:95، التوبة:20، الحديد:10.

(٦) الموضع الأول: البقرة:31، الموضع الأخير: القدر:4.

(٧) هكذا في رسم المصحف، وفي النسختين بالتاء المضمومة (المربوطة)، ووضعت فوقها في نسخة الأصل هذه العلامة:(•)، وليس هذا موضع ذكر إمالتها للكسائي؛ لأن الراء قبل هاء التأنيث ليست من العشرة الأحرف التي أراد أن يمثل لها هنا، وسيتكلم المؤلف على الراء إذا وقعت قبل هاء التأنيث في آخر هذا الباب، ولعل تقديمها هنا سبق قلم من الناسخ أو لعلها صُحِّفت عن المثال الصحيح وهو :﴿حِطَّةٌ﴾[البقرة:58، الأعراف:161]؛ لموافقتِه حرفَ **الطاء** الذي لم يَذْكر له مثالاً دون الأحرف التسعة الأخرى. وقد ورد حرف الطاء قبل هاء التأنيث في القرآن في أربع كلمات: الكلمة السابقة، و ﴿بَسْطَـةً﴾[البقرة:247]، و ﴿بَصْطَةً﴾[الأعراف:69]، و ﴿لَمُحِيطَةٌ﴾[التوبة:49، العنكبوت:54]. ويقف عليها الكسائي بالهاء؛ ولذا جرت فيها الإمالة. انظر: التذكرة: (1: 238). النشر: (2: 63) ولم يذكر ابن الجزري موضعَ الأعراف.

(٨) الموضع الأول: البقرة:66، الموضع الأخير: النور:34.

و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾[الحاقة1،3]، ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾[المائدة3]، و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾[القارعة:1،3]، **والألف** نحو قوله تعالى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1]، و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2]، و ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[غافر:41]، و﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾[3]، وشبه هذا، وذلك حيث وقع، فإنه يقف بالفتح.

وكذلك يقف على ما قبل هاء السكت بالفتح نحو قوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة:19،25]، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[الحاقة:20]، وشبه هذا.

فصل

والهمزة إذا وقع قبلها كسرة وقف بالإمالة كقوله تعالى: ﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾[4]، و(الخَطِيَّة)[5]، وما أشبه هذا. وإذا وقع قبلها ألف وفتحة وقف بالفتح كقوله تعالى: تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ﴾، و﴿ٱمْرَأَةٌ﴾[6]، وما أشبه هذا. فإن حال بين الفتحة وبينها ساكن ساكن سوى الألف وقف بالإمالة كقوله تعالى: ﴿سَوْءَةَ﴾[المائدة:31]، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[7]، وشبه هذا[8].

والراء إذا وليها كسرةٌ أو ياءٌ حال بينهما حائلٌ أو لم يَحُلْ فإنه يقف

---

(١) الموضع الأول: البقرة:3، الموضع الأخير: البينة:4.

(٢) الموضع الأول: البقرة:34، الموضع الأخير: البينة:4.

(٣) الموضع الأول: البقرة:85، الموضع الأخير: الأعلى:16.

(٤) الأعراف:95، الرعد:22، المؤمنون:96، القصص:54، فصلت:34.

(٥) هكذا في المخطوط، وقوله تعالى: ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾[الحاقة:9] موافق لهذه القاعدة عند المؤلِّف، وقوله تعالى: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[النساء:112] موافق لما رسم في المخطوط، ومخالف للقاعدة. ولم ترد قبلها الهمزة في القرآن بعد كسرة إلا في خمسة مواضع: مئة، فئة، ناشئة، سيئة، بالخاطئة، ولعل الخامسة أقرب لما كتب في المخطوط، والله أعلم. انظر: النشر(1404).

(٦) التوبة:1، القمر:43. والتي بعدها في: النساء:12،128، النمل:23، الأحزاب:50.

(٧) العنكبوت:20، النجم:47، الواقعة:62.

(٨) وكذلك:﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[آل عمران:49،المائدة:110]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[النساء:112]. النشر(1404).

بالإمالة، كقوله تعالى: ﴿نَاظِرَةٌ﴾[القيامة:23]، و ﴿نَّاضِرَةٌ﴾[القيامة:22]، و﴿سِدْرَةِ﴾ [النجم:14]، و﴿كَبِيرَةً﴾، و﴿صَغِيرَةً﴾[1]، وما أشبه هذا.

وإذا وقع قبل هذه **الراء** فتحة أو ضمة، سواء وَلِيَاهَا أو / 14/أ/ حال بينهما ساكنٌ، وقف بالفتح كقوله: ﴿شَجَرَةِ﴾[2]، و ﴿ثَمَرَةٍ﴾[البقرة:25]، و﴿غَمْرَةٍ﴾[3]، و﴿سُورَةٌ﴾[4]، وما أشبه هذا.

والهاء إذا وقع قبلها كسرةٌ وقف بالإمالة كقوله: ﴿فَكِهَةٌ﴾[5]، و﴿ءَالِهَةً﴾[6]، فإن كان قبلها ألف وقف بالفتح كقوله تعالى: ﴿سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف:66-67]، وما أشبه هذا.

ووقف الباقون بالفتح في جميع القرآن.

---

(١) وردت هاتان الكلمتان في: التوبة:121، الكهف:49.

(٢) طه:120، النور:35، لقمان:27، الصافات:62،64،146.

(٣) المؤمنون:63، الذاريات:11.

(٤) التوبة:64،86،124،127. النور:1، محمد:20.

(٥) يس:57، الزخرف:73، الدخان:55، الرحمن:11،52،68.

(٦) الموضع الأول: الأنعام:19، الموضع الأخير: الأحقاف:28.

باب مذهب ورش في الراءات مجملاً

تفرد ورش بترقيق الراء [1] إذا وليها ياء ساكنة، وسواء انفتح ما قبل الياء أو انكسر، أو لقيتها كسرةٌ لازمةٌ أو حال بينهما ساكنٌ.

فالياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾[الرحمن:70]، و﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ ﴾[الحج:77]، و﴿ حَيْرَانَ ﴾[الأنعام:71]، و﴿ غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء:95]، وما أشبه هذا. والمكسور ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَاتِ ﴾ [العاديات:3]، و﴿ مِيرَاثُ ﴾[2]، و﴿ ٱلْفَقِيرَ ﴾[الحج:28]، و﴿ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾[3]، و﴿ قَدِيرًا ﴾[4]، و﴿ نَذِيرًا ﴾[5]، وما أشبه هذا.

وسواءٌ لَحِق الراءَ تنوينٌ أو إضافةٌ أو لم يَلحقها فهو يقرؤها بين اللفظين [6] في الوصل والوقف.

خالف أصلَه في التوبة قوله تعالى: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾[التوبة:24].

وأما ما وليها الكسرةُ كقوله تعالى: ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾[7]، و ﴿ بَاسِرَةٌ ﴾[القيامة:24]، و﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[القيامة:25]، و ﴿ تَبْصِرَةً ﴾[ق:8][8]، و ﴿ ٱلْمُعْصِرَاتِ ﴾[النبأ:14]، وما

---

(١) مراده هنا الراء المفتوحة، أما ما عداها فيأتي كلام المؤلف عنها في الصفحات القادمة.

(٢) آل عمران:180،الحديد:10.

(٣) الإسراء:17،30،96.

(٤) النساء:149،133. الفرقان:54. الأحزاب:27. فاطر:44. الفتح:21.

(٥) الموضع الأول بالواو: البقرة:119. والموضع الأخير بدون واو: المدثر:36.

(٦) مرادف للترقيق، عند الداني وبعض المغاربة، وهو تجوز كما ذكره في النشر(2:68).

(٧) الموضع الأول: البقرة: 94، الموضع الأخير: النازعات: 25.

(٨) في (س) وهامش الأصل زيادة :"و﴿ سِدْرَةَ ﴾، و﴿ مِرْقَ ﴾، و﴿ إِسْرَافًا ﴾"، نقلت هذه الأمثلة في (س) من موضعها هناك إلى هذا الموضع (أمثلة ما وليتها الكسرة)، وفي نسخة الأصل ذكرت_ كما هو مثبَت _ضمن أمثلة (ما حال بينهما الساكن)، وهو الصواب.

أشبه هذا. وأما ما حال بينهما فيه الساكنُ كقوله تعالى: ﴿ٱلذِّكۡرَ﴾[1]، و﴿ٱلشِّعۡرَ﴾[يس:69]، و﴿سِدۡرَةٍ﴾[النجم:14]، ﴿مِرَّةٍ﴾[النجم:6]، و﴿إِسۡرَافَا﴾ [النساء:6][2]، و ﴿إِخۡرَاجُهُمۡ﴾[البقرة:85]، و ﴿ذِكۡرًا﴾[3]، ﴿وَصِهۡرًا﴾ [الفرقان:54]، وما أشبه هذا[4].

خالف أصلَه في هذين النوعين في مواضعَ محصورةٍ:

إذا كانت الراء في حُكْمِ أولٍ عند باء الجر أو لام الجر، كقوله تعالى: ﴿بِرَبِّكُمۡ﴾[5]، و﴿بِرُءُوسِكُمۡ﴾[المائدة:6]، و ﴿لِرُقِيِّكَ﴾[الإسراء:93]، و ﴿لِرَبِّهِمۡ﴾[6]، وما أشبه هذا.

وعند حروف الاستعلاء[7]، نحو قوله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[8]،و﴿صِرَٰطَ﴾[9]، و﴿ٱلۡفِرَاقُ﴾ [القيامة:28]، و﴿فِرَاقُ﴾[الكهف:78]، و﴿إِعۡرَاضًا﴾[النساء:128]، و﴿إِعۡرَاضُهُمۡ﴾ [الأنعام:35]، {و﴿وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾[ص:18]}[10].

---

(١) الحجر:9، النحل:44، الفرقان:18، يس:11، الزخرف:5، القلم:51.

(٢) في (س) وهامش الأصل زيادة:"**وَالْمُغِيْرَات**"، وذكرها قبلُ مثالاً للراء التي وليتها ياء ساكنة

(٣) الموضع الأول: البقرة:200. الموضع الأخير: المرسلات:5.

(٤) قوله تعالى:﴿ذِكۡرًا﴾، ذكر المؤلف فيها الترقيق، وفي الصفحة التالية ذكر فيها التفخيم.

(٥) آل عمران:193. الأعراف:172. يس:25. فصلت:23. الحديد:8.

(٦) الأعراف:154، الرعد: 18، المؤمنون: 76، الفرقان: 68، الشورى: 38. وفي (س): "﴿بِرَبِّهِمۡ﴾" الموضع الأول: الأنعام:1، الموضع الأخير: الملك:6.

(٧) مراده:وقوع الراء بعد حروف الاستعلاء لا قبلها، فلا يشتبه بنحو: ﴿فَاقِرَةٌ﴾[القيامة:25].

(٨) الفاتحة:6. طه:135. المؤمنون:74. يس:66. الصافات:118. ص:22.

(٩) الموضع الأول: الفاتحة:7، الموضع الأخير: الملك:22.

(١٠) زيادة من (س)، وأثبَتتْ خطأً في نسخة الأصل قبْلَ قوله الآتي:"وعند العجمة".

وعند تَكْرار الراء مضمومةً و مفتوحةً نحو قوله /14/ب/ تعالى: ﴿ضِرَارًا﴾[1]، و﴿إِسْرَارَهُمْ﴾[محمد:26]، ﴿ٱلْفِرَارُ﴾[الأحزاب:16] [2].

وعند العُجْمَة نحو قوله تعالى: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[3]، و ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[4]، و ﴿عِمْرَٰنَ﴾[5].

و﴿مِصْـرًا﴾ منوناً [البقرة:61] وغيرَ منونٍ في كل القرآن[6].

وكذلك: ﴿سِتْرًا﴾[الكهف:90]، و﴿ذِكْرًا﴾، و ﴿حِجْرًا﴾[الفرقان:22،53]،[7]، و﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾[الفجر:7].

وعند تاء التأنيث نحو قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾[الروم:3]، و﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال:48]، فإنه أخلص الفتح لأجل العلل التي ذكرناها.

وعنه في الراء إذا جاء بعدها عين وألف نحو قوله تعالى: ﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة:32]، و ﴿سِرَاعًا﴾[8]، أو جاء بعدها همزة نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا مِرَآءً﴾[الكهف:22]، و ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾[الأنعام:138]، و ﴿ٱفْـتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الأنعام:140]، وعند الألف الدالة على اثنين نحو قوله تعالى: ﴿طَهِّرَا﴾[البقرة:125]، ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[الرحمن:35]، والحرف[9] نحو قوله تعالى: ﴿إِجْرَامِى﴾[هود:35]،

---

(١) البقرة:231، التوبة:107.

(٢) وفي الأصل زيادة خاطئة هنا: ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص:18]، وسبق التنبيه إلى ذلك.

(٣) الموضع الأول: البقرة:124، الموضع الأخير: الأعلى:19.

(٤) الموضع الأول: البقرة:40، الموضع الأخير: الصف:14.

(٥) آل عمران:33،35. التحريم:12.

(٦) غير المنون في: يونس:87. ويوسف:21،99. والزخرف:51.

(٧) في (س) زيادة:"﴿وَصِهْرًا﴾"، ثم طمست، وقد ذكرها المؤلف ضمن أمثلة ما حال بينهما الساكن، وذكر فيها الترقيق، انظر: الصفحة السابقة.

(٨) ق:44، المعارج:43. انظر: عبارته في الفوائد المجمعة (ث156).

(٩) كلام المؤلف هنا غير تام، وهو مكتمل في التذكرة (1: 224)، لكن ابن غلبون مثل

فروي عنه الفتح وبين اللفظين، والفتح أجود.

وكذلك: ﴿وِزْرَكَ﴾[الشرح:2]، و﴿ذِكْرَكَ﴾[الشرح:4] فالترقيق طردُ أصله [1]، والتفخيمُ اتباعاً لما قبلها وما بعدها من رؤوس الآي[2].

فصل

وحكمُ المضموم مع الياء والكسرة ـ في مذهبه ـ حكمُ المفتوحة.

خالف أصلَه مع الكسرة في: ﴿كِبْرٌ﴾[غافر:56]، و﴿عِشْرُونَ﴾[الأنفال:65]، ففخمهما [3]، ومع الياء نحو قوله تعالى: ﴿خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[4].

والفرق بين: ﴿كِبْرٌ﴾ و﴿ذِكْرٌ﴾[5] أنَّ الباء بَعُدَ مخرجُها من الكاف فحالت بين الكسرة والراء، والكافَ قَرُبَ مخرجُها من الذال فجذبت الكسرة إلى الراء[6].

وإن جاء قبلها ساكنٌ غيرَ الياء، وقبله فتحةٌ فخمها، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾[إبراهيم:46] وشبه هذا.

بقوله تعالى: (ساحران)، والمقصود كما في (التذكرة): أن ألف الاثنين الواقع بعد الراء اسم، نحو: ﴿طَهَرَا﴾، ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾، بخلاف الألف بعد الراء في: ﴿إِجْرَامِى﴾، فهو حرف وليس اسماً.

(١) وهو ترقيق الراء المفتوحة قبل كسر إذا حال بينهما ساكن، انظر: الصفحة (128).

(٢) حيث إن كلا المثالين في سورة الشرح قد سُبِقا وأُلْحِقا بآيات ختمت براءات مفخَّمة.

(٣) هكذا في متن النسختين، وفي هامشهما: "ففتحهما"، واختلف نقل ابن الجزري عن تلخيص العبارات لابن بليمة في هاتين الكلمتين، فذكر أن ورشاً يفخمهما من طريق ابن بليمة كما في الفوائد المجمعة (ث 152)، وهو صحيح، وجعله ممن يرققهما من طريق ابن بليمة كما في النشر (1435)، وذلك خطأ.

(٤) المائدة:114. الحج:58. المؤمنون:72. سبأ:39. الجمعة:11.

(٥) الأعراف:63،69. يوسف:104. **مريم:2. الأنبياء:24**،50. يس:69. ص:49،87. القلم:52. التكوير:27.

(٦) نقل المهدويُّ صاحبُ (الهداية) هذا التوجيهَ عن ابن سفيان، انظر: شرح الهداية:(332).

فصل

وأما الراء المكسورة فهو يرققها في وصله ووقفه، ولا يعتبر ما قبلها ما لم تكن الكسرة عارضة [1] إلا في موضعين: قوله تعالى: ﴿بِقِنطَارٍ﴾[آل عمران: 75]، و:﴿أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء:102]، فذهب قومٌ إلى: الترقيق [2] في الوقف ويرومون[3] /15/أ/ الكسرة، وإلى التفخيم في الوصل، وذهب قومٌ إلى: التفخيم في الوقف، والترقيق في الوصل[4].

فصل

وأما الراء الساكنة إن انفتح ما قبلها أو انضم فهي مفخمة نحو قوله تعالى: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾[5]، و﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[يوسف:12]، و﴿مَرْفِقًا[6]﴾[الكهف:16]، وما أشبه هذا حيث وقع إلا أن يأتي بعد الراء ياء مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿مَرْيَمَ﴾[7]، أو همزة مكسورة نحو قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة:102]، و ﴿ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: 24]، أو تكون قبل الراء كسرة لازمة نحو قوله تعالى: ﴿مِرْيَةٍ﴾[هود:17]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾[8]، وما أشبه هذا[9].

---

(١) أي: حركتها للإعراب أو للتخلص من التقاء الساكنين أو للنقل على مذهب ورش في الراء المتطرفة، وسيتكلم عن هذه المسألة في الصفحة التالية، انظر: النشر(2: 75).

(٢) في هامش الأصل زيادة: "في الكسر"، بعد قوله: "إلى الترقيق".

(٣) في (س):" يرمون"، بحذف الواو بعد الراء.

(٤) الوجه الأخير هو المقروء به لباقي القراء كما في التيسير:(196)، والنشر:(2: 80).

(٥) البقرة:255، ص:34.

(٦) بفتح الميم وكسر الفاء على قراءة ورش؛ موافقةً للقاعدة التي ذكرها المؤلف.

(٧) الموضع الأول: البقرة:87، الموضع الأخير: التحريم:12.

(٨) الموضع الأول: البقرة:49، الموضع الأخير: الفجر:10.

(٩) الاستثناء الأخير منقطع؛ لأن ما قبل الراء الساكنة ليس مفتوحاً ولا مضموماً كما في أول الفصل.

وإن جاء بعدها حرف من حروف الاستعلاء فروي عنه الترقيق والتفخيم نحو: ﴿قِرْطَاسٍ﴾[الأنعام:7]، ﴿وَإِرْصَادًا﴾[التوبة:107]، و﴿الْمِرْصَادِ﴾[1].

ولا خلاف عنه إذا وقعت بين حرفين أنها مُفخَّمة إذا بدأتَ بها ووَصَلْتَ [2]، نحو قوله تعالى: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ﴾[3]، و﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾[النمل:37].

فصل

وإذا كانت الراء طرفاً والكسرة لازمة فلا خلاف عنه في الوصل والوقف أنها مرققة، وإذا كانت الكسرة عارضة وانضم ما قبلها أو انفتح فمن أصحابه [4] من يقف ـ كما يصل ـ بالترقيق[5] إلا في موضعين، وهما: ﴿فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ﴾[الكهف:29]، ﴿فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ﴾[الكهف:29] ﴿وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر:2،3] فإنهم يقفون بالتفخيم ويصلون بالترقيق، ولا خلاف أنها مرققة في الوصل.

وقد أشبعنا جميع أصولها ومعانيها لِيُستدَلّ بذلك على مُشَاكِلِها كلِّها، فافهم ذلك تُوَفَّقْ وتَرْشُدْ إن شاء الله تعالى.

---

(١) هكذا في النسختين، ولم ترد في القرآن إلا بلفظ: ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾[الفجر:14].

(٢) في (س):"إذا بدأت ووصلْتَ"، بدون: (بها). ومراد المؤلف هنا: إذا وقعت الراء الساكنة بعد همزة وصل فإنها تفخم عند الابتداء بها أو وصل ما قبلها بها.

(٣) يوسف:81. الأنبياء:13. النور:28. الأحزاب:13. الحديد:13.

(٤) من أصحاب ورش، انظر: النشر: (2:82).

(٥) كما مر ذكره في الفصل قبل السابق: انظر: الصفحة (131).

باب مذاهبهم في اللام

جماعة القراء يلفظون باللام من اسم الله تعالى مُغَلَّظةً إذا انفتح ما قبل اللام، مثلَ قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾[1]، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾[2]، وإن انضم ما قبلها [3] مثل قوله تعالى:﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[4]، و﴿فَنَسَهُمُ ٱللَّهُ﴾[5]، وما أشبه /15/ب/ هذا.

ولا خلاف بينهم إذا انكسر ما قبل اللام مثل قوله تعالى: ﴿مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾[6]، أنها مرققة.

فإذا جاءت قبلها صادٌ أو طاءٌ أو ظاءٌ مثل قوله تعالى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[7]، و﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾[8]، و﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾[النساء:157]، ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾[9]، ﴿وَإِذۡ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ﴾[البقرة:20]، وما أشبه هذا، سَكَنَ ما قبل اللام أو انفتح، فورش يلفِظُ بها مغلَّظةً، والباقون يرققون فتحة هذا اللام حيث وقعت.

وإذا جاءت قبل صادٍ أو طاءٍ أو ظاءٍ وقبلها حرفٌ من حروف الحلق أو تاءٌ نحو قوله تعالى: ﴿خَلَطُواْ﴾[التوبة:102]، ﴿وَأَخۡلَصُواْ﴾[النساء:146]، ﴿وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾[10]، و﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾[الليل:14]، ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾[الكهف:19]، انفتحت أو انضمت، فورش وحده يلفظ بها مغلّظة، والباقون يلفظون بها مرقّقة.

---

(١) الموضع الأول: البقرة:61، الموضع الأخير: البينة:2.

(٢) الموضع الأول: البقرة:20، الموضع الأخير: الإنسان:30.

(٣) في الأصل:"وإن انضم ما"، والباقي غير ظاهر في حاشية الأصل، والمثبت من (س).

(٤) الموضع الأول منه: البقرة:189، الموضع الأخير: الطلاق:1.

(٥) التوبة:30، المنافقون:4.

(٦) الموضع الأول: البقرة:79، الموضع الأخير: الأحقاف:10.

(٧) الموضع الأول: البقرة:3، والموضع الأخير: البينة:5.

(٨) البقرة:227،229.

(٩) الموضع الأول: البقرة:114، الموضع الأخير: الصف:7.

(١٠) التوبة:73، التحريم:9.

وإذا كانت ساكنة أو مكسورة فلا خلاف في ترقيقها إلا أن ورشاً فخم:

﴿صَلْصَٰلٍ﴾[1]؛ لوقوعها بين صَادَين.

وكل ما وَصَلَه بالتفخيم أو بالترقيق فهو يقف كما يصل إلا أن تكون اللام طرفاً مفتوحةً فهو يرقق، فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

باب مذهب حمزة في الوقف على لام المعرفة

كان حمزة يقف على لام المعرفة ــ إذا وقعت بعدها همزةٌ ــ وقفةً يسيرةً [2]، ويهمز في حال وصله، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾[3]، وما أشبه هذا، والباقون يسكنون هذا اللام إلا ما كان من نقل ورش، وقد تقدم ذلك.

باب الوقف على أواخر الكلم

اعلم أن من عادة القراء الوقفَ على الكلمة المتحركة بالفتح في الوصل بالسكون؛ إذْ هو الأصل. ولا خلاف بينهم في المنصوب / 16/أ/ الذي يصْحَبُه التنوينُ مثل قوله [تعالى][4]: ﴿نِدَآءً﴾[مريم:3]، و﴿عَطَآءً﴾[5]، يقفون بالألف بالألف عوضاً من التنوين، وأما المضموم والمرفوع بناءً وإعراباً فجاء النصُ عن أبي عمرو وحمزة والكسائي الوقفُ بالروم والإشمام.

فحقيقة الروم: تضعيفُ الصوتِ بالحركة حتى يَذْهَب معظمُ صوتِها، فيُسْمَعَ لها صوتٌ خفيٌ يُدْرِكُه الأعمى بحاسة سَمْعه.

وحقيقة الإشمام: ضمُّ الشفتين من غير صوتٍ يُسمَع، ولا يُدرِك معرفةَ ذلك الأعمى؛ لأنه برؤية العين.

وكذلك جاء عن هؤلاء الثلاثة الرومُ في المجرور، وأما الباقون فلم يأتِ عنهم رومٌ

---

(١) الحجر:26،28،33. الرحمن:14.

(٢) أي: سكتة لطيفة من غير تنفس، وهو ما يعرف عند القراء بالسكت.

(٣) النجم:25، النازعات:25.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (س).

(٥) هود:108. الإسراء:20. النبأ:36.

ولا إشمامٌ. وكان شيوخُنا يطالبونا بالروم والإشمام في هذا كله.
ولو وقف في هذا كله بالإسكان لما كان حَرَجاً، إلا أنَّ المختارَ ما ذكرناه؛ لبيان الحركة.

فصل

وكان البزي يقف على الميم التي يراد [1] بها الاستفهام إذا دخل عليها حرف من حروف الجر بالهاء؛ لِتَبْيِيْنِ حركةِ الميم، نحو قوله تعالى: (**بِمَهْ**) ، و(**فَلِمَهْ**)، و(**عَمَّهْ**)[2]، والباقون يقفون على هذه من غير هاء.
ولا ينبغي أن تتعمد الوقف عليها، فافهم ذلك.

فصل

وكان هشامٌ يقرأ: ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾[3] بالألف[4] في ثلاثةٍ وثلاثينَ موضعاً:
في (البقرة) خمسةَ عشرَ موضعاً [5]، وثلاثةٌ في (النساء) ــ وهي الأخيرة ــ قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾[125]، ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ﴾[125]، ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [163]، والأخير في (الأنعام): ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾[161]، وموضعان في (التوبة)، وهما الأخيران [6] منها: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾[114]،

---

(١) في (س): "يزاد"، بالزاي، والمثبت هو الصواب.

(٢) هكذا في النسختين موافقةً لقراءة البزي، وهي في القرآن الكريم هكذا على الترتيب: ﴿بِمَ﴾[النمل:35]، و﴿فَلِمَ﴾[البقرة:91، آل عمران: 66،183، المائدة:18]، و﴿عَمَّ﴾ [النبأ:1].

(٣) ورد في القرآن في (69) موضعاً، اتفقوا على (36) منها أنها بالياء، وهي عدا ما ذكره المؤلف هنا.

(٤) في (س): "بألف"، وكلاهما صحيح.

(٥) أرقام آياتها: 124،126،127،130،132،133،135،136،140،260، وموضعان في آية واحدة: (125)، وثلاثة مواضع في آية واحدة: (258).

(٦) في (س): "الأخيرين"، والصواب ما في الأصل.

و﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾[114]، وفي (إبراهيم): ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ﴾[35]، وفي (النحل) موضعان: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ {16/ب} كَانَ أُمَّةً﴾[120]، ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾[123]، وفي (مريم) ثلاثة مواضع: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[41]، و﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[46]، ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[58]، وفي (العنكبوت): ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾[31][1]، وفي (عسق)[2]: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[13]، وفي (والذاريات): ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[24]، وفي (والنجم): ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[37]، وفي (الحديد): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾[26]، وفي (الممتحنة): ﴿أُسْوَةٌ[3] حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[4].

وقرأتُ لابن ذكوان في البقرة خاصةً بالألف[4]، وهي رواية الأخفش.

ذكر تاءات البزي

قرأ البزي بتشديد التاء[5] في أحَدٍ[6] وثلاثين موضعاً:

هَا هُنَا[7]: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾، وفي آل عمران: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[103]، وفي النساء: ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[97]، وفي المائدة: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟﴾[2]،

---

(١) أما الموضع الأول منها: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾[16]، فمتفق على قراءته بالياء. التيسير (233).

(٢) أي: سورة الشورى.

(٣) بكسر الهمزة على قراءة ابن عامر ومن معه، انظر: التيسير (417)، النشر (2: 261).

(٤) في (س): "بألف"، وكلاهما صحيح.

(٥) في حالة وصل ما قبلها بها، وبإشباع مد حرف المد إذا كان قبلها، وذلك خمسةَ عشرَ موضعاً فقط.

(٦) هكذا في النسختين، قال ابن منظور: "والأحد بمعنى الواحد، وهو أول العدد"، اللسان: (أحد).

(٧) أي: في سورة البقرة، ورقم الآية فيها: (267).

وفي الأنعام: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾[153]، وفي الأعراف: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾[117]، وفي الأنفال موضعان: ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾[20]، ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾[46]، وفي التوبة: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾[52]، وفي هود ثلاثة مواضع: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم﴾[57]، ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي﴾[3]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[105]، وفي الحجر[1]: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾[8][2]، وفي طه: ﴿تَلْقَفْ﴾ [69]، وفي النور موضعان: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾[15]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا﴾ [54]، وفي الشعراء ثلاثة مواضع: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾[45]، ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ. تَنَزَّلُ﴾[221-222]، وفي الأحزاب موضعان: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾[33]، و﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ﴾[52]، وفي (والصافات): ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾[25]، وفي الحجرات ثلاثة مواضع: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [12]، ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾[11]، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾[13]، وفي الممتحنة: / 17/أ/ ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾[9]، وفي الملك: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾[8][3]، وفي (نون)[4]: ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾، ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾، وفي عبس: ﴿عَنْهُ[5] تَلَهَّىٰ﴾[10]، وفي (الليل)[6]: ﴿تَلَظَّىٰ﴾[14]، وفي القدر: ﴿شَهْرٍ. تَنَزَّلُ﴾[3-4].

وقرأ الباقون بتخفيف التاء في هذه المواضع كلها في الوصل، ولا خلاف بينهم في الابتداء أنها مخففة.

---

(١) في (س): "الحجرات"، وهو خطأ.

(٢) على قراءة البزي ومن معه بضم التاء وفتح النون والزاي، ورفع ما بعدها، انظر: التيسير (333).

(٣) في (س):" تكادو تميزوا"، بزيادة واو بعد: ﴿تَكَادُ﴾، وزيادة واو وألف بعد: ﴿تَمَيَّزُ﴾، وهو خطأ.

(٤) أي: سورة القلم، ورقم الآية فيها:(38)، وضبطت في نسخة الأصل بتشديد الياء.

(٥) في نسخة الأصل سقطت: "عنهُ"، وهي ثابتة في (س).

(٦) في (س): "والليل"، بزيادة واو، وكلاهما يدل على اسم سورة (الليل).

باب الاستفهامين إذا اجتمعا

اختلفوا من ذلك في أحد عشر موضعاً[1]: في الرعد[5]، وسبحان[49،98]، و(المؤمنين)[82]، والنمل[67]، والعنكبوت [2]، والسجدة[10][3]، والصافات [16،53]، والواقعة [47]، والنازعات[4].

فنافعٌ والكسائيّ يستفهمان بالأول ويخبران بالثاني، إلا أن الكسائي يحقق الهمزتين، وورش يجعل الثانيةَ بين بين، وقالونُ يدخل ألفاً. خالفا [5] أصلَهما في النمل والعنكبوت: فقدم نافعٌ الخبرَ وأخَّرَ الاستفهامَ في الموضعين، وقرأ الكسائيُّ بهمزتين في الأولى [6]، وزيادة نون في الثاني من النمل، وجمع بين الاستفهامين في العنكبوت.

وقرأ ابنُ عامر بالخبر في الأول، والاستفهام في الثاني، خالف أصلَه في ثلاثة مواضع: في النمل، والواقعة، والنازعات، فقرأ في النمل والنازعات مثلَ الكسائي، وجمع بين الاستفهامين في الواقعة. وكلُّ ما [7] فعله ابنُ ذكوان فعله هشامٌ إلا أنه يُدْخِل ألفاً بين الهمزتين.

وجمع الشيخان والكوفيان بين الاستفهامين، إلا أنَّ أبا عمرو في المد وإدخال الألف مثلُ قالون، وابنَ كثيرٍ في التَلْيين وحذف الألف مثلُ ورشٍ.
خالفَ ابنُ كثير وحفصٌ أصلَهما في العنكبوت، فأخبرا بالأول، واستفهما بالثاني[8].
فهذه جملة صحيحة إن شاء الله تعالى /17/ب/ .

---

(١) في تسع سور؛ إذ ورد في كل من سبحان (وهي سورة الإسراء) والصافات موضعان.
(٢) تكررا في آيتين منها:28،29، فاختلفوا في الأولى فقط، واتفقوا جميعاً على الثانية أنها بالاستفهام.
(٣) هي سورة السجدة، التي قبل سورة الأحزاب، وليست سورة فصلت وإن سميت كذلك بالسجدة.
(٤) تكررا في آيتين منها:10،11، فاختلفوا في الثانية فقط، واتفقوا جميعاً على الأولى أنها بالاستفهام.
(٥) أي: نافع والكسائي، كما بينه سياق الكلام بعدُ.
(٦) على أصله في الاستفهام بالأول.
(٧) في النسختين: "كلُّما".
(٨) كابن عامر.

باب ذكر اختلافهم في فتح ياء الإضافة[1]

قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان ياء الإضافة عند الهمزة المفتوحة في جميع القرآن.

خرج ابنُ عامر ففتح: ﴿لَعَلِّيٓ﴾[2] حيث وقع، وموضعاً في التوبة: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [83]، وفي الملك: ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾[28]. وفتح في رواية ابن ذكوان عنه: ﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ﴾[هود:92]، وأسكنها في رواية هشام. وفتح في رواية هشام عنه: ﴿مَالِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ في الطَّوْل[3]، وأسكنها في رواية ابن ذكوان.

وافقه حفص في التوبة والملك فقط.

وفتحهن كلَّهن نافعٌ[4] إلا في موضعين ـأسكنهن في رواية قالون، وفتحهن في رواية ورش[5]ـ، وهما: في النمل: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾[19]، وفي الأحقاف مثله[15].

وأسكن أبو عمرو منهنَّ تسعةً: في هود:﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾[51]، وفي يوسف:﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن﴾[13]، وفيها: ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾[108]، وفي طـــــه: ﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾[125]، وفي النمل: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾، وفيها: ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ﴾[40]، وفي الأحقاف: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ﴾، وفيها: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾[17]، وفي الزمر:﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾[64]، وفتح ما بقي.

وأسكن قنبل سبعةَ عشرَ موضعاً: في آل عمران: ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾[41]، وفي مريم مثله[10]، وفي هود أربعة مواضع: ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾[84]، و﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾[29]، وفيها:﴿ضَيۡفِيٓ أَلَيۡسَ﴾[78]، وفي يوسف أربعة مواضع:

---

(١) يلاحظ أنّ المؤلف لا يذكر في هذا الباب ما اتفق الرواة على فتحه،وإنما ما اختلفوا فيه فقط.

(٢) يوسف:46، طه:10، المؤمنون:100، القصص:29،38، غافر:36.

(٣) هي سورة غافر، ورقم الآية فيها: (41).

(٤) وتفرد وحده بكماله بفتح موضعين فقط:﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾[يوسف108]، و﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ﴾[النمل:40].

(٥) وافقه البزي على فتح هذين الموضعين، فانفردا دون غيرهما بفتحهما.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِي ﴾[36]، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِي ﴾[36] أعني[1] الأوَّلَيْن، و﴿ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِي ﴾[80]، و﴿ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾، وفي الكهف:﴿ مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ﴾[102]، وفي طـــــه: ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾[26]، وفي النمل: ﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ﴾، وفيها: ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ﴾ ، وفي الزخرف: ﴿ تَحْتِيٓ أَفَلَا ﴾[51]، وفي الأحقاف﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ﴾، وفيها﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾[23]، وفتح ما بقي.

وأسكن البزي عشرةً: في آل عمرن: ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ﴾، ومثله في مريم، وفي هود: [2] ﴿ ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ ﴾، وفي يوسف: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِي ﴾، ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِي ﴾، و ﴿ يَأْذَنَ لِيٓ ﴾، و﴿ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾، وفي الكهف: ﴿ مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ﴾، وفي طه: ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾[3]، وفي النمل: ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾، وفتح ما بقي.

وتفرد ابن كثير بالفتح في ثلاثة مواضع[4]: في البقرة:﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾[152]، وفي سورة الطَّوْل: ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾[26]، وفيها: ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[60].

فصل

وإذا لقيتها همزة مضمومة فتحها نافع وحده، وأسكنها الباقون[5].

فصل

وإذا لقيتها همزة مكسورة أسكنها الابنان [6] وأهل الكوفة. وخرج ابن كثير في

---

(١) في نسخة الأصل زيادة:"الياء"، قبل قوله:"الأولين"، ثم وضع فوقها علامة [مـــ]، وقصده أنّ ما يسكنه هو:﴿ إِنِّيٓ ﴾ معاً، أمَّا:﴿ أَرَىٰنِي ﴾ فإنه يفتحهما معاً؛ لقوله:"وفتح ما بقي".

(٢) في (س) تكررت:"ضيفي"، مرتين.

(٣) هكذا في (س)، وفي نسخة الأصل:"﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ ﴾"، بدون ذكر:"أَمْرِي".

(٤) لم ينبه المؤلف أن نافعاً وأبا عمرو يسكنان هذه الثلاثة المواضع عند ذكره مذهبهما.

(٥) واتفقوا على إسكانها في موضعين فقط: (**بعهدي أوف**)[البقرة:40]، و(**آتوني أفرغ**) [الكهف:96]. انظر: التيسير:(214). النشر:(2: 127).

(٦) في (س):"الاثبات"، وهو تصحيف.

موضعين فتحهما: ﴿ءَابَآءِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ في يوسف[38]، و﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ في نوح[6].
وخرج ابن عامر ففتح خمسةَ عشرَ موضعاً: تسعة مواضع ـ وافقه حفص على فتحها ـ وهي: ﴿أَجۡرِىَ﴾ حيث وقع[1]، ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيۡنِ﴾[المائدة:116]، وفي هود: ﴿وَمَا تَوۡفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[88]،وفي يوسف: ﴿ءَابَآءِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾،وفيها:﴿وَحُزۡنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [86]، وفي المجادلة:﴿وَرُسُلِىٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[21]، وفي سورة نوح:﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾.
وفتح حفص موضعين:﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيۡنِ﴾، ﴿يَدِىَ إِلَيۡكَ﴾[28] في المائدة خاصة.
وفتحها نافع إلا في موضعين ـ فتحها في رواية ورش، وأسكنها في رواية قالون ـ: في يوسف: ﴿إِخۡوَتِىٓۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ﴾[100]، وفي السجدة[2]: ﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى﴾.
وأسكن أبو عمرو منهنَّ عشر ياءات: في آل عمران: ﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[52]، وفي يوسف:﴿إِخۡوَتِىٓۚ إِنَّ رَبِّى﴾، وفي الحجر: ﴿بَنَاتِىٓ﴾[71]، وفي الكهف: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[69]، وفي القصص مثله[27]، وفي (والصافات) مثله[102]، وفي الشعراء: /18/ب/ ﴿بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم﴾[52]، وفي ص: ﴿لَعۡنَتِىٓ إِلَىٰ﴾[78]، وفي المجادلة: ﴿وَرُسُلِىٓۚ إِنَّ﴾، وفي الصف: ﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[14]، وفتح ما بقي.

---

(١) التسعة هي: يونس:72، هود:29،51، الشعراء109،127،145،164،180، سبأ:47، وافق حفصٌ ابنَ عامرٍ على فتح عشرة مواضع: هذه التسعة المواضع، والعاشر الذي بعدها.
(٢) هي سورة فصلت، ورقم الآية فيها: (50).

فصل[1]

فإذا لقيتها الألف واللام فحمزة يسكنها في خمسة عشر موضعاً: تسعة تفرد بها، وستة تابعه غيره عليها: فأما ما تفرد به: في البقرة: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى﴾[258]، وفي الأعراف: ﴿رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[33]، وفي مريم: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[30]، وفي الأنبياء:﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[83]، وفيها: ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[105]، وفي سبأ:﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[13]، وفي ص: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[41]، وفي الزمر: ﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾[38]، وفي الملك: ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[28].

وأما ما تابعه غيره عليها: في البقرة: ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[124]، تابعه حفص عليها، وفتح ما بقي. وفي الأعراف: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾[146]، تابعه على الإسكان ابن عامر، وفتح ما بقي. وفي إبراهيم: ﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [31]، تابعه على الإسكان ابن عامر والكسائي، وفتحا ما بقي. وفي النمل: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[36]، تابعه على الإسكان ابن كثير وابن ذكوان والكسائي [2]، وفتحوا ما بقي[3]. وفي العنكبوت:﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[56]، وفي الزمر:﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾[53][4]، تابعه النَّحْويان، وفتحا ما بقي[5].

---

(١) حصر المؤلف الخلاف في هذه الخمسة عشر كلمة فقط، فما عداها فمتفق على فتحه.

(٢) وافقهم هشام، ولم يذكره هنا مع من يسكنها، ولا مع من يفتحها أول باب الزوائد.

(٣) ومن أسكنها حذفها في الحالين، ومن فتحها أثبتها في الحالين إلا ورشاً فإنه يفتحها وصلاً ويحذفها وقفاً، وأعاد ذكرها في باب ياءات الزوائد. وانظر: التذكرة: (2:481)، التيسير: (399).

(٤) في النسختين: ﴿عِبَادِىٱلَّذِينَ﴾ بحذف ياء النداء وإثبات الياء بعد الدال، وفي المصحف كلتاهما مُثبَتة.

(٥) في كلامه السابق بعض التداخل، وهو بعد الترتيب: (من يوافق حمزةَ على الإسكان: ابنُ =

فصل

وإذا لقيتها حروف المعجم وألف الوصل نحو قوله تعالى في البقرة: ﴿بَيْتِيَ﴾ [125]، ومثله في الحج[26]: فتحهما نافع وحفص وهشام، وأسكنهما الباقون.

وفيها: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟بِى﴾[البقرة:186]، وفي الدخان: ﴿لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾[21]، فتحهما ورش، وأسكنهما الباقون.

وفي آل عمران: ﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾[20]، وفي الأنعام مثله[79]، فتحهما نافع وابن عامر وحفص، وأسكنهما الباقون.

﴿صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ في الأنعام[153]، وفي العنكبوت: ﴿أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ [56] فتحهما ابن عامر، وأسكنهما الباقون.

وفيها: ﴿وَمَحْيَاىَ﴾[الأنعام:162]، أسكنها نافع بخلاف عنه(١)، وفتحها الباقون.

وفيها: ﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾[الأنعام:162]، فتحها نافع، وأسكنها الباقون.

وفي الأعراف: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾[144]،وفي طـــه: ﴿أَخِى. ٱشْدُدْ﴾[31،30](٢)، فتحهما الشيخان، وأسكنهما الباقون.

وفيها(٣): ﴿مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[الأعراف:105]،وفي التوبة: ﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾[83]،

=

عامر في موضعين: الأعراف وإبراهيم، وموضع النمل حالة الوقف، والكسائيُّ في أربعة: إبراهيم والنمل في الوقف والعنكبوت والزمر).

(١) في التذكرة (2: 338): أسكنها نافع، وفتحها الباقون، وفي التيسير (286): سكنها نافع بخلاف عن ورش، وفتحها الباقون، وفي النشر (2: 133): ضعّف الفتح لقالون، وأثبت له الإسكان، وصحح الوجهين لورش.

(٢) وابن عامر يقرؤها بإسكان الياء؛ لأنها بعد همزة قطع مفتوحة، وبهمزة قطع مفتوحة في: ﴿ٱشْدُدْ﴾، ولم ترد له ضمن ما استثني عنه. انظر: التيسير (362)، النشر(2: 129).

(٣) هكذا في (س)، وفي نسخة الأصل:"فيهما"، بزيادة ميم، ولم يرد إلا في الأعراف فقط.

وفي إبراهيم: ﴿وَمَاكَانَ لِيَ عَلَيۡكُم﴾[22]، وفي الكهف: ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ ثلاثة مواضع[67،72،75]، وفي طـــــه: ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾[18][1]، وفي الأنبياء: ﴿ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾[24]، وفي الشعراء: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾[62]، وفيها: ﴿وَمَن تَبِعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[118]، وفي النمل: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾[20]، وفي القصص: ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا﴾[34]،وفي ص: ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾[23]، وفيها: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ﴾ [69]، ﴿بَيۡتِيَ﴾ في نوح [28][2]، وفي الكافرين: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[6]، فتحها كلها حفص.

وافقه ورشٌ على الفتح في طـــــه:﴿وَلِيَ فِيهَا﴾، والثاني من الشعراء[118].

وافقه ابن كثير وهشام والكسائي وأبو بكر على الفتح في النمل: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾[20]، وأسكنها الباقون.

وافقه هشام في نوح على فتح: ﴿بَيۡتِيَ﴾. ووافقه هشام ونافع في الكافرين[3].

وفي مريم: ﴿مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي﴾[5]، وفي السجدة [4]: ﴿شُرَكَآءِي﴾، فتحهما ابن كثير، وأسكنهما الباقون.

وفي طـــــه:﴿لِنَفۡسِي. ٱذۡهَبۡ﴾[41،42]، وفيها:﴿ذِكۡرِي. ٱذۡهَبَآ﴾[42،43]، أسكنهما الكوفيون وابن عامر، وفتحهما الباقون.

وفي الفرقان: ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾[27]، فتحها أبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وفيها:﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾[30]،فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

---

(١) في (س):"ولي وفيها"، بزيادة واو بينهما، وهو خطأ.

(٢) أعاد ذكرها مرة أخرى لحفص هنا، ولهشام بعد قليل، وقد سبقت لهما أول هذا الفصل.

(٣) أي: على فتح الياء في قوله تعالى: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾، في سورة الكافرون (6).

(٤) هي سورة فصلت، ورقم الآية فيها: (47).

يـــــس:﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾[22][1]، أسكنها حمزة، وفتحها الباقون.

السجدة[2]:﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي ﴾، فتحها ورش[3]، وأسكنها الباقون.

الزخرف:﴿ يَٰعِبَادِ[4] لَا خَوۡفٌ ﴾[68]، فتحها أبو بكر، وأثبتها في الوقف نافع وابن عامر والأبوان، وحذفها الباقون.

الصف:﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾[6]، أسكنها ابن عامر وحفص والأخوان، وفتحها الباقون.

---

(١) في النسختين: "ما لي لا أعبد"، بدون واو. وفي الأصل:"لا أرى"، ثم صححت:"لا أعبد".

(٢) هي سورة فصلت، ورقم الآية فيها: (50).

(٣) وأبو عمرو فتحها كذلك على قاعدته؛ ولأنها ليست من المستثنيات عنده، وذكر المؤلف ذلك فيما بعدها همزة قطع مكسورة، الصفحة (143). انظر: النشر(2: 126).

(٤) في الأصل بإثبات الياء، على قراءة أبي بكر شعبة. وفي (س) بحذفها على قراءة الباقين.

باب المحذوفات في الوقف والمثبتات في الوصل وتسمّى الزوائد

كان ورش يزيد في الوصل، دون الوقف سبعة وأربعين ياءً، وكلهن سواكن في الوصل إلا قوله في النمل: ﴿فَمَآءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[36] فإنه فتحه في الوصل، ووافقه قالون وأبو عمرو وحفص على الفتح في الوصل، وخالفوه في الوقف فأثبتوا الياء في الوقف، وحذفها ورش(١).

فأولُهن في البقرة: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[186]، آل عمران: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾[20](٢)، وفي هود: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[46](٣)، و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[105]، إبراهيم: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾[14]، ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[40]، وافقه حمزة في (٤): ﴿دُعَآءِ﴾، وفي سبحان: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[62]، ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾[97]، وفي الكهف: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[17]، ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[24]، ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾[40]، ﴿نَبْغِ﴾[64]، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾[66]، طـه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[93]، وفي الحج: ﴿وَٱلْبَادِ﴾[25]، و﴿نَكِيرِ﴾[44]، وفي النمل: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[36]، ﴿فَمَآءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾، وفي القصص: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾[34]،وفي سبأ: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[13]، و﴿نَكِيرِ﴾[45]، وفي فاطر: ﴿نَكِيرِ﴾[26](٥)، وفي يـــس: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾[23]، وفي

---

(١) تكلم المؤلف عن هذا الموضع في باب ياءات الإضافة: الصفحة ( ).

(٢) في (س): "ومن اتبعني"، بإثبات الياء، وهو مخالف لرسمها في المصحف.

(٣) في (س):"ولا تسئلن"، بالواو، وهو خطأ. وقرأها ورش بفتح اللام وتشديد النون وكسرها.

(٤) وافقه على موضع سورة إبراهيم في الوصل، والأول من النمل في الحالين. انظر: التيسير(221).

(٥) في (س): "ونكير"، بزيادة واو، وهو خطأ.

(والصافات):﴿لَتُرۡدِينِ ﴾[56][1]، وفي غافر: ﴿ٱلتَّلَاقِ ﴾[15]، و ﴿ٱلتَّنَادِ ﴾[32]، وفي عسق [2]:﴿ٱلۡجَوَارِ ﴾، وفي الدخان: ﴿تَرۡجُمُونِ ﴾[20]، ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾[21]، وفي ق: ﴿وَعِيدِ ﴾[14]، و ﴿ٱلۡمُنَادِ ﴾[41]،﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾[45]، وفي القمر: ﴿ٱلدَّاعِ ﴾[6]، ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾[8]، ﴿وَنُذُرِ ﴾[3] ستة مواضع [4]، وفي الملك: ﴿نَذِيرِ ﴾[17]، و ﴿نَكِيرِ ﴾[18]، وفي (والفجر): ﴿يَسۡرِ ﴾[4]، ﴿بِٱلۡوَادِ ﴾[9]، ﴿أَكۡرَمَنِ ﴾[15]، ﴿أَهَنَنِ ﴾[16].

تابعه الكسائي من هذه في هود: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾، وفي الكهف: ﴿نَبۡغِ ﴾.

فصل

وزاد قالون عشرين موضعاً: في آل عمران: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾، وفي هود: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾، وفي سبحان: ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ ﴾، ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾، وفي الكهف: ﴿ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾،﴿ أَن يَهۡدِيَنِ ﴾، ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾، ﴿إِن تَرَنِ ﴾[39]، ﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ ﴾، ﴿تُعَلِّمَنِ ﴾، طـــــه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾، النمل: ﴿أَتُمِدُّونَنِ ﴾، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾، وفي الطَّوْل: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ ﴾[38]، عسق[5]: ﴿ٱلۡجَوَارِ ﴾، ﴿ٱلۡجَوَارِ ﴾، و ﴿ٱلۡمُنَادِ ﴾[6]، القمر: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾، الفجر: ﴿أَكۡرَمَنِ ﴾،

---

(١) في (س): "ولتردين"، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٢) هي سورة الشورى، ورقم الآية فيه: (32).

(٣) في الأصل: "ونذري"، بزيادة ياء، وفي (س): "نذير"، وهو خطأ.

(٤) مواضعها الستة ــ كما ذكر المؤلف ــ في سورة القمر: [16،18،21،30،37،39].

(٥) في (س) كتب: "وفي الشورى"، واستبدلت إلى: "عسق"، وكلاهما اسم للسورة.

(٦) ليست في الشورى، وإنما في سورة ق، ورقم الآية فيها:(41).

﴿أَهَٰنَنِ﴾[1].

(١) قالون يثبت الياء وصلاً في: (يسر) في الفجر(4)، انظر: التيسير(521)، النشر(1587).

فصل

وزاد أبو عمرو أربعةً وثلاثين موضعاً:

واختلف عنه في موضعين في (والفجر): ﴿أَكْرَمَنِ﴾[15]، ﴿أَهَنَنِ﴾[16]، في البقرة:﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[186]، آل عمران: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾[20]،الأعراف: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾[195]، وافقه ابن ذكوان [1]، وأثبتها هشام في الوصل والوقف [2]. هود: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[46][3]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[105]، إبراهيم: ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[40]، سبحان[4]: ﴿أَخَّرْتَنِ﴾، ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾، الكهف: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[17]، ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[24]، ﴿إِن تَرَنِ﴾[39]، ﴿يُؤْتِيَنِ﴾[40]، ﴿نَبْغِ﴾[64]، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾[66]، طـــه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[93]، الحج: ﴿وَٱلْبَادِ﴾[25]، النمل: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[36]، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[36]، سبأ:﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[13]، المؤمن[5]:﴿ٱتَّبِعُونِ﴾، عسق[6]:﴿ٱلْجَوَارِ﴾، ق:﴿ٱلْمُنَادِ﴾[41]، القمر:﴿ٱلدَّاعِ﴾[6]، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[8]، وفي (والفجر):﴿يَسْرِ﴾[4].

وثمانية تفرد بها منها: في البقرة: ﴿وَٱتَّقُونِ﴾[197]، وفي آل عمران: ﴿وَخَافُونِ﴾[175]، وفي المائدة:﴿وَٱخْشَوْنِ﴾الثاني[44]، وفي الأنعام:﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾[80]،وفي هود:﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾[78]، وفي يوسف:﴿تُؤْتُونِ﴾[66][7]، وفي إبراهيم: ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾[22]،

---

(١) ولابن ذكوان أيضاً في: ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾[الكهف:70]، الوجهان في الحالين، وذكره المؤلف في الكهف، انظر: التيسير(355)، النشر(2: 234).

(٢) ما ورد عن ابن ذكوان وهشام خاص بالموضع الأخير فقط، أعني موضع الأعراف .

(٣) وقرأها أبو عمرو بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها، انظر: التيسير(315)، النشر(2: 217).

(٤) هي سورة الإسراء، ورقم الآيتين فيها على الترتيب: (62)، (97).

(٥) هي سورة غافر، ورقم الآية فيها: (38).

(٦) في (س):"حمعسق"، موصولة حروفها، وهي سورة الشورى، ورقم الآية فيها: (32).

(٧) وابن كثير يثبت الياء في هذا الموضع في الحالين، انظر: الصفحة التالية، والنشر: (1588).

وفي الزخرف: ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾[61].

فصل

وأثبت ابن كثير في روايتيه الياءَ في الوصل والوقف في عشرين موضعاً:

هود: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[105]، يوسف: ﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾[66]، الرعد: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [9]، وفي سبحان: ﴿أَخَّرْتَنِ﴾[62]، الكهف: خمسة مواضع: ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[24]، ﴿إِن تَرَنِ﴾[39]، ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾[40]، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾[64]، ﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾[66]، طـــه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[93]، الحج: ﴿وَٱلْبَادِ﴾[25]، النمل: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[36][1]، سبأ: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[13][2]، غافر: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[15]، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[32]، ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾[38]، وفي عسق: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[32]، وفي ق: ﴿ٱلْمُنَادِ﴾[41]، وفي القمر: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[8]، وفي (والفجر): ﴿يَسْرِ﴾[4]. زاد البزي خمسةَ مواضعِ: في إبراهيم: ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [40]، وفي القمر: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[6]، وفي (والفجر): ﴿بِٱلْوَادِ﴾[9]، ﴿أَكْرَمَنِ﴾[15]، ﴿أَهَنَنِ﴾[16]. زاد قنبل: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ﴾ في يوسف[90].

فصل

وقرأ ابن كثير: ﴿هَادٍ﴾[3]، و ﴿وَالٍ﴾[الرعد:11]، و ﴿بَاقٍ﴾[النحل:96]، و﴿وَاقٍ﴾[4]، في هذه الأربعة بياء في الوقف تفرد بها، ولا خلاف في الوصل أنها منونة، والله أعلم[5].

---

(١) وافقه حمزة على هذا الموضع في الحالين، كما ذكر المؤلف في سورة النمل. انظر: النشر:(1588).

(٢) في النسختين:﴿ٱلْجَوَارِ﴾، وليست في سورة سبأ. انظر: التذكرة(2: 508)، التيسير(424).

(٣) الرعد:7،33، الزمر:23،36، غافر:33.

(٤) الرعد:34،37، غافر:21.

(٥) قوله :"والله أعلم"، زيادة من (س).

باب فرش الحروف

قرأ الحِرْمِيَّانِ وأبو عمرو: ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾ الثاني[9] بألف، وقرأ الباقون بحذفها بغير ألف.

قرأ الكوفيون: ﴿يَكْذِبُونَ﴾[10] بإسكان الكاف، وقرأ الباقون بفتحها(١).

وأَشَمَّ الكسائيُّ وهشامٌ القافَ مِنْ: ﴿قِيلَ﴾(٢)، والحاءَ مِنْ: ﴿وَحِيلَ﴾ [سبأ:54]، والسينَ مِنْ: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾[الملك:27]، و﴿سِيٓـَٔ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾(٣)، والجيمَ من: ﴿وَجِاْيٓـَٔ﴾(٤)، والغينَ من: ﴿وَغِيضَ﴾[هود:44].

تابعهما ابن ذكوان على: ﴿سِيٓـَٔ﴾، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾.

وتابعهم نافع على: ﴿سِيٓـَٔ﴾، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ فحسب، وأخلص الباقون الكسر.

وقرأ ورش وحمزة: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾(٥) بتمكين الياء التي قبل الهمزة (٦)، وقرأ الباقون بغير تمكين.

قرأ قالون والنّحْويان: ﴿وَهُوَ﴾(٧)، ﴿فَهُوَ﴾(٨)، و﴿لَهُوَ﴾(٩)، ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ بإسكان /21/أ/ الهاء، خرج أبو عمرو في القصص: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾[61] فحرَّكه، وقرأ الباقون بتحريك الهاء حيث وقعت.

---

(١) قراءة الكوفيين بفتح الياء وتخفيف الذال، والباقين بضم الياء وتشديد الذال.

(٢) الموضع الأول: البقرة:11، الموضع الأخير: المرسلات:47.

(٣) الكلمة الأولى: هود:77، العنكبوت:33. والثانية في الزمر:71،73.

(٤) الزمر:69، الفجر:23.

(٥) الموضع الأول: البقرة:20، الموضع الأخير: البروج:9.

(٦) معنى التمكين: توسط المد في اللين، نص عليه في الفوائد المجمعة: (101-106).

(٧) الموضع الأول: البقرة:29، الموضع الأخير: البروج:14.

(٨) الموضع الأول: البقرة:184، الموضع الأخير: القارعة:7.

(٩) الموضع الأول: آل عمران:62، الموضع الأخير: الواقعة:95.

قرأ حمزة: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[36] بألف، مخففة، وقرأ الباقون بغير ألف، مثقّلاً[1].

قرأ ابن كثير: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ﴾[37] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ ابن كثير: ﴿كَلِمَاتٌ﴾[37][2] بالرفع، وقرأ الباقون بالكسر، والتاءُ مِنْ: ﴿كَلِمَتٍ﴾ تاءُ جمعٍ منصوب.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا﴾[48] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[3].

قرأ أبو عمرو: ﴿وَعَدْنَا﴾[51] بغير ألف، وفي الأعراف[142]، وطـــه[80]، وقرأ الباقون بألف.

قرأ السوسي: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين [54] بإسكان الهمزة، و ﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف:157]، و﴿يَأْمُرُكُم﴾[4]،و﴿يَنصُرُكُم﴾[5]، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام:109] [الأنعام:109] بإسكان الراء، وروى الدوريُّ عن اليزيدي عن أبي عمرو الاختلاسَ، وأشبع الكسرةَ[6] الباقون.

قرأ نافع: ﴿يُـــغفَرْ لَكُمْ﴾[58] بالياء، وقرأ ابن عامر بالتاء [7]، وقرأ الباقون بالنون[8]، وأظهر أبو عمرو الراء الساكنة عند اللام في رواية ابن جُبَيْر [9]، وأدغمها

---

(١) تقييده بالتخفيف والتثقيل إنما هو على اللام في القراءتين.

(٢) " كَلِمَاتٌ ": تكررت في (س).

(٣) واتفقوا على قراءة الموضع الثاني فيها [123] بالياء. انظر: التذكرة (2:252).

(٤) البقرة:67،93،169،268، آل عمران: موضعان في آية واحدة:80، النساء:58.

(٥) آل عمران:160، الملك:20.

(٦) في: ﴿بَارِئِكُمْ﴾، أما غيرها فيشبعون الضمة فيهن، ولو قال: وأشبع الحركة، لكان أشمل.

(٧) مع ضم الياء والتاء وفتح الفاء على القراءتين. انظر: التيسير:(227).

(٨) مع فتحها وكسر الفاء. انظر: المصدر السابق.

(٩) أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي، نزيل أنطاكية، من أئمة القراء، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وسليم واليزيدي وغيرهم، وقرأ عليه: محمد بن العباس

=

وأدغمها في رواية السوسي عن اليزيدي عنه، وأظهرها الباقون.

قرأ نافع: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾(١)، و ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾(٢)، و ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٣)، و ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾(٤) بالهمز إلا في موضعين في الأحزاب قوله تعالى: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ﴾[50](٥)، و﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن﴾[53]، وهمزها (٦) ورش، وقرأ قالون والباقون بغير همز، ولا خلاف في همز: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ في الوصل أعني الهمزة التي بعد الألف في الوصل، وأما في الوقف فحمزة وهشام يتركان الهمزة.

قرأ نافع: ﴿الصَّابِـــين﴾(٧)، و ﴿الصَّابُـــون﴾ [المائدة:69] بغير همز، وهمزهما الباقون.

قرأ حمزة: ﴿هُزْءاً﴾(٨) بإسكان الزاي والهمزة، [وقرأ حفص بضم الزاي من غير همز](٩)، وقرأ الباقون بضم الزاي والهمز، وكلهم يقف/21/ب/ كما يصل، إلا ما تقدم من مذهب حمزة.

=

وشهاب بن طالب وغيرهما، جمع كتاباً في القراءات الخمس من كل مصر واحد، توفي عام (258هـ) رحمه الله تعالى. معرفة القراء (1: 207). غاية النهاية (1: 42).

(١) آل عمران:112، 181، النساء:155.

(٢) الموضع الأول: آل عمران:68، الموضع الأخير: التحريم:9.

(٣) الموضع الأول: البقرة:61، الموضع الأخير: الزمر:69.

(٤) آل عمران:79، الأنعام:89، العنكبوت:27، الجاثية:16، الحديد:26.

(٥) ورش وحده همز الأولى: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، ونافع همز الثانية: ﴿أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ﴾، والباقون بلا همز.

(٦) هكذا في النسختين، ولعلها: (وهمزهما)، عوداً على الموضعين.

(٧) البقرة:62، والحج:17.

(٨) الموضع الأول: البقرة:67، الموضع الأخير: الجاثية:35.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (س). وقراءة حفص بإبدال الهمزة واواً بعد الزاي.

قرأ أبو بكر [1] ابن كثير: ﴿يَعْمَلُونَ.أَفَتَطْمَعُونَ﴾[74،75] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ نافع:﴿خَطِيئَـــاتُهُ﴾[81] بالجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد.

قرأ ابن كثير والأخوان: ﴿لَايَعْبُدُونَ إِلَّا﴾[83] بالياء، وفي الحج مثله: ﴿مِمَّا يَعُدُّونَ﴾[47][2]، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ الأخوان: ﴿حَسَناً﴾[83] بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بإسكان السين وضم ما قبلها.

قرأ الكوفيون:﴿تَظَٰهَرُونَ﴾[85] بالتخفيف، وكذا في التحريم [3]، وقرأهما الباقون بالتشديد.

قرأ حمزة: ﴿أَسْرَىٰ﴾[85] بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف [4]، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها.

قرأ نافع وعاصم والكسائي: ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾[85] بألف وضم التاء، وقرأ الباقون بحذف الألف[5] وفتح التاء[6].

---

(١) هكذا في النسختين، وهو خطأ، إذ لا تصح نسبة هذه القراءة لأبي بكر في هذا الموضع، وقد وضعت في نسخة الأصل علامة [مـــ] فوق قوله: "أبو بكر"، و في (س) طُمس عليها، وكتب على الهامش مقابلها: "قوله: (أبو بكر)، لم نجده لغير المؤلف، ولعله سبق قلم من الناسخ"، ووضع خط في وسط هذا التعليق أيضاً. انظر: النشر: (2: 129). الإتحاف: (1: 398).

(٢) في (س):(مما يعبدون)، ولعله سبق قلم من ناسخها.

(٣) ونص الآية فيها: ﴿وَإِنتَظَٰهَرَا﴾[4].

(٤) في (س):"ألف"، بدون الألف واللام.

(٥) في (س):"ألف"، بدون الألف واللام أيضاً.

(٦) ويلزم على القراءة الأولى فتح الفاء، وعلى الثانية إسكانها.

قرأ الحِرْمِيَّانِ وأبو بكر:﴿ يَعْمَلُونَ. أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[86،85] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ ابن كثير:﴿ ٱلْقُدُسِ ﴾[87] حيث وقع بإسكان الدال، وضمها الباقون.

قرأ الشيخان: ﴿ يُنَزِّلَ ﴾[90]، و ﴿ يُنَزَّلَ ﴾[105] بالتخفيف حيث وقع [1]، خالف ابن كثير أصله في موضعين في (بني إسرائيل) [2] قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾[82]، ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ﴾[93]. وخالف أبو عمرو أصله في الأنعام قوله تعالى: ﴿ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾[37]، وشدد الباقون. خرج الأخوان في موضعين: في لقمان: ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾[34]، وفي الشورى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ ﴾[28]، فَرَوَيا التخفيفَ، وهما: ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [3].

قرأ أبو بكر: ﴿ جَبْرَئِل ﴾[98،97] بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، وقرأ الأخوان مثله إلا أنهما زادا / 22/أ/ ياءً بعد الهمزة، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكَسْر الراء وياء بعدها من غير همز، وقرأ الباقون مثلَ ابن كثير إلا أنهم كسروا الجيم.

وقرأ نافع:﴿ مِيكَائِل ﴾[98] بالمد والهمز من غير ياء، وقرأ أبو عمرو وحفص بغير مد ولا همز، وقرأ الباقون بالمد وياء بعد الهمزة.

قرأ ابن عامر والأخوان: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[102]، وفي الأنفال: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾[17]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[17]، وفي يونس: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ ﴾ [44]، بتخفيف النون ورَفْع الأسماءِ، وقرأ الباقون بتشديد النون ونَصْبِ الأسماءِ،

---

(١) إذا كان فعلاً مضارعاً أوله مضموم، سواءٌ كان ياءاً كما ذكر، أو تاءاً أو نوناً، بني للمعلوم أو للمجهول نحو:﴿ تُنَزَّلَ ﴾[النساء:153]، و﴿ تُنَزَّلَ ﴾[آل عمران:93]، و﴿ نُنَزِّلُ ﴾ [الشعراء:4]. انظر: النشر(2: 131)، الإتحاف: (1: 407).

(٢) وهي سورة الإسراء.

(٣) سقط من (ي): "وهما: ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾".

خرج ابن عامر في يونس.

وقرأ ابن عامر: ﴿ما نُنْسِخْ﴾[106] بضم النون [1] وكسر السين، وقرأ الباقون بفتحهما.

وقرأ الشيخان: ﴿أو نَنْسَئْهَا﴾[106] بفتح النون [2] والسين والهمزة ساكنة، وقرأ الباقون بضم النون وكسر السين من غير همز.

قرأ ابن عامر: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾[116] بغير واو، وقرأ الباقون بواو[3].

وقرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ هَا هُنا[117]، وفي آل عمران: ﴿كُن فَيَكُونَ. وَنُعَلِّمُهُ﴾[48،47]، وفي النحل: ﴿كُن فَيَكُونَ. وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾[41،40]، وفي مريم: ﴿كُن فَيَكُونَ. وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾[36،35]، وفي يس: ﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ. فَسُبْحَٰنَ﴾[83،82] بفتح النون، وفي الطَّوْل[68] مثله في الستة. تابعه الكسائي في النحل، وفي يس[4].

قرأ نافع: ﴿وَلَا تَسْئَلْ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[119] بفتح التاء وإسكان اللام، وقرأ الباقون بضمهما.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية السوسي: ﴿أَرْنا﴾ بإسكان الراء في موضعين ها هنا[260،128]، وفي النساء[153]، والأعراف[143]، والمصابيح[29][5]، تابعهما أبو بكر وابن عامر على الإسكان / 22/ب/ في المصابيح، وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري عن اليزيدي باختلاس كسرة الراء، وأشبعها الباقون.

---

(١) مقصوده النون الأولى، أما الثانية فهي ساكنةٌ على كلتا القراءتين.

(٢) مراده النون الأولى، أما الثانية فتكون ساكنةً على كلتا القراءتين.

(٣) وحذفت من مصاحف الشام، وأثبتت في غيرها. انظر: المصاحف:(1:265)،

(٤) فقرأها بنصب النون، ورفع ما بقي، وقرأ الباقون بالرفع في جميع المواضع.

(٥) وهي سورة فصلت، ونَصُّ الآية فيها وفي النساء: ﴿أَرِنَا﴾ كالأول في البقرة:[128]، أما التي في الأعراف فلفظها: ﴿أَرِنِي﴾ كالثاني في البقرة[260].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾[125] بفتح الخاء، وقرأ الباقون بكسرها.

قرأ ابن عامر: ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾[126] بإسكان الميم وتخفيف التاء، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَى بِهَآ﴾[132] بهمزة مع إسكان الواو وتخفيف الصاد، وقرأ الباقون بفتح الواو وتشديد الصاد[1].

قرأ ابن عامر وحفص والأخوان: ﴿أَمْ نَقُولُونَ﴾[140] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ الحِرْمِيَّانِ وابن عامر وحفص: ﴿لَرَءُوفٌ﴾[143] بواو بعد الهمزة حيث وقع، وقرأ الباقون بغير واوٍ.

قرأ ابن عامر والأخوان: ﴿يَعْمَلُونَ. وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾[144،145] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ ابن عامر: ﴿مُوَلاَّهَا﴾[148] بفتح اللام وألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها.

قرأ أبو عمرو: ﴿يَعْمَلُونَ. وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾[149،150] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ الأخوان: ﴿يطَّوَّعْ﴾ بالياء وتشديد الطاء وإسكان العين في الموضعين [158،184]، وقرأ الباقون بالتاء[2] مع تخفيف الطاء وفتح العين.

واختلفوا في حذف الألف من: ﴿ٱلرِّيحُ﴾ وإثباتها في أحد[3] عشر موضعاً: ها هنا [164]، وفي الأعراف[57]، وإبراهيم[18]، والحجر[22]، والكهف[45]، والفرقان[48]، والنمل[63]، والثاني من الروم[48]، وفاطر[9]، وعسق[33]، والجاثية[5]، فقرأها نافع كلها بألف، تابعه ابن كثير في البقرة والحجر والكهف

---

(١) من غير همز، والقراءة الأولى موافقة لمصاحف أهل المدينة والشام، والثانية موافقة لبقية مصاحف الأمصار الأخرى. انظر: هجاء مصاحف الأمصار: (97)، المقنع: (102).

(٢) في النسختين زيادة: "قرأ الأخوان وقرأ الباقون بالتاء"، وفي الأصل فوقها علامة: [مـــ].

(٣) في الأصل: "إحدى"، وهو خطأ.

والجاثية، وَوَحَّدَ ما بقي، قرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو بالتوحيد في إبراهيم والشورى، /23/أ/ وجَمعوا ما بقي [1]، وقرأ حمزة بالجمع في الفرقان، وَوَحَّدَ ما بقي، وقرأ الكسائي بالجمع في الحجر والفرقان، وَوَحَّدَ ما بقي، ولا خلاف في الأول من الروم[46][2]؛ من أجل:﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾.

قرأ نافع وابن عامر:﴿وَلَوۡ تَرَى ٱلَّذِينَ﴾[165] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ ابن عامر:﴿إِذۡ يُرَوۡنَ﴾[165] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ قنبل وابن عامر وحفص والكسائي: ﴿خُطُوَٰتِ﴾[168] بضم الطاء، وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا عند التقاء الساكنين في ضم الأول وكسره في الوصل عند ستة أحرف[3]، نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾[الإسراء:110]، و ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[4]، و﴿قَالَتۡ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾[يوسف:31]، و﴿فَتِيلًا ٱنظُرۡ﴾[النساء:49،50]، و﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾[5]، فحركها بالضم في الوصل الحِرْمِيَّانِ وابن عامر والكسائي، خرج ابن عامر في رواية ابن ذكوان عند التنوين فكسره إلا في [6] موضعين: في الأعراف:﴿بِرَحۡمَةٍ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾[49]، وفي إبراهيم: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾[26]

---

(١) في النسختين زيادة:"قرأ أبو عمرو بالتوحيد في إبراهيم والشورى، وجَمعوا ما بقي"، وفي الأصل فوقها علامة: [مـــ]!.

(٢) أنه بإثبات الألف على الجمع.

(٣) والأحرف الستة هي: اللام من: (قُلْ)، والواو من: (أَوْ)، والنون من: (أنْ)، و(لكنْ)، و(مَنْ)، والتاء من: (قَالَتْ)، والتنوين، ومثل المؤلف لما مضى، لكنَّه لم يذكر الحرفَ ال سادسَ وهو الدال من: ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾[الأنعام:10،النحل:32،الأنبياء:41]. انظر: التذكرة: (2: 264). التيسير: (235).

(٤) المائدة:117، النحل:36، المؤمنون:32، النمل:45، نوح:3.

(٥) البقرة:173، المائدة:3، الأنعام:145، النحل:115.

(٦) في (س) فقط زيادة: "في".

فضمهما، ووصل الباقون بالكسر، خرج أبو عمرو عند اللام والواو[1].

قرأ حفص وحمزة: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾[177] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾[177]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [189]، بتخفيف النون ورفع الراء، وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب الراء.

وقرأ أبو بكر والأخوان: ﴿مِن مُّوصٍ﴾[182] بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

قرأ نافع و ابن ذكوان: ﴿فِدْيَةٌ﴾ بغير تنوين، ﴿طَعَامِ﴾ بالجر، ﴿مَسَٰكِينَ﴾[2] بالجمع، وقرأ الباقون: ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعَامُ﴾[3] /23/ب/ بالرفع من غير تنوين، ﴿مِسْكِينٍ﴾ على التوحيد، خالفهم هشام في: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ فقرأه بالجمع.

قرأ ابن كثير: ﴿القُرَان﴾[4]، و﴿قُرَان﴾[5] بغير همز، وقرأ الباقون بالهمز[6].

قرأ أبو بكر: ﴿وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ﴾[185] بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

واختلفوا في الباء من: ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾[7]، والعين من: ﴿ٱلْعُيُونِ﴾[يس:34]، والغين من ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾[8]، والجيم من: ﴿الْجُيوب﴾[9]، والشين من: ﴿الشُّيوخ﴾[1]،

---

(١) فضمهما موافقاً للجمهور، وكسر ما بقي من الأحرف. التذكرة: (2: 265).

(٢) الثلاث الكلمات في آية واحدة في البقرة، ورقمها: (184).

(٣) في الأصل تكررت كلمة: "﴿طَعَامُ﴾" مرة أخرى في بداية الورقة (24/أ).

(٤) الموضع الأول: البقرة:185، الموضع الأخير: الانشقاق:21.

(٥) يونس:61، الإسراء:78، البروج:21.

(٦) إلا أنَّ حمزة عند الوقف يوافق ابنَ كثير. التيسير: (237). الإتحاف: (1: 431).

(٧) الموضع الأول: البقرة:189، الموضع الأخير: الطلاق:1.

(٨) المائدة:109،116، التوبة:78، سبأ:48.

(٩) هكذا في النسختين، ولم يرد في القرآن إلا بلفظ: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾[النور:31].

فقرأه ابن كثير وابن ذكوان والكسائي بضم الغين من: ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾، وكَسْر ما بقي، وقرأ قالون وهشام بكسر الباء من: ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾، وضَم ما بقي، وقرأ أبو بكر بضم الجيم من: ﴿الْجُيوب﴾، وكَسْر ما بقي، وقرأ حمزة بكسرها كلها، وقرأ ورش وأبو عمرو وحفص بضمها كلها.

قرأ الأخوان: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾ [191] بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف.

قرأ الشيخان: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا﴾[197] بالرفع والتنوين، وقرأ الباقون بالفتح من غير تنوين.

ووقف الكسائي على: ﴿مَرْضَاتِ﴾[207] بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.

قرأ الحِرْمِيَّانِ والكسائي: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ﴾[208] بفتح السين، وقرأ الباقون بكسرها.

قرأ ابن عامر و الأخوان: ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾[210] بفتح التاء حيث وقع، وقرأ الباقون بضمها(٢).

قرأ نافع: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾[214] بضم اللام، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ الأخوان: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾[219] بالثاء، وقرأ الباقون الباء.

قرأ أبو عمرو: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[219] بالرفع، وقرأ الباقون النصب.

قرأ البزي: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾[220] بتليين الهمزة(٣)، وقرأ الباقون بتحقيقها.

قرأ الأخوان وأبو بكر: / 24/أ/ ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾[222] بفتح الطاء والهاء والتشديد، وقرأ الباقون بإسكان الطاء وضم الهاء والتخفيف.

=

(١) هكذا في النسختين، وفي القرآن ورد بلفظ: ﴿شُيُوخًا﴾[غافر:67].

(٢) والجيم تفتح على قراءة من كسر التاء، وتضم عند من فتح التاء. انظر: التيسير:(238).

(٣) أي: بالتسهيل، على ما ذكره في الفوائد المجمعة: (177).

قرأ حمزة: ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾[229] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ الشيخان: ﴿لَا تُضَارُّ﴾[233] بضم الراء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ ابن كثير: ﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم﴾[233] بالقصر، وقرأ الباقون بالمد.

قرأ الأخوان: ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾[236،237] بضم التاء [1]، وفي الأحزاب مثله[49]، وقرأ الباقون بفتح التاء وحذف الألف.

قرأ ابن ذكوان وحفص والأخوان: ﴿قَدَرُهُۥ﴾ بفتح الدال في الموضعين [236]، وأسكنها الباقون.

قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحفص وحمزة: ﴿وَصِيَّةً﴾[240]بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿فَيُضَاعِفَهُۥ﴾[245]، وفي الحديد مثله [11]، بفَتْح الفاء، وحَذَفَ الأَلِفَ ابنُ عامر، وقرأ الباقون برفعهما.

وقرأ الابنان: ﴿فيضَعِّفه لَهُ﴾، و ﴿مُضَعَّفَةً﴾[آل عمران: 130]، و ﴿يُضَعِّفُ﴾[261]، بحذف الألف وتشديد العين حيث وقع[2]، وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف العين.

قرأ أبو عمرو وهشام وقنبل وحمزة: ﴿يَبْسُطُ﴾[245] بالسين، وكذلك في الأعراف [69]، وقرأهما الباقون بالصاد[3].

قرأ نافع: ﴿عَسِيْتُم﴾[246] بكسر السين، وكذلك في سورة محمد ﷺ [22]، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ الحِرْمِيَّانِ وأبو عمرو: ﴿غَرْفَةً﴾[249] بفتح الغين، وقرأ الباقون بضمها.

قرأ نافع: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ﴾[251] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، ومثله في الحج [40]، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف.

---

(١) وإثبات ألف بعدها. انظر: التذكرة: (2: 270)، التيسير: (239).

(٢) بالياء للجميع هنا وفي المواضع الباقية، وهي: النساء: 40، هود:20، الفرقان:69، الحديد:18، **التغابن:17**، عدا موضعَ الأحزاب:30، فبالنون على قراءة ابن كثير وابن عامر فقط.

(٣) وافق المؤلفُ التذكرة(2:271) في أنَّ لحفصٍ الصاد، خالف التيسيرُ(240) الذي ذكر له السين.

وقرأ الشيخان: ﴿ **لا بَيْعَ فيهِ ولا خُلَّةَ ولا شَفَاعَةَ** ﴾[254]، وفي إبراهيم: ﴿ **لا بَيْعَ فيهِ ولا خِلالَ** ﴾[31]، وفي (والطور): ﴿ **لا لَغْوَ فيهَا ولا تَأثِيْمَ** ﴾[23] بالفتح من غير تنوين، وقرأَهُنَّ الباقون بالرفع والتنوين.

قرأ نافع: ﴿ **أَنَاْ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ** ﴾[258] بإثبات الألف بعد / 24/ب/ النون إذا لَقِيَتْها همزة مفتوحةٌ أو مضمومةٌ، وجملتها اثنا عشر موضعاً [1]، وقرأ الباقون بحذفها [2]، ولا خلاف في إثباتها في الوقف، ولا خلاف بينهم في: ﴿ **أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ** ﴾[الأعراف:12]، وأخواته [3]، أنه مقصور.

قرأ الأخوان: ﴿ **يَتَسَنَّهْ** ﴾[259] بحذف الهاء في الوصل، وقرأ الباقون بإثباتها، ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ **كَيْفَ نُنشِزُهَا** ﴾[259] بالزاي، وقرأ الباقون بالراء [4].

قرأ الأخوان: ﴿ **قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ** ﴾[259] بوصل الألف وإسكان الميم، وقرأ الباقون بالهمز وضم الميم.

قرأ حمزة: ﴿ **فَصُرْهُنَّ** ﴾[260] بكسر الصاد، وضمها الباقون[5].

قرأ أبو بكر: ﴿ **جُزْءاً** ﴾[260] بضم الزاي، وكذا في الحجر [44]، والزخرف [15]، وأسكنها الباقون.

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿ **بِرَبْوَةٍ** ﴾[265]، وكذا: ﴿ **إِلَىٰ رَبْوَةٍ** ﴾ في (قد أفلح) [50]، بفتح

---

(١) وهي قسمان: الأول: ما جاء بعده همزة مفتوحة في عشرة مواضع: (الأنعام: 163، الأعراف: 143، يوسف:69، الكهف:34،39، النمل:39،40، غافر:42، الزخرف:81،الممتحنة:1)، والثاني: ما جاء بعده همزة مضمومة في موضعين: (البقرة:285، يوسف:45).

(٢) وإن جاء بعدها همزة مكسورة ــ وورد في ثلاثة مواضع: (الأعراف: 188، الشعراء:115، الأحقاف:9) ــ، فاتفقوا جميعاً على حذفها وصلاً وإثباتها وقفاً؛ لعدم نص المؤلف عليها لأحد.

(٣) في (س): "وأخواتها"، بزيادة ألف بعد الهاء.

(٤) وقراءة الجميع بضم النون وكسر الشين. انظر: إيضاح الرموز: (306).

(٥) فتكون الراء مرققة عند حمزة، مفخمة عند غيره.

الراء، وضمها الباقون.

قرأ الحِرْمِيَّانِ بإسكان الكاف من: ﴿ٱلْأُكُلِ﴾[الرعد:4]، و﴿أُكُلَهَا﴾[1] حيث وقع[2]، وأسكن أبو عمرو:﴿أُكُلَهَا﴾، وضم ما بقي، وقرأ الباقون بالضم.

قرأ الأبوان وقالون: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[271] بكسر النون وإخفاء حركة العين، وكذلك في النساء[58][3]، وقرأهما ابن عامر والأخوان بفتح النون وكسر العين، وقرأ الباقون بكسر النون والعين جميعاً.

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ﴾[271] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، وجزم الراءَ نافعٌ والأخوان، ورفعها الباقون.

قرأ الكوفيان وابن عامر: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾[273] كيف تصرف [4] بفتح السين، وكَسَرها الباقون.

قرأ أبو بكر وحمزة:﴿فَأْذَنُوا۟﴾[279] بالمد وفتح الهمزة وكسر الذال، وقرأ الباقون بالقصر وسكون الهمزة وفتح الذال.

قرأ نافع: /25/أ/ ﴿مَيْسُرَةٍ﴾[280] بضم السين، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ عاصم:﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟﴾[280] بتخفيف الصاد، وشدَّدَها الباقون.

قرأ أبو عمرو:﴿تُرْجَعُونَ﴾[281] بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم.

قرأ حمزة:﴿إِن تَضِلَّ﴾[282] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ الشيخان:﴿فَتُذَكِّرَ﴾[282] بإسكان الذال وتخفيف الكاف وفتح الراء، وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء، وقرأ الباقون مثلَ حمزة إلا أنهم نصبوا الراءَ.

---

(١) البقرة:265، الرعد:35، إبراهيم:25، الكهف:33.

(٢) وكذلك موضع في الأنعام:﴿أُكُلُهُۥ﴾ [141]. انظر: التيسير: (242).

(٣) ونص الآية فيها:﴿نِعِمَّا﴾، وزاد لهما في التيسير:(245) وجهاً ثانياً وهو إسكان العين.

(٤) إذا كان فعلاً مضارعاً، أما الماضي منه فلا خلاف أنه بكسر السين للجميع.

قرأ عاصم: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾[282] بالنصب فيهما، وقرأ الباقون برفعهما.

قرأ الشيخان: ﴿فَرِهَٰنٌ﴾[283] بضم الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَيَغْفِرُ﴾[284]، و﴿يُعَذِّبُ﴾[284] بضم الراء والباء، وقرأ الباقون بجزمهما، وأظهر الباءَ ورش[1].

قرأ الأخوان: ﴿كِتَٰبِهِۦ﴾[285] على التوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُنا﴾[2] كيف تصرف [3] بإسكان السينِ، والباءِ من: ﴿سُبُلَنَا﴾[4]، ولا خلاف في: ﴿رُسُلِهِ﴾[5].

وفيها ثمانِ ياءات إضافة[6][7]، وثلاثُ محذوفاتٍ[8]، وقد تقدم ذِكْرُهُنَّ في آخِرِ الأصول[9].

الأصول[9].

---

(١) وكذلك ابن عامر وعاصم، والباقون يدغمون الباءَ في الميم. انظر: التذكرة:(2: 279)، وقد ذكر المؤلف أن أبا عمرو قرأ بإدغام الراء الساكنة (المجزومة) في اللام في رواية السوسي عن اليزيدي عنه، وأظهرها في رواية ابن جبير. انظر: فرش البقرة، الصفحة (153).

(٢) الموضع الأول: المائدة:32، الموضع الأخير: الحديد:27.

(٣) إذا جاء بعد اللام حرفان. انظر: التيسير: (247).

(٤) إبراهيم:12، العنكبوت:69، وقرأ الباقون بضم الباء والسين.

(٥) البقرة:285، آل عمران:179،هود:59، إبراهيم:47،الحشر:6 ولا خلاف أنه بالضم للجميع.

(٦) في (س): "الإضافة".

(٧) وهنّ: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾[30،33]، ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[124]، ﴿بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[125]، ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[152]، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾[186]، ﴿مِنِّىٓ إِلَّا﴾[249]، ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى﴾[258].

(٨) وهنّ: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[186]، ﴿وَٱتَّقُونِ﴾[197].

(٩) أما ياءات الإضافة ففي الصفحات: (141-147)، وأما الزوائد ففي: (148-151).

سورة آل عمران

قرأ الأخوان: ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾[١٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع: ﴿يَرَوْنَهُم﴾[١٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ أبو بكر: ﴿رِضْوَانَ﴾[١٥] بضم الراء في جميع القرآن، إلا حرفًا في المائدة: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾[16] فإنه كسَره، وقرأ الباقون بكسر الراء، وقد قرأت له بالوجهين في هذا /25/ب/ الحرف[1].

قرأ الكسائي: ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾[19] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون.

قرأ حمزة: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾[21] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير ألف.

قرأ نافع وحفص والأخوان بتشديد الياء من: ﴿الْمَيِّتِ﴾[27][2]، و ﴿إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر:9] حيث وقع، وخفف الباقون، تفرد نافع بتشديد الياء في الأنعام: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾[122]، وفي يس: ﴿الْمَيْتَةُ﴾[33]، وفي الحجرات: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[12]، ولا خلاف بينهم في التشديد في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[الزمر:30]، و﴿بِمَيِّتٍ﴾[إبراهيم:17]، و﴿بِمَيِّتِينَ﴾[الصافات:58]، وكذلك لا خلاف بينهم في تخفيف: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[3].

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾[36] بإسكان العين وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء.

قرأ الكوفيون: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾[37] بتشديد الفاء، وقرأ الباقون بتخفيفها.

---

(١) خالفه في التيسير فقرأ في هذا الموضع بالكسر لأبي بكر قولاً واحداً.

(٢) هذه الكلمة القرآنية تكررت في الآية:[27] مرتين، والمؤلف يقصدهما معاً.

(٣) الفرقان:49، الزخرف:11، ق:11.

قرأ الأخوان وحفص: ﴿زَكَرِيَّا﴾[1] بالقصر من غير همز، وقرأ الباقون بالمد والهمز، ونصب أبو بكر:﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[37] وحده، والباقون يرفعونه[2].

قرأ الأخوان:﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾[39] بألف ممالة بعد الدال، وقرأ الباقون بتاء ساكنة.

قرأ ابن عامر وحمزة:﴿فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ﴾[39] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ حمزة:﴿يُبَشِّرُكَ﴾ هنا موضعان[39،40]، وفي التوبة:﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾[21]، وفي الحجر:﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾[53]، وفي (سبحان): ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[9]، وفي الكهف: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2]، وفي مريم: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾[7]، و ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾[97]، وفي الشورى:﴿الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ بِهِ﴾[23] بإسكان الباء[3]، تابعه الكسائي على خمسةٍ منها: ها هنا موضعان، و(سبحان) والكهف والشورى [4]، وتابعه الشيخان في الشورى، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين مع التشديد.

قرأ نافع وعاصم:﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾[48] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

قرأ نافع:﴿إِنِّيَ أَخْلُقُ﴾[49] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بالنون.

قرأ نافع: ﴿طَيْرًا﴾[49] بألف بعدها همزة مكسورة، وكذا في المائدة [110]، وقرأ الباقون بياء ساكنة في الموضعين.

قرأ حفص:﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[57] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

قرأ قنبل:﴿هَا أَنتُمْ﴾[66] بالهمز من غير مد حيث وقع، وقرأ نافع وأبو عمرو بتسهيل

---

(١) آل عمران:37،38، الأنعام:85، مريم:2،7، الأنبياء:89.

(٢) انظر عبارة التيسير: (250).

(٣) وفتح الياء أو النون، وضم الشين وتخفيفها.

(٤) اكتفى المؤلفُ بإيراد هذا اللفظ المتكرر هنا، ولم يكرره ولم يشر إلى أنه تقدم هنا في آل عمران عدا موضعَ الشورى فقد أشار فيها إلى ذكره إياها سورة آل عمران.

الهمزة، وألفٍ ممدودةٍ بين الهاء والهمزة[1]، وقرأ الباقون بألف بعد الهاء، وهمزة محققة، وقد تقدم المد في بابه[2].

وقرأ ابن كثير:﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾[73] بالمد على الاستفهام، وقرأ الباقون بغير مد على الخبر[3].

قرأ الأبوان وحمزة ها هنا: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾[75]، و ﴿لَا يُؤَدِّهِۦٓ﴾[75]، و ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾[145]، و ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾[145][4]، وفي النساء: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾[115]، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾[115]، وفي الشورى:﴿نُؤْتِهِۦ﴾[20] بإسكان الهاء في الوصل، ووصلها قالون بكسرة مختلَسةٍ، ووصلها الباقون بياء.

وقرأ الكوفيون وابن عامر:﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[79] بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مع تشديدها، وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مع تخفيفها.

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة:﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾[80] بنصب الراء، وقرأ الباقون برفعها، ولا خلاف في:﴿أَيَأْمُرُكُم﴾[80][5].

وقرأ حمزة:﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾[81] بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ نافع:﴿ءَاتَيْنَكُم﴾[81] بالجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد[6].

---

(١) هو الإدخال، نص عليه ابن الجزري في الفوائد المجمعة: (180)، ثم قال: "كأنها- أي: الهمزة المسهلة- عندهم مُبْدَلةٌ من همزة، والباقون غير قنبل على أنها للتنبيه".

(٢) في الصفحات: (85-87).

(٣) قراءة ابن كثير بهمزتين: الأولى محققة والثانية مسهلة بين بين، والباقون يقرؤون بهمزة واحدة، انظر:السبعة:(207)، وتكلم المؤلف عنها في باب الهمزتين المتفقتين في أول كلمة الصفحة(88).

(٤) تكرُّر المثالين نفسهما مقصود؛ لأنهما وردا مرتين في آية واحدة.

(٥) أنه بالرفع إلا أبا عمرو في **الموضعين**، فإنّ له من رواية السوسي إسكانَ الراء، ومن رواية الدوري اختلاسَ **حركة** الراء، ذكره المؤلف في فرش سورة البقرة، آية:(54). وانظر: الإرشاد(2:583).

(٦) أي: بالتاء مضمومة، من غير ألف: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾، وبإسناد الفعل إلى الله الواحد سبحانه.

قرأ أبو عمرو وحفص:﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾[83] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ حفص:﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾[83] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ حفص والأخوان:﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾[97] بكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ حفص والأخوان: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[115] بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ الحِرْمِيَّانِ وأبو عمرو: ﴿لَا يَضِرْكُمْ ﴾[120] بكسر الضاد وجزم الراء، وقرأ الباقون بضم الضاد والراء مع التشديد.

قرأ ابن عامر:﴿مُنزَلِينَ ﴾ ها هنا[124]، وفي العنكبوت[1]، بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون، وفتح الزاي ها هنا، وكَسْرها في العنكبوت.

قرأ الشيخان وعاصم[2]:﴿مُسَوِّمِينَ ﴾[125] بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ نافع وابن عامر:﴿سَارِعُوا ﴾[133] بغير واو، وقرأ الباقون بالواو[3].

قرأ الكوفيون سوى حفص:﴿قَرْحٌ ﴾[140،172] بضم القاف وحيث وقع، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ ابن كثير:﴿وَكَأَيِّن ﴾[146] بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة بعد الألف حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة، وياء مشددة مكسورة، وروى اليزيدي [4] الوقف على الياء: ﴿وَكَأَيْ﴾، ووقف الباقون عليها بالنون؛ اتباعاً للخط[5].

قرأ الكوفيون وابن عامر:﴿قَـٰتَلَ ﴾[146] بفتح القاف وألف، وقرأ الباقون بضم القاف

---

(١) ونص الآية فيها: ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ ﴾[34].

(٢) هكذا في النسختين، وفي هامش الأصل: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم".

(٣) وحذفت من مصاحف الشام، وأثبتت في غيرها. انظر: الإرشاد:(2: 585)، المقنع:(106).

(٤) من روايته عن أبي عمرو، وسبقت ترجمته.

(٥) انظر: الإرشاد:(2: 585)، التذكرة: (2: 293-296).

وحذف الألف.

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿ٱلرُّعْبَ﴾[151] بضم العين حيث وقع، وقرأ الباقون بإسكانها.

وقرأ الأخوان:﴿يَغْشَىٰ﴾[154] بالتاء مع الإمالة، وقرأ الباقون بالياء من غير إمالة[1].

قرأ أبو عمرو: /27/أ/ ﴿ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾[154] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ ابن كثير والأخوان:﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[156] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ نافع والكوفيون - إلا أبا بكر-: ﴿مُتُّمْ﴾[2]، و﴿مِتْنَا﴾[3]، و﴿مِتّ﴾[4] بكسر الميم حيث وقع، وخرج حفص في موضعين في هذه السورة [157،158] فقرأهما بالضم، وقرأ الباقون بضمهما[5].

وقرأ حفص:﴿يَجْمَعُونَ﴾[157] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ الشيخان وعاصم: ﴿أَن يَغُلَّ﴾[161] بفتح الياء وضم الغين، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين.

قرأ هشام:﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾[168] بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف.

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾[169] بالتشديد، وخففها الباقون، ولا خلاف أنه بالتاء.

وقرأ الكسائي:﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾[171] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون.

قرأ نافع:﴿يَحْزُنكَ﴾[176]، و﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾[يوسف:13] بضم الياء وكسر الزاي حيث

---

(١) إلا ورشاً فيميلها بين بين قولاً واحداً على مذهب المؤلف؛ لأنها ذات الياء. راجع: باب الإمالة، الصفحة:(120).

(٢) آل عمران:157،158. المؤمنون:35.

(٣) المؤمنون:82. الصافات:16،53. ق:3. الواقعة:47.

(٤) في ثلاثة مواضع، موضعان بضم التاء وهما في مريم:23،66، والثالث بفتحها في الأنبياء:34.

(٥) أي: بضم الميم في هذين الموضعين، وكذلك في غيرهما.

وقع إلا حرفاً واحداً في الأنبياء فإنه فتح فيه الياء وضم الزاي قوله تعالى: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾[103]، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي حيث وقع.

قرأ حمزة: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[178]، و ﴿ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾[180] بالتاء، وقرأهما الباقون بالياء، وقد تقدم ذكر السين[1].

قرأ الأخوان: ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ﴾[179]، وفي الأنفال: ﴿ لِيَمِيزَ ﴾[37] بضم الياء وفتح الميم مع التشديد، وقرأهما الباقون بفتح الياء وكسر الميم مع التخفيف.

قرأ الشيخان: ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[180] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ حمزة: ﴿ سَيُكْتَبُ مَا قَالُواْ ﴾[181] بالياء مع ضمها وفتح التاء، ﴿ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾: بفتح اللام[2]، ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾ بالياء، وقرأ الباقون /27/ب/ بالنون مفتوحةً[3]، ونَصْب اللام مِنْ: ﴿ قَتْلَهُمُ ﴾، ﴿ وَنَقُولُ ﴾: بالنون.

وقرأ هشام: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ﴾[184]بزيادة الباء في: ﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾ و﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، تابعه ابن ذكوان على الباء في: ﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾، وقرأ الباقون بغير باء[4].

قرأ الشيخان وأبو بكر: ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾[187] بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء.

---

(١) في فرش سورة البقرة، ورقم الآية فيها: (273).

(٢) قوله في كلتا النسختين: "بفتح اللام"، خطأ، والصواب: (بضم اللام)؛ لأنه ـ كما قال أبو الطيب ابن غلبون في الإرشاد (2: 590) ـ: "معطوف على: ﴿ مَا قَالُواْ ﴾، لأنّ: ﴿ مَا ﴾ والواو في معنى المصدر، فيكون تقديره:(سيُكْتَبَ قولُهم وقتلُهم)؛ لأنَّ الأول اسم ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني معطوفٌ عليه". وانظر: التذكرة:(2: 300)، التيسير: (258)، النشر: (2: 184).

(٣) والتاء مضمومة في قوله تعالى: ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾.

(٤) ذكر ابن الجزري في النشر: (2: 184-185) أنَّ في مصحف أهل الشام زيادة الباء في كل الثلاثة، وفي مصحف المدينة الباء ثابتة في الثاني، ومحذوفة في الثالث، وفي مصاحف الباقين حذف الباء في الثاني والثالث كقراءتهم. وانظر: هجاء مصاحف أهل الأمصار: (97)، المقنع: (102).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾[188] بالياء، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾[188] بالتاء، ومع فتح الباء، وقرأهما الكوفيون بالتاء[1]، وقرأ الشيخان بالياء مع ضم الباء.

قرأ الأخوان: ﴿وَقُتِلُوا وَقَتَلُوا﴾[195] بحذف الألف من الأول، وإثباتها في الثاني [2]، وقرأ الباقون بالألف في الأول، وحذفها من[3] الثاني[4].

وشدّد الابنان التاء من: ﴿قُتِّلُوا﴾[195]، وخفف الباقون.

وفيها ست ياءات إضافة [5]، ومحذوفتان[6] [7].

---

(١) مع فتْح الباء في: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾[188]، وتقدم كلامه عن السين في سورة البقرة، آية:(273).

(٢) على البناء للمفعول من الأول، وعلى البناء للفاعل من الثاني.

(٣) في (س): "في"، بدلاً مِنْ: "مِنْ".

(٤) على البناء للفاعل من الأول، وعلى البناء للمفعول من الثاني.

(٥) في (س): "الإضافة". وهنّ: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[20]، ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾[35]، و﴿اجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾[41]، ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾[36]، و﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى اللَّهِ﴾[52]، ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾[49].

(٦) في (س): "ومحذوفات". وهنّ: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾[20]، ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾[175].

(٧) أما ياءات الإضافة ففي الصفحات: (141-147)، وأما الزوائد ففي: (148-151).

سورة النساء

قرأ الكوفيون: ﴿تَسَآءَلُونَ﴾[1] بالتخفيف، وشدد الباقون.

قرأ حمزة: ﴿وَالأَرْحَامِ﴾[1] بالجر، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿قِيَمًا﴾[5] بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف.

قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿سَيُصْلَوْنَ﴾[10] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ نافع: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾[11] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ الأخوان: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾[11]، و ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾[11]، وفي القصص: ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾[59]، وفي الزخرف: ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[4] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بضمها، ولا خلاف في الابتداء أنها مضمومة.

وقرأ الابنان وأبو بكر: ﴿يُوصِى بِهَآ﴾[11]، و ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾[12]، في الموضعين بالفتح، وافقهم حفص في الثاني، وكسرهما الباقون.

قرأ نافع وابن / 28/أ/ عامر: ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾[13]، و ﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾[14] بالنون، وقرأ الباقون الياء.

وتفرد ابن كثير بتشديد نون الاثنين [1] في خمسة مواضع: ها هنا ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [16]، وفي طه: ﴿هَٰذَٰنِ﴾[63]، وفي الحج: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾[19]، وفي القصص: ﴿هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ﴾ [27]، وفي السجدة [2]: ﴿ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[29]، وقرأ الباقون بالتخفيف.

وقرأ الأخوان: ﴿كُرْهًا﴾[19]، وفي التوبة: ﴿كُرْهًا﴾[53] بضم الكاف، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) في (س): "النون"، بدل قوله: "نون الاثنين". ويلزم من قراءة تشديد النون إشباع المد، لالتقاء الساكنين. انظر: التيسير:(261)، النشر: (2: 187).

(٢) هي سورة فصلت.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾[19] بفتح الياء حيث وقع [1]، وقرأ الباقون بكسرها.

وقرأ ابن عامر والأخوان وحفص: ﴿مُّبَيِّنَٰتٖ﴾[2] بكسر الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

وقرأ الكسائي: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[24] بفتح الصاد، وكسر ما سواه، وقرأ الباقون بالفتح.

وقرأ الأخوان وحفص: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمۡ﴾[24] بضم الهمزة وكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتحهما.

وقرأ الأخوان وأبو بكر: ﴿أَحۡصَنَّ﴾[25] بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد.

قرأ الكوفيون: ﴿تِجَٰرَةً﴾[29] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ نافع: ﴿مُّدۡخَلٗا﴾[31] بفتح الميم، وكذا في الحج [59] [3].

قرأ ابن كثير والكسائي: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾[32] بحذف الهمزة وفتح السين حيث وقع، وقرأ الباقون بإسكان السين والهمز[4].

قرأ الكوفيون: ﴿عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾[33] بحذف الألف، وقرأ الباقون بإثباتها.

وقرأ الأخوان: ﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾[37] بفتح الباء والخاء، وكذا في الحديد [24]، وقرأ الباقون بضم الباء وإسكان الخاء.

قرأ الحِرْمِيَّان: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ﴾[40] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

---

(١) الأحزاب:30، الطلاق:1.

(٢) النور:34،46، الطلاق:11.

(٣) لم يذكر المؤلف قراءة الباقين، وهي بضم الميم. انظر: الإرشاد:(2: 596)، التيسير:(263).

(٤) وحمزة بالنقل عند الوقف على أصله في باب وقف حمزة وهشام، في الصفحة (108).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾[42]بفتح التاء وتشديد السين، وقرأ الأخوان بفتح التاء وتخفيف السين والإمالة، قرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين[1].

قرأ الأخوان: / 28/ب/ ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[43] بحذف الألف [2]، ومثله في المائدة[6]، وقرأ الباقون بإثباتها.

قرأ ابن عامر:﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[66] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[3].

وقرأ ابن كثير وحفص:﴿تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ﴾[73] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ ابن كثير والأخوان: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[77] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، ولا خلاف في الأول[49][4].

وكان أبو عمرو يقف على: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾[78]، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف:49]، و ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[الفرقان:7]،و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[المعارج:36] على: ﴿فَمَا﴾، ويجعل اللام متصلة بما بعدها.

وقرأ أبو عمرو وحمزة:﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾[81] بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار.

وقرأ الأخوان: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ﴾[87،122] بالإشمام بين الصاد والزاي مما سكنت فيه الصاد كقوله تعالى: ﴿تَصْدِيقَ﴾[5]، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾[الأنفال:35]، وجملته اثنا عشر موضعاً[6]:

---

(١) ورش بالتقليل قولاً واحداً؛ لأنها على مذهبه ذات الياء. راجع: باب الإمالة: (120).

(٢) سقط من الأصل لفظ: ﴿ٱلنِّسَآءَ﴾، وفيه زيادة: "يضم"، بعد قوله: "بحذف الألف".

(٣) وقراءة ابن عامر موافقة لمصحف الشام، وقراءة الباقين موافقة لمصاحفهم، انظر: المقنع: (103).

(٤) أنه بالياء لجميع القراء. انظر: الإرشاد:(2: 599)، التيسير(264)، النشر:(2: 188).

(٥) يونس:37، يوسف:111، وسيشير المؤلفُ إلى السورتين بعد قليل.

(٦) لم يذكر موضع الأنفال ضمن ما سرده من المواضع، لكنَّه مثَّلَ به قَبْلُ في أول الترجمة.

موضعان في هذه السورة، وثلاثة في الأنعام [1]، وفي يونس، ويوسف، والحجر [94]، والنحل[9]، والقصص[23]، والزلزلة[6]، وقرأهن الباقون بالصاد[2].

قرأ الأخوان: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[94] بالتاء والثاء [3] من التثبُّت، هاهنا موضعان، وفي الحجرات [6]، وقرأ الباقون بالباء والنون[4] من التّبْيِيْن.

قرأ نافع وابن عامر وحمزة: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾[94] بحذف الألف، وقرأ الباقون بإثباتها[5].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[95] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ حمزة وأبو عمرو: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[114] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

قرأ ابن كثير والأبوان: ﴿يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾[124] بضم الياء وفتح الخاء، وكذا في مريم[60]، والطَّوْل [40][6]، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء في الثلاثة مواضع[7]، وتفرد أبو عمرو /29/أ/ بالذي في فاطر[33]، وقرأ ابن كثير وأبو بكر بكر الثانيَ من الطَّوْل[60] بضم الياء وفتح الخاء.

---

(١) وهي بلفظ واحد:﴿يَصْدِفُونَ﴾، موضع في الآية (46)، وموضعان في آية: (157).

(٢) وهي في الحجر بلفظ:﴿فَٱصْدَعْ﴾، وفي النحل بلفظ:﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾، وفي القصص بلفظ: ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾، وفي الزلزلة بلفظ:﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾.

(٣) وباء بعدها، ثم تاء، هكذا: (فتثبتوا).

(٤) وتاء قبلهما، وياء بينهما، هكذا: (فتبينوا).

(٥) اتفق المؤلف مع التذكرة (2: 309)، وخالف التيسير (265)، فجعل الكسائي يقرأ كنافع.

(٦) الموضع الأول: آية(40) فقط؛ حتى يتفق مع قول المؤلف بعد ذلك:(في الثلاثة مواضع)، ولأنّه أفرد للموضع الثاني: آية (60) قولاً مستقلاً كما سيأتي.

(٧) وكذلك في الموضعين التاليين: فاطر آية [33]، والموضع الثاني من غافر آية [60].

وقرأ الكوفيون: ﴿أَن يُصْلِحَا﴾[128] بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام وحذف الألف، وقرأ الباقون بفتح الياء وتشديد الصاد وألف بعدها.

وقرأ حمزة وابن عامر: ﴿تَلُوْا﴾[135] بواو ساكنة مع ضم اللام، وقرأ الباقون بوَاوَيْن: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، مع إسكان اللام.

وقرأ نافع والكوفيون: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ﴾[136] بفتح النون، وقرأ الباقون بضمها، و﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ﴾[136] بفتح الهمزة[1]، والباقون بضمها.

وتفرد عاصم:﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾[140] بفتح النون، وقرأ الباقون بضمها[2].

وقرأ الكوفيون:﴿فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾[145] بإسكان الراء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ حفص:﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[152] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

قرأ ورش: ﴿لَا تَعْدُواْ﴾[154] بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ قالون بإخفاء حركة العين[3]، وقرأ الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال.

وقرأ حمزة:﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[162] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حمزة: ﴿زَبُورًا﴾[163] بضم الزاي، وكذا في (سبحان) [55]، والأنبياء [105][4]، وقرأ الباقون بفتحها.

ليس فيها ياء إضافة، ولا محذوفة[5].

---

(١) لنافع والكوفيين، وقراءتهم في هذه الكلمة والتي قبلها بفتح الزاي، وقراءة الباقين بكسرها فيهما.

(٢) قراءة عاصم بفتح الزاي، وقراءة الباقين بكسرها. وانظر: التذكرة:(2:310)، التيسير:(266).

(٣) وتشديد الدال، وزاد في التيسير(267) له وجه الإسكان.

(٤) وهي في الأنبياء بلفظ:﴿ٱلزَّبُورِ﴾.

(٥) مقصوده: من الياءات المختلَف فيهن، وإلا فإنّ فيها ياءات لكن متفق عليها.

سورة المائدة

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿شَنَـَٔانُ﴾[8،2] بإسكان النون، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ الشيخان: ﴿إِن صَدُّوكُمْ﴾[2] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾[6] بالنصب، وقرأ الباقون بالجر.

قرأ الأخوان: ﴿قَسِيَةً﴾[13] بحذف الألف والتشديد، / 29/ب/ وقرأ الباقون بإثبات الألف والتخفيف.

قرأ الشيخان والكسائي: ﴿السُّحْتَ﴾[63،62،42] بضم الحاء حيث وقع، وقرأ الباقون بإسكانها.

قرأ الكسائي: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[45]بالنصب، ورفع ما بعدها، وقرأ الباقون بالنصب إلا قوله: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[45]، فإن الابنان وأبو عمرو[1] رفعوه مثلَ الكسائي.

وقرأ نافع بإسكان الذال من: ﴿الأذن﴾[45]، و ﴿أُذُنَيْهِ﴾[2][لقمان:7] حيث وقع، وضمها الباقون.

قرأ حمزة: ﴿وَلْيَحْكُمَ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ﴾[47] بكسر اللا م وفتح الميم، وقرأ الباقون بإسكان اللام وجزم الميم.

قرأ ابن عامر: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾[50] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الحِرْمِيَّانِ وابن عامر: ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[53] بالرفع وحذف الواو، وقرأ الكوفيون بالواو والرفع، وقرأ أبو عمرو بالواو والنصب.

---

(١) هكذا في النسختين، والصواب: (فإنَّ الابنينِ وأبا عمرو)، على أنه اسم (إنَّ) منصوب، و(أبا عمرو) منصوب كذلك؛ لأنه معطوف عليه.

(٢) هكذا في (س)، وفي الأصل: "أذنه"، بالإفراد، وليست في القرآن.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾[54] بدالين، وقرأ الباقون بدال مشددة مفتوحة.

قرأ النَّحْويان:﴿ٱلْكُفَّارِ﴾[57] بالجر، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ حمزة: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[60] بالجر وضم الباء، وقرأ الباقون بنصب الباءِ والتاءِ(١).

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿رِسَالَاتِهِ﴾[67](٢) على الجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد.

وقرأ أبو عمرو والأخوان:﴿أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ﴾[71] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

وقرأ ابن ذكران: ﴿عاقَدتُّم﴾[89] بألف، وقرأ أبو بكر والأخوان: ﴿عَقَدتُّمُ﴾ بالتخفيف من غير ألف، وقرأ الباقون بتشديد القاف وحذف الألف.

قرأ الكوفيو ن:﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾[95] برفع اللام منوّن (٣)، وقرأ الباقون: ﴿فَجَزَآءُ﴾ غير منوّنٍ، ﴿مِّثْلُ﴾ بالجر.

وقرأ نافع وابن عامر:﴿أَوْ كَفَّٰرَةُ طَعَامِ مَسَٰكِينَ﴾[95] بغير تنوينٍ، ﴿طَعَامِ﴾ بالجر، وقرأ الباقون:/30/أ/ ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ﴾ منون، ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع، ولا خلاف في: ﴿مَسَٰكِينَ﴾(٤).

قرأ ابن عامر:﴿قِيَمًا﴾[97] بغير ألف، وقرأ الباقون بإثباتها.

---

(١) هكذا في النسختين، وفي هامش الأصل: "بنصب العينِ والباءِ والتاءِ".

(٢) في (س): "رِسَالته"، موافقة لقراءة التوحيد.

(٣) في الأصل: "منون"، وفي (س): " منوناً"، فهو لَفٌّ ونَشْرٌ غير مرتَّبٍ، وعند ترتيبه: ﴿فَجَزَآءٌ﴾ منون، ﴿مِّثْلُ﴾ برفع اللام.

(٤) أنه بالجمع. انظر: التيسير(271)، النشر:(2: 192).

قرأ حفص: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ﴾[107] بفتح التاء والحاء [1]، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء[2].

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾[107] بالجمع مع فتح النون، وقرأ الباقون على التثنية[3].

وقرأ الأخوان: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ﴾[110] بألفٍ هنا، وفي هود[7]، والصف[6]، وقرأهن الباقون بغير ألف.

وقرأ الكسائي: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾[112]بالتاء[4]، ﴿رَبَّكَ﴾[112]بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿يَسْتَطِيعُ﴾ بالياء، ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿مُنَزِّلُهَا﴾[112] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

قرأ نافع: ﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾[119] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

فيها ست ياءات إضافة[5]، ومحذوفة[6]، وقد تقدم ذكرهن[7].

---

(١) في (س) سقطت كلمة: "التاء" بعد قوله: "بفتح"، والمثبت من نسخة الأصل.

(٢) وعند الابتداء بها تكسر الألف على قراءة حفص، وتضم على قراءة غيره، انظر: التيسير (272).

(٣) التي تكسر نونها كما في هذه القراءة: ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾، انظر: ألفية ابن مالك: البيتَيْنِ (39،40).

(٤) مع إدغام لام (هل) في تاء: (تَّسْتَطِيعُ). انظر: باب الإظهار والإدغام: (114).

(٥) وهنّ: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[28]، و ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[28]، و ﴿لِيٓ أَنْ أَقُولَ﴾[116]، و ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾[29]، و﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾[115]، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾[116].

(٦) وهي: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾[44].

(٧) أما ياءات الإضافة ففي الصفحات: (141-147)، وأما الزوائد ففي: (148-151).

سورة الأنعام

قرأ الأخوان وأبو بكر:﴿ مَّن يُصْرَفْ ﴾[16] بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء.

قرأ الأخوان:﴿ يَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾[23] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ الابنان وحفص:﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾[23] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ الأخوان:﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾[23] بنصب الباء، وقرأ الباقون بكسرها.

قرأ حفص وحمزة:﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾[27]، و﴿ وَنَكُونَ ﴾[27] بالنصب فيهما، وقرأ ابن عامر بالرفع في الأولى والنصب في الثانية، وقرأ الباقون بالرفع فيهما.

قرأ ابن عامر :﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ ﴾[32] بلام واحدة، وجر:﴿ ٱلْآخِرَةِ ﴾ بالإضافة ، وقرأ الباقون بلامين ورفع:﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾[1].

قرأ نافع وابن عامر وحفص :﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[32]، /30/ب/ بالتاء، وكذا في الأعراف [169]، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ نافع والكسائي :﴿ لا يُكْذِبُونَكَ ﴾[33] بإسكان الكاف وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال.

قرأ نافع:﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[2] كيف تصرف بتسهيل الهمزة الثانية، وقرأ الكسائي بحذفها ، وقرأ الباقون بهمزها[3].

قرأ ابن عامر :﴿ فَتَّحْنَا ﴾[44]، وفي الأعراف :﴿ لفَتَّحْنَا ﴾[96]، وفي الأنبياء :﴿ فُتِّحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ ﴾[96]، وفي القمر :﴿ فَفَتَّحْنَا أَبْوَبَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[11] بتشديد التاء ، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن.

---

(١) وقراءة ابن عامر موافقة لمصحف الشام، وقراءة الباقين موافقة لما في مصاحفهم. المقنع:(103).

(٢) الكهف:63، الفرقان:43، العلق:9،11،13، الماعون:1.

(٣) وحمزة عند الوقف يوافق نافعاً.

وقرأ ابن عامر :﴿ **بالغُدْوةِ** ﴾[52] بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة ، وفي الكهف مثله[28]، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم:﴿ **أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ** ﴾[54]بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بالكسر [(١)].

قرأ أبو بكر والأخوان:﴿ **ولِيَستبِينَ** ﴾[55] بالياء، وقرأ الباقون [(٢)] بالتاء.

قرأ نافع:﴿ **سَبِيْلَ** ﴾[55] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ الحِرْمِيَّانِ وعاصم :﴿ **يَقُصُّ ٱلْحَقَّ** ﴾[57] بضم القاف وتشديد الصاد مع ضمها ، وقرأ الباقون:﴿ **يَقْضِ** ﴾ بإسكان القاف، والضادُ مُعْجَمَةٌ، وكسرها من غير تشديد.

قرأ أبو بكر: ﴿ **تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً** [(٣)] ﴾[63] بكسر الخاء، وكذا في الأعراف [55]، وضمها الباقون.

قرأ حمزة:﴿ **تَوَفَّاهُ** ﴾[61] بألف ممالة، وكذا:﴿ **اسْتَهْوَاهُ** ﴾[71] بألف ممالة، وقرأهما الباقون بتاء ساكنة.

وقرأ الكُوفِيون:﴿ **لَّئِنْ أَنجَىٰنَا** ﴾[63] بألف من غير ياء، وأمال الأخوان، وفتح عاصم، وقرأ الباقون بالياء والتاء، ولا خلاف في يونس[22][(٤)].

قرأ الكوفيون وهشام:﴿ **قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم** ﴾[64] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون /31/أ/ وتخفيف الجيم.

قرأ ابن عامر: ﴿ **وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ** ﴾[68] بفتح النون [(٥)] وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف السين.

---

(١) لم يبين المؤلف اختلاف القراء في الهمزة الثانية التي بعدها: ﴿ **فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾: فتحها ابن عامر وعاصم، وكسرها الباقون. التذكرة:(2: 324)، التيسير:(276)، النشر:(2: 194).

(٢) قوله: "الباقون"سقط من (س).

(٣) في (س):﴿ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾[الأعراف:205]، وهو خطأ.

(٤) أنه بالياء والتاء من غير ألف، وهو قوله تعالى:﴿ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ ﴾. انظر: التذكرة(2:326).

(٥) النون الأولى التي قبل السين، ولا خلاف في الثانية التي بعدها أنّها مفتوحة مشددة.

قرأ الأخوان وأبو بكر وابن ذكوان: ﴿رَءَا﴾[1]، و﴿رَءَاهُ﴾[2]، و﴿رَءَاهَا﴾[3] بالإمالة[4] حيث وقع، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقون، وروى خَلَفٌ[5] الوقفَ على هذه الأفعال بترك الهمز، وهو مع ذلك يميل الراء ويمد الألف.

وقرأ حمزة وأبو بكر:﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[77]، و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾[78] ها هنا، وفي النحل: ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[85]، و﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾[86]، وفي الكهف: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[53]، وفي الأحزاب: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾[22] بإمالة الراء وفتح الهمزة في الستة مواضع، وقرأ الباقون بفتح الراء والهمزة، وكان أبو بكر وابن ذكوان والكسائي يقفون بإمالة الراء والهمزة، وكان أبو عمرو يقف بإمالة الهمزة وفتح الراء، وكان ورش يقف بين اللفظين، ويقف حمزة بتخفيف الهمزة والإمالة مع المد[6]، ويقف الباقون بالفتح والهمز إلا هشاماً فإنه أبدل من الهمزة ألفاً، وقد تقدم مذهبه.

ولا ينبغي لأحدٍ أن يتعمد الوقف على هذه المواضع لأنها غير تامة ولا كافية.

وقرأ نافع وابن عامر:﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾[80] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.

قرأ الكوفيون:﴿دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾[83] بالتنوين، وكذا في يوسف[76]، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وقرأ الأخوان:﴿وَٱلْيَسَعَ﴾[86] بلامين[7] وياء ساكنة، وكذا في (ص) [48]، وقرأهما الباقون بلام واحدة ساكنة مع فتح الياء.

---

(١) الأنعام:76، هود:70، يوسف:24،28، طه:10، النجم:11،18.

(٢) النمل:40، فاطر:8، الصافات:55، النجم:13، التكوير:23، العلق:7.

(٣) النمل:10، القصص:31. وكذلك قوله تعالى:﴿وَإِذَا رَءَاكَ﴾ في الأنبياء:36.

(٤) أي: بالإمالة في الراء والهمزة.

(٥) من روايته عن حمزة، وسبقت ترجمته أول الكتاب.

(٦) كما يقف ــ من رواية خَلَفٍ عنه ــ على نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، مما ليس بعده ساكن منفصل عنه.

(٧) وتقرأ بلامٍ واحدة مفتوحة مشدّدة؛ لإدغام الأولى الساكنة بالثانية المفتوحة. التيسير:(278).

31/ب/ وقرأ ابن ذكوان: ﴿ اقْتدِهِيْ ﴾[90] بياء في الوصل، واختلس هشام [1]، وحذف الأخوان[2] في الوصل، وأسكن الباقون في الوصل، ولا خلاف في الوقف أنها ساكنة.

قرأ الشيخان: ﴿ يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَها ويُخْفُونَ كَثِيراً ﴾[91] بالياء في الثلاث، وقرأها الباقون بالتاء.

قرأ أبو بكر: ﴿ وَلِيُنذِرَ ﴾[92] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ نافع وحفص والكسائي: ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾[94] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

قرأ الكوفيون: ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ ﴾[96] بحذف الألف، ونصب الليل [3]، وقرأ الباقون: ﴿ وَجَاعِلُ ﴾ بألف مع رفع اللام، وجرّ: ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾.

قرأ الشيخان: ﴿ فَمُسْتَقِرٌّ ﴾[98] بكسر القاف، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ الأخوان: ﴿ إِلَىٰ ثُمُرِهِ ﴾[99]، و﴿ كُلُوا۟ مِن ثُمُرِهِ ﴾[141]، وفي يس: ﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثُمُرِهِ ﴾[35] بالضم، وقرأ الباقون بالفتح[4].

قرأ نافع: ﴿ وَخَرَّقُوا ﴾[100] بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف.

قرأ الشيخان: ﴿ دَارَسْتَ ﴾[105] بألف مع فتح التاء[5]، وقرأ ابن عامر بحذف الألف وفتح وفتح السين وإسكان التاء، وقرأ الباقون بحذف الألف وإسكان السين وفتح التاء.

وقرأ الشيخان: ﴿ يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ ﴾[109]بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها، وشك يحيى[6] في الفتح والكسر،

---

(١) اختلس كسرةَ الهاء من غير إشباع في الوصل كذلك. انظر: التيسير:(279).

(٢) حذف الأخوان الهاء، وأثبتها الباقون ساكنةً في الحالين. انظر: التيسير:(279).

(٣) في النسختين: "والنصب ونصب الليل"، بزيادة: "والنصب"، وحذفها أولى.

(٤) بالضم في الثاء والميم على قراءة حمزة والكسائي، وبفتحهما على قراءة الباقين.

(٥) وإسكان السين.

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصُلَحي، من الأئمة الأعلام حفاظ السنة، صاحب أبي بكر ابن ابن عياش، روى عنه حروفَ عاصم، وروى أيضاً عن الكسائي وغيرهما، أخذ عنه: الإمام أحمد بن

=

وبالوجهين قرأت[1].

قرأ حمزة وابن عامر:﴿ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾[109] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ نافع وابنُ عامر:﴿ قِبَلاً ﴾[111] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بضمهما.

قرأ ابنُ عامر وحفص: ﴿ مُنَزَّلٌ ﴾[114] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

قرأ الكوفيون:﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[115] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

وقرأ الكوفيون ونافع: /32/أ/ ﴿ فَصَّلَ لَكُم ﴾[119] بفتح الفاء والصاد، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد.

قرأ نافع وحفص:﴿ مَّا حَرَّمَ ﴾[119] بفتح الحاء والراء، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء.

قرأ الكوفيون:﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾[119]، وفي يونس:﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾[88] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ ابن كثير وحفص:﴿ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾[124] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع[2].

قرأ ابن كثير :﴿ ضَيِّقاً ﴾[125] بإسكان الياء، وفي الفرقان مثله [13]، وقرأ الباقون بالكسر مع التشديد.

قرأ نافع وأبو بكر:﴿ حَرِجاً ﴾[125] بكسر الراء، وفتح الباقون.

قرأ ابن كثير :﴿ يَصْعَدُ ﴾[125] بإسكان الصاد وفتح العين وحذف الألف مع التخفيف، وقرأ أبو بكر بألف وتشديد الصاد [3] مع فتح العين، وقرأ الباقون بحذف الألف مع تشديد

=

حنبل وأحمد الوكيعي وغيرهما، توفي رحمه الله تعالى عام (203هـ). انظر: معرفة القراء: (1: 79)، غاية النهاية: (1: 436).

(١) التذكرة:(2: 331)، النشر:(2: 196). وذكر المؤلف في فرش سورة البقرة عند الآية [45] إسكان الراء للسوسي، والاختلاس لدوري أبي عمرو، والباقون بضمة كاملة من غير اختلاس.

(٢) تفتح التاء على القراءة الأولى، وتكسر على القراءة الأخرى.

(٣) في (س): "وتشديد العين والصاد"، وهو خطأ، لأنَّ قراءة ابن كثير وأبي بكر بتخفيف العين.

العين والصاد.

وقرأ حفص :﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾[128] ها هنا، والثاني من يونس [45]، وفي الفرقان [17]، وسبأ:﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾[40] و﴿ يَقُولُ ﴾[40] بالياء، وقرأ الباقون بالنون ، وافقه ابن كثير في الفرقان.

وقرأ أبو بكر:﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾[1]، و﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾[يس:67] حيث وقع بالجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد.

قرأ ابن عامر:﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[132] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ الأخوان :﴿ مَن يَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾[135] بالياء، وفي القصص [37] مثله ، وقرأ الباقون بالتاء.

قرأ الكسائي:﴿ بِزُعْمِهِمْ ﴾ بضم الزاي في الموضعين[136،138]، وقرأ الباقون بالفتح.

قرأ ابن عامر:﴿ زَيَّنَ ﴾[137] بضم الزاي، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ ابن عامر :﴿ قَتْلُ ﴾[137] بالرفع، ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ بالنصب، ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾[2] بالجر، وقرأ الباقون:﴿ قَتْلَ ﴾ بالنصب، ﴿ أَوْلَٰدِهِمْ ﴾ بالجر، ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ بالرفع.

قرأ ابن عامر وأبو بكر:﴿ وَإِن تَكُن ﴾[139] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

قرأ الابنان:﴿ مَيْتَةٌ ﴾[139] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ الابنان:﴿ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾[140] مشدّداً، وقرأ الباقون مخفّفاً.

/32/ب/ قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم :﴿ حَصَادِهِۦ ﴾[141] بفتح الحاء، وقرأ الباقون بكسرها.

قرأ نافع والكوفيون:﴿ ٱلْمَعْزِ ﴾[143] بإسكان العين، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأ الابنان وحمزة:﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ ﴾[145] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) الأنعام:135، هود:93،121، الزمر:39.

(٢) وهي في مصحف الشام بالياء، وفي غيرها بالواو. انظر: المقنع: (103).

قرأ ابن عامر:﴿ مَيْتَةٌ ﴾[145] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

قرأ حفص والأخوان:﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾[152]حيث وقع بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.

قرأ ابن عامر :﴿ وَأَنَّ هَٰذَا ﴾[153] بتخفيف النون وفتح الهمزة، وقرأ الأخوان بكسر الهمزة وتشديد النون، وقرأ الباقون بفتحها مع التشديد.

قرأ الأخوان :﴿ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[158] بالياء، وكذلك في النحل [33]، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ الأخوان:﴿ فَارَقُوا ﴾[159] بألف، وفي الروم[32] مثله، وقرأ الباقون بحذفها[1].

قرأ الكوفيون وابن عامر :﴿ قِيَمًا ﴾[161] بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مع تشديدها.

فيها ثمان ياءات إضافة[2]، ومحذوفة [3]، وقد تقدم ذكرهن[4].

==========

[تم إكمال الجزء المراد تحقيقه من الكتاب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات]

==========

(١) وتخفف الراء في قراءة حمزة والكسائي، وتشدد في قراءة الباقين.

(٢) وهنّ: ﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾[14]، و ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾[162]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [15]، و ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾[74]، و﴿وَجَّهۡتُ لِلَّذِي ﴾[79]، و﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا ﴾[153]، و﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ ﴾[161]، ﴿وَمَحۡيَايَ ﴾[162].

(٣) وهي: ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ ﴾[80].

(٤) أما ياءات الإضافة ففي الصفحات: (141-147)، وأما المحذوفة ففي: (148-151).

الخاتمـــة

الحمد لله الذي تمم وأكرم، وهو الأعز الأكرم، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه بإحسانه إلى يوم الدين.

وبعد:

فأشير في خاتمة هذا البحث إلى بعض الأمور الهامة المتعلقة بالبحث، وهي كالتالي:

- كتب القراءات متقاربة في المنهج في الغالب، ومتشابهة في أغلب المسائل، لأن علم القراءات يعتمد على النقل والرواية، فالقرآن محفوظ بحفظ الله تعالى له، والأوجه الأدائية والكلمات الخلافية أقل من الكلمات القرآنية التي لم ترد فيها خلاف في أدائها.
- ظهر لي جودة تلخيص المؤلف ـ في الغالب ـ لكتابي: (التذكرة) للإمام أبي الحسن ابن غَلْبُون، و(التيسير) للإمام الداني، وذلك يتبن من قلة الاختلاف بين هذه الكتب في الوجه، وإن كان لا يخلو من فوت لبعض الأوجه، أو سهو نبهت عليه في موضعه.
- تبين لي أن ابن بليمة أورد بعض الأخبار عن شيوخه، وتلقيه علم القراءات، ولكن لم يثبت لدي هل جعل ذلك في كتاب، أم أنه قد تناقلته الرواة عنه، فنقلوه عنه مشافهةً، ودونوه في كتبهم.
- أوصي بالعمل على تحرير الأوجه، والطرق، خاصةً في كتاب (النشر)، وذلك بالرجوع إلى أصول النشر، وذلك مما يدعو إلى الاهتمام بالبحث عن هذه الكتب، وتحقيقها على أصول البحث العلمي الأصيل.

وأختم بحمد الله شاكراً، ومصلياً على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، داعياً الله سبحانه وتعالى ــ وهو القريب المجيب ــ أن يجعل أعمالنا صالحةً، ولوجهه خالصةً، وألا يجعل لأحدٍ فيها شيئاً.

ولا يفوتني أن أكرر شكري وتقديري لكل من خدمني، وأفادني في هذا البحث، وأخص منهم فضيلة مشرف البحث الدكتور عبد الرحيم بن لطف الله العباسي، على ما أكرمني به من توجيهاتٍ سديدة، ونصائح قيمة، فله مني جزيل الشكر، ومن الله تعالى أوفر الأجر.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس،

وتحتوي على:

- فهرس القراءات.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

(سورة الفاتحة)

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ مَٰلِكِ ﴾	4	78
﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾	6	78
﴿ صِرَٰطَ ﴾	7	78
﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾	7	78

(سورة البقرة)

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ الٓمٓ ﴾	1	80
﴿ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾	7	123
﴿ وَمَا يُخَٰدِعُونَ ﴾	9	152
﴿ يَكۡذِبُونَ ﴾	10	152
﴿ قِيلَ ﴾	11	152
﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾	14	85
﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾	20	152
﴿ وَهُوَ ﴾	29	152
﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾	31	91
﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾	33	107
﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	34	124
﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾	36	153
﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾	37	153
﴿ كَلِمَٰتٖ ﴾	37	153
﴿ وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا ﴾	48	153
﴿ وَعَدۡنَا ﴾	51	153
﴿ مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	53	127
﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾	54	153

﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾	58	153
﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾	61	79
﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	61	154
﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾	62	154
﴿ يَأۡمُرُكُم ﴾	67	153
﴿ هُزُوًا ﴾	67	154
﴿ يَعۡلَمُونَ. أَفَتَطۡمَعُونَ ﴾	74	155
﴿ خَطِيـَٔـٰتُهُۥ ﴾	81	155
﴿ لَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ﴾	83	155
﴿ حُسۡنًا ﴾	83	155
﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾	85	155
﴿ أَسۡرَىٰ ﴾	85	155
﴿ تُفَـٰدُوهُمۡ ﴾	85	155
﴿ يَعۡمَلُونَ. أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾	85	156
﴿ ٱلۡقُدُسِ ﴾	87	156
﴿ يُنَزِّلَ ﴾	90	156
﴿ وَجِبۡرِيلَ ﴾	98–97	156
﴿ وَمِيكَـٰلَ ﴾	98	156
﴿ وَ لَٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾	102	156
﴿ يُـنَزَّلَ ﴾	105	156
﴿ مَا نَنسَخۡ ﴾	106	157
﴿ أَوۡ نُنسِهَا ﴾	106	157
﴿ قَالُواْ ٱتَّخَـذَ ٱللَّهُ ﴾	116	157
﴿ فَيَكُونَ ﴾	117	157

﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	119	157
﴿ أَرِنَا ﴾	128	157
﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ ﴾	125	158
﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ ﴾	126	158
﴿ وَأَوْصَىٰ بِهَآ ﴾	132	158
﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾	133	93
﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾	140	158
﴿ لَرَءُوفٌ ﴾	143	158
﴿ يَعْمَلُونَ . وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾	144	158
﴿ مُوَلَّاهَا ﴾	148	158
﴿ يَعْمَلُونَ . وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾	149	158
﴿ يَطَّوَّعْ ﴾	158	158
﴿ ٱلرِّيحُ ﴾	164	158
﴿ وَلَوْ تَرَى ٱلَّذِينَ ﴾	165	159
﴿ إِذْ يُرَوْنَ ﴾	165	159
﴿ خُطُوَٰتِ ﴾	168	159
﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾	173	159
﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ﴾	177	160
﴿ وَ لَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾	177	160
﴿ وَ لَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾	189	160
﴿ مُّوصٍ ﴾	١٨٢	160
﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾	184	160
﴿ يَطَّوَّعْ ﴾	184	158
﴿ فَهُوَ ﴾	184	152

﴿ الْقُرْآن ﴾	185	160
﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾	185	160
﴿ الْبُيُوتَ ﴾	189	160
﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ ﴾	191	161
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا ﴾	197	161
﴿ ذِكْرًا ﴾	200	130-129
﴿ مَرْضَاتِ ﴾	207	161
﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ﴾	208	161
﴿ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾	210	161
﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾	214	161
﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾	219	161
﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾	219	161
﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾	220	161
﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾	220	161
﴿ إِلَّا أَنْ يُخَافَا ﴾	229	162
﴿ لَا تُضَارَّ ﴾	233	162
﴿ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ ﴾	233	162
﴿ تُمَاسُّوهُنَّ ﴾	237-236	162
﴿ قَدَرُهُ ﴾	236	162
﴿ وَصِيَّةً ﴾	240	162
﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾	245	162
﴿ يُضَعِّفُ ﴾	261	162
﴿ يَبْسُطُ ﴾	245	162
﴿ عَسَيْتُمْ ﴾	146	162

﴿ غَرْفَةٌ ﴾	149	162
﴿ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ ﴾	251	162
﴿ لا بَيْعَ فيهِ ولا خُلَّة ولا شَفَاعَة ﴾	254	163
﴿ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾	258	163
﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾	259	163
﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾	259	163
﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ ﴾	259	1631
﴿ أَرْنَا ﴾	260	157
﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾	260	63
﴿ جُزْءاً ﴾	260	163
﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾	265	164
﴿ أُكُلَهَا ﴾	265	164
﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾	271	164
﴿ وَيُكَفِّرُ ﴾	271	164
﴿ فَأْذَنُوا ﴾	279	164
﴿ مَيْسُرَةٍ ﴾	280	164
﴿ وَأَن تَصَدَّقُوا ﴾	280	164
﴿ تُرْجَعُونَ ﴾	281	164
﴿ إِن تَضِلَّ ﴾	282	165
﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾	282	165
﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾	282	165
﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾	283	165
﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	284	165
﴿ يُعَذِّبُ ﴾	284	165

﴿كِتَـٰبِهِۦ﴾	285	165
﴿رُسُلِهِۦ﴾	285	165

(سورة آل عمران)

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾	2-1	81
﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾	3	117
﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾	12	166
﴿يَرَوۡنَهُم﴾	13	166
﴿رِضۡوَٰنَ﴾	15	166
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾	19	166
﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ﴾	21	166
﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾	27	166
﴿بِمَا وَضَعَتۡ﴾	36	166
﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	38-37	167-166
﴿دَعَا﴾	38	120
﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾	39	167
﴿فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ﴾	39	167
﴿يُبَشِّرُكَ﴾	40-39	167
﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾	48	167
﴿إِنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾	49	167
﴿طَيۡرَۢا﴾	49	167
﴿فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾	57	167
﴿لَهُوَ﴾	62	152
﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾	66	167
﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ﴾	73	168

﴿ لَا يُؤَدِّهِۦٓ ﴾	75	168
﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾	75	168
﴿ بِدِينَارٍ ﴾	75	123
﴿ بِقِنطَارٍ ﴾	75	123
﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾	79	168
﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾	80	168
﴿ أَيَأْمُرُكُم ﴾	80	168
﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾	81	168
﴿ ءَاتَيْنَكُم ﴾	81	168
﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾	83	168
﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾	83	169
﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾	97	169
﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾	115	169
﴿ لَا يَضِرْكُمْ ﴾	120	169
﴿ مُنزَلِينَ ﴾	124	169
﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾	125	169
﴿ سَارِعُوا۟ ﴾	133	169
﴿ قَرْحٌ ﴾	140	169
﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾	145	115
﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾	145	168
﴿ وَكَأَيِّن ﴾	146	169
﴿ قَٰتَلَ ﴾	146	169
﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾	151	170

﴿ مُتُّمْ ﴾	152	170
﴿ يَغْشَىٰ ﴾	154	170
﴿ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾	154	170
﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾	156	170
﴿ يَجْمَعُونَ ﴾	157	170
﴿ أَن يَغُلَّ ﴾	161	170
﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ﴾	168	170
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ﴾	169	170
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ ﴾	171	170
﴿ فَرِحُ ﴾	172	169
﴿ يَحْزُنكَ ﴾	176	170
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾	178	171
﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ﴾	179	171
﴿ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾	180	171
﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾	180	171
﴿ سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا۟ ﴾	181	171
﴿ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾	181	171
﴿ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ ﴾	181	171
﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ﴾	184	171
﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُۥ ﴾	187	171
﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ﴾	188	171
﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾	188	171
﴿ وَقُتِلُوا۟ وَقَٰتَلُوا۟ ﴾	195	172

(سورة النساء)

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿تَسَآءَلُونَ﴾	1	173
﴿والأرْحَام﴾	1	173
﴿قِيَمًا﴾	5	173
﴿ضِعَـٰفًا﴾	9	121
﴿سَيُصْلَوْنَ﴾	10	173
﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةٌ﴾	11	173
﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾	11	173
﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾	11	173
﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾	11	173
﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾	12	173
﴿وَٱلَّذَانِ﴾	16	173
﴿كُرْهًا﴾	19	173
﴿بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾	19	174
﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾	24	174
﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾	24	174
﴿أحْصَنَّ﴾	25	174
﴿تِجَـٰرَةً﴾	29	174
﴿مُّدْخَلًا﴾	31	174
﴿وسَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦ﴾	32	174
﴿عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾	33	174
﴿وَٱلْجَارِ﴾	36	123
﴿بالبَخَل﴾	37	174
﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾	40	174
﴿لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾	42	175
﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾	43	175
﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾	56	114

﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾	66	175
﴿ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ ﴾	73	175
﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾	77	175
﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾	78	175
﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾	81	175
﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾	87	175
﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	90	114
﴿ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾	94	176
﴿ غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾	95	176
﴿ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	114	176
﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾	122	175
﴿ يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾	124	176
﴿ أَن يُصْلِحَا ﴾	128	177
﴿ تَلْوُۥا ﴾	135	177
﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾	136	177
﴿ ٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾	136	177
﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾	140	177
﴿ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ ﴾	145	177
﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾	152	177
﴿ لَا تَعْدُوا۟ ﴾	154	177
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	162	177
﴿ زَبُورًا ﴾	163	177

(سورة المائدة)

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ شَنَـَٔانُ ﴾	2	178
﴿ إِن صَدُّوكُمْ ﴾	2	178
﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾	6	178
﴿ شَنَـَٔانُ ﴾	8	178

﴿ قَسِيَّةً ﴾	13	178
﴿ جَبَّارِينَ ﴾	22	122
﴿ السُّحْتَ ﴾	42	178
﴿ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾	45	178
﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾	45	178
﴿ الأذن ﴾	45	178
﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ ﴾	47	178
﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ ﴾	50	178
﴿ يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	53	178
﴿ مَن يَرْتَدِدْ ﴾	54	179
﴿ الْكُفَّارِ ﴾	57	179
﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾	60	179
﴿ السُّحْتَ ﴾	62	178
﴿ السُّحْتَ ﴾	63	178
﴿ رِسَالَاتِهِ ﴾	67	179
﴿ وَالصَّابِئُونَ ﴾	69	154
﴿ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾	79	179
﴿ عَاقَدتُّم ﴾	89	179
﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ ﴾	95	179
﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ ﴾	95	179
﴿ قِيَمًا ﴾	97	179
﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ ﴾	107	180
﴿ الْأَوَّلِينَ ﴾	107	180
﴿ إِلَّا سِحْرٌ ﴾	110	180
﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ ﴾	112	180
﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾	112	180
﴿ هَذَا يَوْمَ ﴾	119	180

(سورة الأنعام)

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ مَّن يُصْرَفْ ﴾	16	181
﴿ يَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾	23	181
﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾	23	181
﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾	23	181
﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾	27	181
﴿ وَنَكُونَ ﴾	27	181
﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ ﴾	32	181
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	32	181
﴿ لا يُكَذِّبُونَكَ ﴾	33	181
﴿ فَتَّحْنَا ﴾	44	181
﴿ بالغُدْوة ﴾	52	182
﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ ﴾	54	182
﴿ ولِيَستَبِينَ ﴾	55	182
﴿ سَبِيْلَ ﴾	55	182
﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾	57	182
﴿ تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً ﴾	63	182
﴿ تَوَفَّاهُ ﴾	61	182
﴿ اسْتَهْوَاهُ ﴾	71	182
﴿ لَّئِنْ أَنجَنَا ﴾	63	182
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾	64	182
﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ ﴾	68	182
﴿ رَءَا ﴾	76	183
﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾	76	183
﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾	77	183
﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾	77	183

﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾	80	183
﴿دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾	83	183
﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾	86	183
﴿ٱقۡتَدِهۡيۡ﴾	90	184
﴿يَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ يُبۡدُونَهَا وَيُخۡفُونَ كَثِيرٗا﴾	91	184
﴿وَلِتُنذِرَ﴾	92	184
﴿بَيۡنَكُمۡ﴾	94	184
﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾	96	184
﴿فَمُسۡتَقَرّٞ﴾	98	184
﴿إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾	99	184
﴿وَخَرَقُواْ﴾	100	184
﴿دَارَسۡتَ﴾	105	184
﴿يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ﴾	109	185
﴿لَا يُؤۡمِنُونَ﴾	109	185
﴿قِبَلٗا﴾	111	185
﴿مُنَزَّلٞ﴾	114	185
﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	115	185
﴿فَصَّلَ لَكُم﴾	119	185
﴿مَّا حَرَّمَ﴾	119	185
﴿لَيُضِلُّونَ﴾	119	185
﴿يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾	124	185
﴿ضَيِّقًا﴾	125	185
﴿حَرَجٗا﴾	125	185
﴿يَصَّعَّدُ﴾	125	186
﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾	128	186
﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾	135	186
﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾	132	186

﴿مَن يَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾	135	186
﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ﴾	135	186
﴿بِزُعْمِهِمْ﴾	138	186
﴿زَيَّنَ﴾	137	186
﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾	137	186
﴿بِزُعْمِهِمْ﴾	138	186
﴿وَإِن تَكُن﴾	139	186
﴿مَيْتَةً﴾	139	186
﴿قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ﴾	140	186
﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾	141	184
﴿حَصَادِهِۦ﴾	141	186
﴿ٱلْمَعْزِ﴾	143	187
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾	143	90
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾	144	90
﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ﴾	145	187
﴿مَيْتَةً﴾	145	187
﴿تَذَكَّرُونَ﴾	152	187
﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾	153	187
﴿يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	158	187
﴿فَارَقُوا﴾	159	187
﴿قِيَمًا﴾	161	187
﴿وَمَحْيَاىَ﴾	162	187

فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
ابن جبير (فرش سورة البقرة)	153
ابن ذكوان (باب الترجمة)	74
ابن عامر (باب الترجمة)	72
ابن كثير (باب الترجمة)	72
أبو إسحاق إبراهيم بن صالح المرادي	26
أبو إسحاق أو أبو الحسن علي بن العجمي المعروف بالفرَضي(دراسة)	22
أبو الحارث = الليث (باب الترجمة)	75
أبو الحسن الحصْري (دراسة المؤلف)	18
أبو الحسن عبد الباقي بن فارس (دراسة المؤلف)	21
أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن ابن الطفيل العبدي = ابن عظيمة	25
أبو الذواد مفرج بن عبدالله (دراسة)	24
أبو العالية البندوني (دراسة)	20
أبو العباس أحمد ابن نفيس المصري (دراسة المؤلف)	20
أبو العباس أحمد بن عبد الله اللخْمي، يعرف بـــ: (ابن الحطيئة)	26
أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (دراسة)	25
أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي	27
أبو بكر القصْري (دراسة)	18
أبو بكر أو أبو تمام يحيى بن سعدون الأزدي (دراسة)	27
أبو بكر شعبة بن أبي عياش (باب الترجمة)	73
أبو بكر محمد بن أبي الحسن علي الأزدي الصقلي(ابن نبت العروق)	23
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ابن حمُّوشة القلعي (دراسة)	28
أبو حفص عمر بن أبي الخير الخزاز القيرواني (دراسة)	20
أبو عمرو عثمان بن بلال الزاهد العابد	19

أبو محمد عبد الحق الجلاد (دراسة)	19
أبو محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي، ويقال البياسي (دراسة)	28
أبو محمد عبد المجيد بن عبد القوي المليحي الضرير (دراسة)	21
أبو معشر الطبري (دراسة المؤلف)	23
أبو نشيط (باب المد)	86
أحمد بن الحجري (دراسة)	24
الأخفش	92، 111، 137
أم الكرام كريمة المروزية (دراسة المؤلف)	22
البزي (باب الترجمة)	74
حفص (باب الترجمة)	75
الحلواني (باب ميم الجمع، باب المد)	84، 85
حمزة (باب الترجمة)	73
خلاد (باب الترجمة)	74
خلف (باب الترجمة)	74
الدوري (باب الترجمة)	75
الذهبي (دراسة المؤلف)	12
السوسي (باب الترجمة)	75
السيوطي (دراسة المؤلف)	12
صلاح الدين الصفدي (دراسة)	14
عاصم (باب الترجمة)	73
عبد الملك بن داود القسطلاني (دراسة)	19
قالون (باب الترجمة)	73
القزويني (دراسة المؤلف)	20
قنبل (باب الترجمة)	74
الكسائي (باب الترجمة)	72

الليث (باب الترجمة)	75
نافع (باب الترجمة)	72
أبو علي الحسن بن علي الجلولي	19
هشام (باب الترجمة)	74
ورش (باب الترجمة)	73
يحي بن آدم (فرش سورة الأنعام)	184
اليزيدي: (فرش سورة البقرة)	86، 100، 154

فهرس المصادر والمراجع

- الإبانة عن معاني القراءات: مكي بن أبي طالب القيسي(ت: 437هـ)، تحقيق محي الدين رمضان، دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة الأولى1399هـ/1979م.
- إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، عام 1402هـ/1982م.
- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: الإمام البنا أحمد بن محمد الدمياطي (ت: 1117هـ)، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ/1987م.
- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عام 1427هـ.
- الإرشاد قي القراءات عن الأئمة السبعة: الإمام أبو الطيب عبدالمنعم ابن غلبون (ت: 389هـ)، تحقيق الدكتور باسم بن حمدي بن حامد السيد، مطبوعات جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين، في مجلدين، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م.
- الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي ابن الباذش (ت: 540هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، في مجلدين، الطبعة الثانية، عام 1422هـ/2001م.
- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة: أبو الطاهر الأندلسي إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت: 455هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، دار نينوى، دمشق، 1426هـ/2005م.
- الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: 526هـ)، تصحيح عبدالرحمن المعلمي، طبعة المجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى1382هـ.
- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: محمد بن خليل القباقبي (ت: 849هـ)، تحقيق الدكتور أحمد خالد شكري، دار عمار، عمّان، 1424هـ/2003م.

- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي أثير الدين محمد بن يوسف (ت: 745هـ)، دار الفكر، بيروت، 1389هـ/1978م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي: أبو بكر ابن الجندي (ت: 769هـ)، تحقيق الدكتور حسين محمد العواجي، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1426هـ/2005م.
- البلدان: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح المعروف باليعقوبي، بدون تاريخ طباعة.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: ابن عذارى المراكشي (ت: نحو 695هـ)، دار الثقافة، بيروت، بدون تاريخ.
- تاريخ الإسلام: الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ/1987م.
- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان: الإمام ابن الجزري، تحقيق الدكتور أحمد الرويثي، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى 1430هـ/2009م.
- التذكرة في القراءات الثمان: أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم ابن غلبون (ت: 399هـ)، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، في مجلدين، الطبعة الأولى 1412هـ/1991م.
- تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ/2000م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد عبد الغني البغدادي (ت: 629هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، 1408هـ.
- التكملة لكتاب الصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، تحقي عبد السلام هراس، دار الفكر، بيروت، 1415هـ/1995م.

- التلخيص في القراءات الثمان: الإمام أبو معشر الطبري (ت: 478هـ)، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، جدة، الطبعة الأولى 1412هـ/1992م.
- التيسير في القراءات السبع: الإمام أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مكتبة الصحابة في الشارقة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.
- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: الإمام أبو عمرو الداني(ت: 444هـ)، تحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ/2005م.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة أهل الأندلس: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت: 488هـ)، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة عام 1966م.
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (المنظومة الشاطبية): الإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي (ت: 590هـ)، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: الذهبي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (عيسى البابي الحلبي)، الطبعة الأولى 1387هـ.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي ابن فرحون (ت: 799هـ)، طبعة عباس شقرون بالفحامين، مصر، الطبعة الأولى 1351هـ.
- رسالتان في تجويد القرآن: أبو جعفر السعيدي، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، الطبعة الأولى.
- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير: الإمام محمد المتولي(ت: 1313هـ)، تحقيق خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى 1427هـ/2006م.
- السبعة: أحمد بن موسى ابن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1980م.
- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية: الدكتور أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، الطبعة الأولى عام 1428هـ/2007م.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت:1032هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1406هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل الهمداني المصري (ت: 769هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مجلدين، الطبعة الثانية،2004م.
- شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدوي (ت: نحو 440هـ)، تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، دار عمار، عمّان، الطبعة الأولى1427هـ/2006م.
- طبقات القراء السبعة: أمين الدين أبي محمد عبدالوهاب ابن السلاّر (ت: 782هـ)، تحقيق أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1423هـ/ 2003م.
- طبقات المفسرين: الحافظ السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، 1396هـ/1976م.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي محمد بن الحسن (ت: 379هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية،1392هـ.
- العبر في خبر من غبر: الذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
- العرب في صقلية: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى1975م.
- عِقد اللآلي في القراءات السبع العوالي: أبو حيان الأندلسي، (مخطوط).
- العقد النضيد في شرح القصيد: السمين الحلبي، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، 1422هـ/2001م.
- العنوان في القراءات السبع: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، عالم الكتب، بيروت.
- العنوان في القراءات السبع: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق الدكتور عبد المهيمن الطحان، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة 1403هـ، لم تنشر بعد.

- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمذاني العطار (ت: 569هـ)، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، جدة، 1414هـ/1994م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، نشره برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، 1351هـ/1932م.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي(ت: 575هـ)، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية1399هـ.
- الفهرست: محمد بن إسحاق ابن النديم (ت: 380هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ/1978م.
- الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة: الإمام ابن الجزري (ت: 833هـ)، تحقيق الشيخ يوسف الردادي، بحث تكميلي في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة1431هـ، لم ينشر بعد.
- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: الدكتور عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى عبدالله حاجي خليفة (ت: 1067هـ)، دار العلوم الحديثة، بيروت.
- لسان العرب: ابن منظور الأفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المعروف بابن أبي دينار (ت:1110هـ)، تحقيق محمد شمام، المكتبة التعليقية، تونسن الطبعة الثانية1967م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي (ت: 541هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ/1993م.
- مرآة الجنان الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان: أبو محمد عبدالله بن سعد اليافعي (ت: 768هـ)، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية1390هـ.
- مشيخة القزويني: سراج الدين عمر بن علي القزويني الشافي (ت: 750هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى1426هـ/2005م.

- المصاحف: الإمام عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 316هـ)، تحقيق سليم بن عيد الهلالي، مؤسسة غراس، الطبعة الأولى 1427هـ/2006م.
- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان: أبو زيد عبدالرحمن بن محمد الدباغ (ت: 696هـ)، وأكمله أبو الفضل ابن عيسى بن ناجي (ت: 839هـ)، تصحيح: إبراهيم شبوح، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1388هـ.
- معاني القرآن: سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: 215هـ)، تحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت/ الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م.
- معجم الأدباء: أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت: 626هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
- معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: 626هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1399هـ.
- معجم السفر: أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، تحقيق عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة(ت: 1408هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الأولى 1414هـ.
- معجم مصطلحات في علمي التجويد والقراءات: الدكتور إبراهيم الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1425هـ/2004م.
- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت: 395هـ)، اعتنى به الدكتور محمد عوض وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ/2001م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، 1424هـ/2003م.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: أبو عمرو الداني (ت: 440هـ)، تحقيق نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، الطبعة الأولى 1431هـ/2010 م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: الإمام ابن الجزري، تحقيق علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1419هـ.

- منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصْرية:ابن عظيمة الإشبيلي(ت: 543هـ)، دراسة وتحقيق الأستاذ توفيق العبقري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.
- منهج الإمام ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) مع تحقيق قسم الأصول: رسالة دكتوراة للشيخ السالم محمد الشنقيطي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1421هـ.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم نصر بن علي الشيرازي (ت: بعد 565هـ)، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، جدة، 1414هـ/1993م.
- النشر في القراءات العشر (تحقيق أول فرش الحروف إلى آخر الكتاب): رسالة ماجستير للشيخ محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1425هـ/2004م.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، أشرف على تصحيحه: فضيلة الشيخ العلامة علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية1423هـ/2002م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت،1399هـ/1979م.
- هجاء مصاحف الأمصار: المهدوي (ت: نحو 440هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى1430هـ.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت: 1339هـ)، دار العلوم الحديثة، بيروت.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ)، اعتناء إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1389هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلّكان (ت:681هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت1397هـ/1977م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	2
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	2
الدراسات السابقة	4
خطة البحث	5
منهج البحث	6
التمهيد: نبذة عن القراءات السبع	8
القسم الأول: دراسة عن المؤلِّف، والمؤلَّف، ويتضمن فصلين:	10
الفصل الأول: دراسة عن المؤلِّف، وتحته سبعة مباحث:	11
المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه.	12
المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته.	16
المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.	18
المبحث الرابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.	29
المبحث الخامس: مؤلفاته.	29
المبحث السادس: مكانته العلمية.	31
المبحث السابع: وفاته رحمه الله تعالى.	35
الفصل الثاني: دراسة المؤلَّف(الكتاب)، وتحته ستة مباحث:	36
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.	1
المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.	2
المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.	3
المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه.	12
المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.	23
المبحث السادس: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.	27

القسم الثاني: النص المحقق (من أول الكتاب إلى آخر فرش سورة الأنعام)	70
مقدمة المؤلف	71
باب الترجمة (مصطلحات المؤلف في كتابه)	72
باب الاستعاذة	76
باب البسملة	77
فاتحة الكتاب	78
سورة البقرة (ذكر فيه أنواع المد في حروف فواتح السور)	80
باب هاء الكناية في الواحد المذكر	82
باب ميم الجمع	84
باب المد	85
باب الهمزتين المتفقتين في أول كلمة	88
باب الهمزتين من كلمتين، وتحته فصل في الهمزتين المختلفتين من كلمتين	91
باب نقل الحركة، وتحته فصل واحد	94
باب تسهيل الهمزة في الكلمة الواحدة، وتحته فصل واحد	97
باب مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات السواكن (الهمز المفرد)	100
باب مذهب حمزة وهشام على الوقف على الهمزة المتطرفة، وتحته ثلاثة فصول	102
باب مذهب حمزة في الوقف على الهمزة المتوسطة، وتحته أربعة فصول	106
باب الإظهار والإدغام عند الحروف السواكن	113
باب اللبث وحروف منقطعة	115
باب اختلافهم في النون الساكنة والتنوين	116
باب الإمالة، وتحته خمسة فصول	117
باب مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث، وتحته فصل واحد	125
باب مذهب ورش في الراءات مجملاً، وتحته خمسة فصول	128
باب مذاهبهم في اللام	134
باب مذهب حمزة في الوقف على لام المعرفة	135
باب الوقف على أواخر الكلم	135
فصل وقف البزي على الميم التي يراد بها الاستفهام	136
فصل قراءة هشام وابن ذكوان لكلمة: (إبراهام)	136

ذكر تاءات البزي	137
باب الاستفهامين إذا اجتمعا	139
باب ذكر اختلافهم في فتح ياء الإضافة، وتحته أربعة فصول	140
باب المحذوفات في الوقف والمثبتات في الوصل وتسمى الزوائد، وتحته أربعة فصول	148
باب فرش الحروف (سورة البقرة)	152
سورة آل عمران	166
سورة النساء	173
سورة المائدة	178
سورة الأنعام	181
الخاتمة	189
الفهارس: وهي أربعة فهارس:	191
فهرس القراءات	191
فهرس الأعلام	200
فهرس المصادر والمراجع	203
فهرس الموضوعات	210